

جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييرج
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الشعبة: العلوم المالية والمحاسبة

التخصص: محاسبة و جباية معمقة

من إعداد الطالبتين:

- عشاشة كريمة

- بوداحة العارم

بعنوان:

رقمنة الإدارة الجبائية و أثرها على فعالية النظام الجبائي الجزائري

دراسة حالة مركز الضرائب برج بوعرييرج للفترة (2020-2024)

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا

استاذ محاضر-أ-

بن قايد فاطمة الزهراء

مشرفا

استاذ

بزة صالح

مناقشا

استاذ محاضر-أ-

بن السراج ايمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨

الإهداء

قال الله تعالى { قل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون }

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك.

الحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه .

إلى من كلفه الله بالصيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل
إقتنار والدي الغالي "الهاشمي".

إلى معنى الحب ومعنى العنان والتفاني إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر
نجاحي وحنانها بلسم جراحي أمي الغالية "صبيرة"

إلى سندي في الحياة وشريك في دربي إلى من دعمني وشجعني دوما زوجي الغالي
"بلال".

إلى مصدر سعادتي وبهيتي وسروري إلى أعظم هدية لي في الحياة إلى نبض قلبي أبنائي
"أسيل"، "وائل"، "أروي" حفظهم الله ورعاهم.

إلى الأعمدة التي أظل ارتكز عليها مصدر عزتي إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي
"إخوتي وأخواتي".

إلى من كان لها الفضل الكبير كاندت عونا لي في دراستي فلم تبخل علي يوما فكتبت اسمها
في قلبي من ذهب "داود شيماء".

إلى رفيقتي وزميلتي "صغور خديجة" جزاها الله خير الجزاء.

إلى من قاسمتني وشققت معي طريق النجاح إلى الطيبة "مناشة كريمة" وفقها الله إلى كل
خير. إلى كل من ساعدني و كان له دور من تربية أو بعيد في إتمام هذه الدراسة سائلة
المولى عزوجل أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا و الآخرة

بوداحة العارم

الإهداء

أول من يشكر ويحمد أثناء الليل وأطرافه النهار هو العلي القهار الأول والأخر والظاهر
الباطن الذي أعرفنا بنعمه التي لا تحصى وأمدق علينا برزقه الذي لا يفنى وأنار دروبنا فلا جزيل
الحمد والثناء العظيم.

هو الذي أزعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله محمد بن عبد الله عليه أزكى الصلوات وأطهر
التسليم، أرسله بقرآنه المبين، فعلمنا ما لم نعلم وحدثنا على طلب العلم أينما وجه.
فخبرنا وشرفنا أمتز بهما فوق الواجب، وأنا أهدي هذا العمل المتواضع إلى بهجة القلب وهبة الرب
وكمال الود إلى "الوالدين الكريمين"

إلى أئلي ما أملك في هذه الدنيا إلى من كانت سببا لوجودي على هذه الأرض إلى من
وضعت الجنة تحته أقدامها، التي أرجو أن أكون نذير رضاها "أمي الغالية أطل الله في عمرها"
إلى من أدين له بحياتي إلى من ساندني وكان شمعة تضيء طريقتي إلى من
أكن له مشاعر التقدير والاحترام "أبي العزيز أطل الله في عمره"
إلى سندي و قوتي وملاذي بعد الله إلى من أثرونني على أنفسهم إخوتي "جمال الدين بلال، عبد
الرحيم"

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رباحين حياتي "أخواتي"
إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع إلى من تكاثفنا يدا بيد ونحن
نقطف زهرة تعلمنا، إلى من أعتبرهم بمثابة أخواتي "صغور خديجة"، "داود شيما"
إلى رفيقتي التي لا طالما كانت معي تشد أزرعي، إلى من شاركتني في هذا العمل "بوداعة
العارم"

مخاشة كريمة

شكر وعرفان

حتى نكون مخلصين في شكرنا.

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيد المرسلين نبينا محمد عليه أفضل الصلاة و السلام و أزكى التسليم صلى الله عليه و سلم آله و صحبه أجمعين. أما بعد.

أحمد الله و أشكره أن وفقنا و أماننا على اتمام هذه المذكرة ، حمدا يليق بجلال وجهه و عظيم سلطانه و جليل عطائه.

أتقدم بالشكر و التقدير والإحترام لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل.

لا يسعنا و نحن بصدق وضع اللمساة الأخيرة لهذا العمل إلا أن نتقدم بجزيل الشكر و أسمى عبارات التقدير إلى الدكتور المشرف "بزة صالح" على قبوله الاشراف على هذا العمل وعلى ما بذله من متابعة مستمرة وجهد متواصل وتوجيهات شديدة كان لها الأثر في إنجاز الدراسة فجزاه الله عنا خير الجزاء و أمانه الله في كل درجة سلكه.

كما لا يفوتني أن أرفع خالص الشكر والامتنان والتقدير إلى أساتذتي الأفاضل بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة محمد البشير الإبراهيمي وبالأخص أساتذته قسم العلوم المالية والمحاسبية على ما قدموه لنا من توجيهات وإرشادات ورعاية صدورهم.

كما أتقدم بجميل الامتنان والوفاء وأسمى معاني الشكر والتقدير لكل من ساهم في تحكيم مذكرتنا و تقويمها من إدارات وموظفين في قطاع الضرائب والمالية ومستشارين جباييون لما قدموه لنا من تصويب وتسهيل لموضوع مذكرتنا ونتمنى من المولى عز وجل أن يجازيهم عنا خير العطاء والجزاء.

وأيضا الشكر الموصول لأعضاء اللجنة المناقشة على ما بذلوه من جهد ومن وقت في تقويم هذه المذكرة كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييج و كل طاقمها الإداري و جميع موظفيها كل باسمه.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة رقمنة الإدارة الجبائية في زيادة فعالية النظام الجبائي حيث تم التطرق في الجانب النظري إلى المفاهيم الأساسية لمتغيرات الدراسة، ومن أجل ذلك تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستعانة بدراسة حالة كآلية أداة هي دراسة الحالة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج حول تبني رقمنة الإدارة الجبائية كآلية لزيادة فعالية النظام الجبائي و كانت أهم النتائج المتوصل إليها هي نجاح تجربة التصريح الالكتروني لوثيقة G50، مع وجوب تعميمه على كافة التصريحات، كما سهل النظام الجبائي المعلوماتي SAP سير عملية الرقابة الجبائية، الأمر الذي أدى إلى تقليل ظاهرة التهرب الضريبي وزيادة الحصيلة الضريبية.

الكلمات المفتاحية: رقمنة الإدارة الجبائية، فعالية النظام الجبائي، لنظام المعلوماتي sap، الحصيلة الضريبية.

Abstract:

This study aimed to determine the extent to which the digitization of the tax administration contributes to increasing the effectiveness of the tax system, as it addressed, in the theoretical aspect, the basic concepts of the variables of the study. For this purpose, the approach was relied upon.

It was descriptive and analytical, with the use of a case study as a tool mechanism, which is the case study | The study reached a set of results about digitizing the tax administration as a means to increase the effectiveness of the tax system. The most important results reached were the success of the electronic declaration experiment for the G50 document, with the necessity of circulating it to all declarations. The tax information system SAP also facilitated the conduct of the tax control process, which led to reducing the phenomenon of tax evasion and increasing tax revenues.

Key words: digitization of tax administration, effectiveness of the tax system, SAP information system, tax revenue.

قوائم المذكرة

المحتويات

المحتويات

الصفحة	العنوان
-	الإهداء
-	شكر و عرفان
I	ملخص الدراسة
II	قائمة المحتويات
III	قائمة الجداول
IV	قائمة الأشكال
V	قائمة الملاحق
أ-ج	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار النظري لفعالية النظام الجبائي و رقمنة الإدارة الجبائية
05	المبحث الأول: النظام الجبائي الجزائري
29	المبحث الثاني: رقمنة الإدارة الجبائية
41	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
	الفصل الثاني: دراسة تقييمية لدور رقمنة الإدارة الجبائية في زيادة فعالية النظام الجبائي
48	المبحث الأول: تقديم العام لمركز الضرائب برج بوعريريج
54	المبحث الثاني: دراسة حالة مركز الضرائب
65	المبحث الثالث: دراسة فترة 2020-2024
74	الخاتمة
76	قائمة المراجع
80	الملاحق
	فهرس المحتويات

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
12	الجدول التصاعدي للضريبة على الدخل الإجمالي	01
66	احصائيات سنوية لعدد الملفات المدروسة خلال 2024-2020	02
67	التحصيل الضريبي لسنة 2020	03
68	التحصيل الضريبي لسنة 2021	04
68	التحصيل الضريبي لسنة 2022	05
69	التحصيل الضريبي لسنة 2023	06
70	التحصيل الضريبي لثلاثي الأول لسنة 2024	07

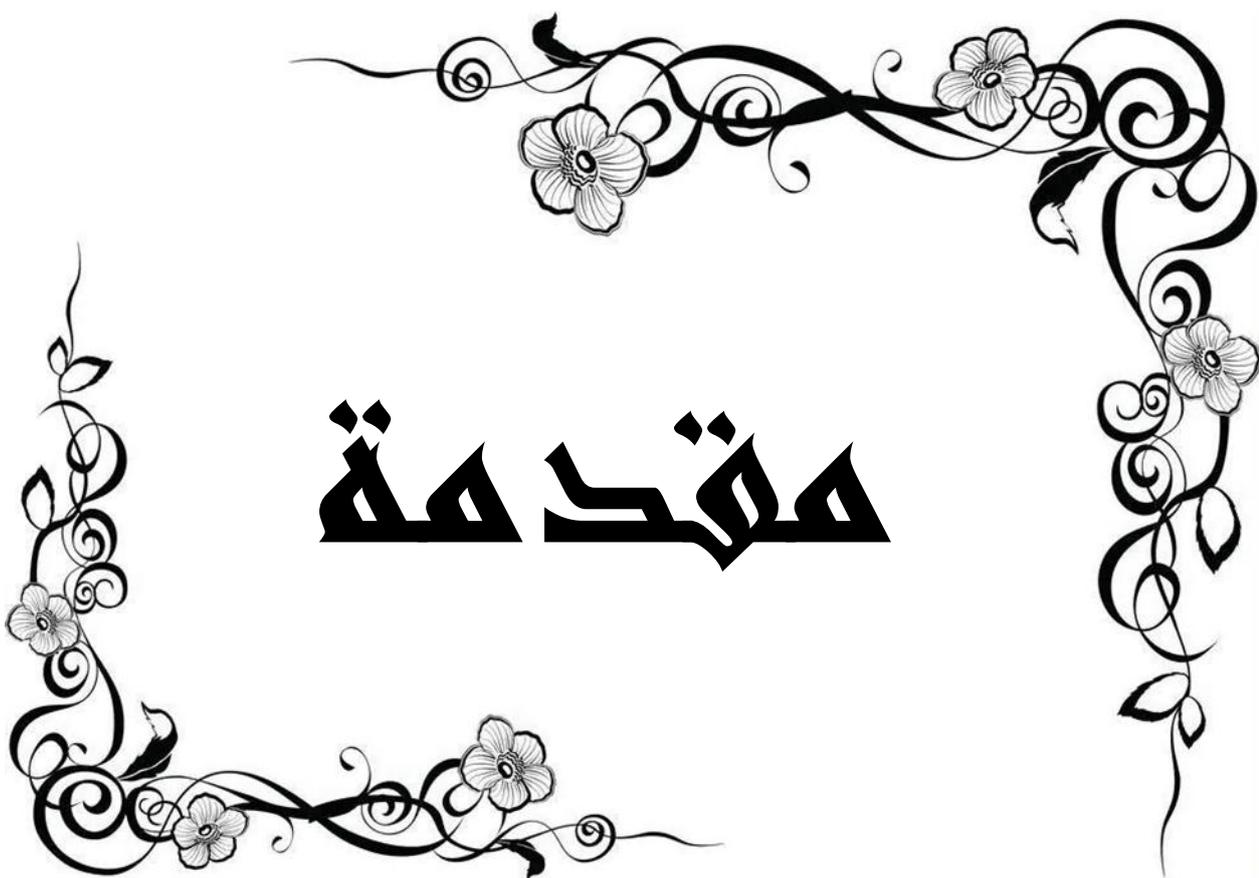
قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
23	نموذج العلاقة بين الكفاءة و الفعالية الضريبية	01
51	المصلحة الرئيسية للتسيير	02
52	المصلحة الرئيسية للرقابة والبحث	03
53	المصلحة الرئيسية للمنازعات	04
54	المصلحة الرئيسية للقباضة	05
66	دائرة نسبية تبرز تطور عدد الملفات المدروسة من قبل مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج	06
71	منحنى بياني يبين تطور الحصيلة الضريبية لولاية برج بوعريريج خلال الفترة 2020-2024	07

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
81	نافذة طلب الترخيم الجبائي	01
82	نافذة الاختيار بين المكلف المعنوي و المكلف الطبيعي	02
83	نافذة طلب الترخيم الجبائي NIF	03
84	طلب الترخيم الجبائي NIF لشخص طبيعي	04
85	طلب الترخيم الجبائي NIF لشخص معنوي	05
86	وصل خاص ب رقم التعريف الجبائي NIF	06
87	رمز الوصول الخاص بالمكلف	07
88	سلسلة G50	08
90	أرضية جبايتك الخاصة بالمكلف	09
91	التحصيل الضريبي لسنة 2020، سنة 2021 و سنة 2022	10
92	التحصيل الضريبي لسنة 2023 و سنة 2024	11

مقدمة



تتطلع الحكومات دوما الى تعزيز نموها الاقتصادي بالاعتماد على الضريبة التي تعد احدى أهم أسس قيام الدولة، إذ تعتبر رمز من رموز فرض الدولة لسيادتها على إقليمها و تعد النظم الضريبية من بين أهم أدوات السياسة المالية التي تلبي معظم الحاجيات المالية للدول خاصة منها الدول النامية.

تواجه دول العالم تحديات ورهانات هائلة عندما تحاول إنشاء أنظمة ضريبية فعالة، ولتحقيق هذا لأخيرة تسعى الدول إلى رقمنة الإدارة الجبائية الذي يلعب دورا مهما في زيادة كفاءات الأداء الضريبي ومحاربة التهرب الضريبي، وتعتبر الرقمنة الجبائية وسيلة فعالة لتحصيل الضرائب بشكل قانوني يضمن الشفافية والنزاهة بين دافعي الضرائب و الإدارة الجبائية.

والجزائر مثلها مثل باقي الدول النامية سعت إلى تحسين فعالية نظامها الضريبي من خلال عصرنة إدارتها بغية تحسين مردوديتها الضريبية و ضمان تسيير أفضل للملفات الجبائية الخاصة بالمكلفين و تبسيط الاجراءات الإدارية.

✚ على ضوء ما سبق تمحورت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

كيف تساهم رقمنة الإدارة الجبائية في زيادة فعالية النظام الجبائي؟

من أجل معالجة وتحليل هذه المشكلة وبغية الوصول إلى فهم واضح لها، تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهية النظام الجبائي ؟
- كيف تؤثر الرقمنة على الادارة الجبائية؟
- هل الرقمنة الجبائية تسهل العمل في الإدارة الجبائية؟

✚ للإجابة عن الأسئلة المطروحة السابقة ومن ثم الإجابة على مشكلة الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية:

- تساهم رقمنة الإدارة الجبائية في زيادة الحصيلة الجبائية.
- عملية الرقمنة تساهم في الحد من التهرب الضريبي.
- عملية الرقمنة تحد من التكاليف الجبائية.

✚ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

معرفة أهمية استعمال الرقمنة بالنسبة للإدارة الجبائية بشكل عام وموظفيها بشكل خاص، كونها وسيلة فعالة تساعد في زيادة فعالية و كفاءة النظام الجبائي الجزائري، كما يكتسي هذا الموضوع أهمية كبيرة و ذلك راجع الى رقمنة الادارة الجبائية التي تسعى جاهدة الى تعزيز الشفافية و الثقة بين كل من الادارة و المكلفين.

✚ أهداف الدراسة :

ومن الاهداف التي تسعى اليها الدراسة:

- الالمام بالنظام الجبائي الجزائري.

- التعرف على مفهوم رقمنة الادارة الجبائية و اهميتها في عمل الادارة الجبائية.
- معرفة اثر رقمنة الادارة الجبائية على فعالية النظام الجبائي.

✚ منهج الدراسة :

حتى نتمكن من الاجابة على الاشكالية و اختبار صحة الفرضيات اعتمدنا على المنهج الوصفي و ذلك من خلال استعراض مختلف الأساسيات المتعلقة بالنظام الجبائي أو ما يتعلق بالرقمنة وكذلك عصرنة الإدارة الجبائية وهذا ما يتوافق مع طبيعة الدراسة، إذ تم القيام بالدراسة الميدانية تجسيدا لكل ما تم وصفه بهدف التحليل و استخلاص اهم الملاحظات و النتائج.

✚ حدود الدراسة :

- الحدود الموضوعية : تم تسليط الضوء في هذه الدراسة على رقمنة الادارة الجبائية واثرها على فعالية النظام الجبائي.

- الحدود الزمنية: حدد الاطار الزمني للدراسة للفترة الممتدة من (2020/2024)

- الحدود المكانية: تمت هذه الدراسة بمركز الضرائب لولاية برج بوعريريج.

✚ أسباب اختيار الموضوع: هناك عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي وما هو موضوعي نوجزها فيما يلي:

- الأسباب الذاتية :

- الميول الشخصي للاطلاع اكثر في هذا المجال.

- ارتباط الموضوع البحث بالتخصص الخاص بنا " محاسبة و جباية معمقة".

- الأسباب الموضوعية :

- حداثة الموضوع.

- الجهود الضخمة والاموال الكبيرة التي انفقتها الدولة بهدف عصرنة الادارة الجبائية.

✚ صعوبات الدراسة:

- عدم توفر المعلومات و المراجع الكافية نظرا لحدثة الموضوع.

- شح المراجع الحديثة التي تتعلق بالرقمنة خاصة الاجنبية.

✚ هيكل الدراسة: للإجابة على الإشكالية المطروحة قسمنا هذه الدراسة إلى فصلين، الفصل الأول يتضمن الإطار النظري للموضوع، حيث قسم إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول تناولنا النظام الجبائي الجزائري، أما المبحث الثاني فتطرقنا الى رقمنة الادارة الجبائية و المبحث الثالث الدراسات السابقة أما في الفصل الثاني فتطرقنا إلى الدراسة التطبيقية للموضوع ، حيث تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول تم فيه تقديم وعرض للمؤسسة محل الدراسة ، اما المبحث الثاني رقمنة الادارة الجبائية لدى مركز الضرائب برج بوعريريجوفي المبحث الثالث قمنا بدراسة احصائية للفترة 2020-2024, كما تم في النهاية إعداد خاتمة

الدراسة التي تضمنت نتائج الفصلين مع توضيح اختبار صحة الفرضيات، متبوعة بجملة من الاقتراحات المستنتجة وأخيرا تم صياغة آفاق الدراسة.

A decorative border composed of black and white line art. It features a central floral motif with two flowers and a vine that curves around the top and sides of the page. The border is symmetrical and elegant.

الفصل الأول :

الإطار النظري

تمهيد:

في ظل التحولات السريعة التي شهدتها العالم، و التطورات التكنولوجية و الاقتصادية و التي لم تكن الجزائر بمنأى عنها باشرت المديرية العامة للضرائب بعدة اصلاحات انسجاما مع هذه التحولات و التي كان لها التأثير الايجابي على مردودية و فعالية النظام الضريبي الجزائري.

فلجات الى القيام بعصرنة الادارة الجبائية استجابة لمتطلبات هذا التحول و تحديات العالم المتنوعة حيث عملت على تعزيز الثقة بين المكلفين و الجهات الحكومية المعنية بالجبائية، مما ساعد على تحقيق الأهداف المحددة في هذا المجال، و عليه نستعرض في هذا الفصل على سبيل الإلمام بجوانب الموضوع المختلفة ثلاثة مباحث كالتالي:

المبحث الأول: النظام الجبائي الجزائري

المبحث الثاني: رقمنة الإدارة الجبائية

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

المبحث الأول: النظام الجبائي الجزائري

يعتبر النظام الضريبي أداة تستخدمها الدولة من أجل الحصول على الأموال لتغطية نفقاتها العامة حيث يسمح هذا النظام بتحديد السياسة الجبائية للدولة من خلال التأثير على الاقتصاد، كون الضرائب جانبا مهما يدخل في العديد من المجالات مثل الجمارك، التأمين، البنوك، وكافة المؤسسات.

المطلب الأول: أساسيات النظام الجبائي

يعتبر النظام مجموعة من العناصر و العلاقات، إذ العناصر هي الأجزاء المكونة، أما العلاقات فهي التي تربط العناصر المكونة لهذا النظام، و بالنسبة للنظام الجبائي فقد تعددت تعريفاته في الكتابات العربية و الأجنبية، فاختلاف النظم الضريبية بين الدول يرجع أساسا إلى اختلاف طبيعة النظم الاقتصادية في تلك الدول.

أولا: مفهوم النظام الجبائي (الضريبي)

للوصل الى المفهوم الأعمق للنظام الجبائي وجب تقسيمه الى اللفظين المشكليين له و هما :
أ.النظام : يعبر النظام عن مجموعة من العناصر والمكونات المرتبطة والمتكاملة مع بعضها بعلاقات منظمة فالعناصر هي الأجزاء والاقسام المكونه للنظام، اما العلاقات فهي التي تربط العناصر المكونة لهذا النظام¹.
ب.الجبائي : و يقصد به ما يجبي و يحصل من ضرائب و رسوم و إتاوات.
ج. النظام الجبائي : يذكر لفظي النظام الجبائي والضريبي بالتداول والتداخل بين الباحثين الأكاديميين والمهنيين في مجالات بحوثهم واختصاصاتهم المهنية بنفس المعنى والقصد في الغالب، في حين يمكن اعتبار ان مفهوم النظام الجبائي أوسع باعتباره يشمل المنظومة التشريعية والادارية للضرائب والرسوم و الإتاوات الضريبية والجمركية... الخ، اما استخدام لفظ النظام الضريبي فيمكن ان يقتصر معناه بقصد او بغير قصد على مجال الضرائب حصرا، وحيث ان المشرع الجزائري اعتمد النظام الجبائي في اصداراته وتشريعاته فكان هو نهجنا في دراستنا هذه.

ويحتمل تعبير النظام في المجال الجبائي مفهومين أحدهما ضيق والآخر واسع، فالمفهوم الضيق للنظام الجبائي يقابله التعبير الفرنسي (Système) الذي يعني مجموع، القواعد القانونية والفنية التي تمكن الدولة من الاقتطاع الجبائي في مراحلها المتتالية من التشريع إلى الربط إلى التحصيل، اي انطلاقا من تحديد المادة الخاضعة للضريبة ثم حساب قيمة الضريبة وأخيرا عملية التحصيل، وهذا ما يعرف بالتنظيم الفني للضريبة.

أما المفهوم الواسع للنظام الجبائي الذي يقابله التعبير الفرنسي (Institution) فيمثل مجموع العناصر الإيديولوجية والاقتصادية والفنية التي يؤدي انتظامها وتفاعلها الى كيان أو وجود ضريبي معين².
وعادة ما يتم استخدام السياسة الضريبية في إطار نظام جبائي معين، وبالتالي يشكل النظام الجبائي الترجمة العملية للسياسة الضريبية، وعليه يمثل النظام الجبائي مجموعة محددة ومختارة من الصور الفنية

¹ناصر مراد، فعالية النظام الضريبي بين النظرية والتطبيق، دار هومة، الجزائر، 2003، ص17.

²يونس أحمد البطريق، النظم الضريبية، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2001، ص19.

للضرائب تتلائم مع الواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للمجتمع، تشكل في مجموعها هيكلًا ضريبيًا متكاملًا، يعمل بطريقة محددة من خلال التشريعات والقوانين الضريبية واللوائح التنفيذية من أجل تحقيق أهداف السياسة الضريبية¹.

ثانياً: أركان النظام الجبائي

وفقاً للمفهوم الواسع للنظام الجبائي، فإن النظام الجبائي يركز على ركنين أساسيين هما الهدف و الوسيلة. **1.2. الهدف:** يسعى أي نظام جبائي لتحقيق أهداف الدولة التي تحددها فلسفتها السياسية لذلك تختلف هذه الأهداف من دولة لأخرى فهذه النظم الجبائية في الدول المتقدمة يكمن في اعتبارها أحد المصادر الرئيسية للتمويل ووسيلة فعالة تمكن الدولة من التدخل في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وتوجيه النشاط الاقتصادي نحو اتجاه معين، ويتخذ التدخل الجبائي صوراً عديدة منها ما يقوم على أساس التمييز في المعاملة الضريبية بين مختلف النشاطات الاقتصادية لتشجيع بعضها دون الآخر، أو من خلال إعادة توزيع الدخل حيث تقتطع الدولة جزءاً من الدخل والثروات المرتفعة ثم تعيد توزيعها عن طريق الخدمات العامة، أما بالنسبة للدول النامية فإن أهم أهداف النظام الجبائي تشجيع الادخار والاستثمار من خلال فرض الضرائب التي تحد من الانفاق الاستهلاكي الزائد، ويعمل على تعبئة الموارد الاقتصادية وتوجيهها لأغراض التنمية، إذ تشكل الضريبة إحدى أدوات الادخار الإجباري لتمويل مشروعات التنمية.

يرتكز النظام الجبائي على مجموعة الوسائل الضرورية اللازمة لتحقيق أهدافه منها.

2.2. الوسيلة: و تقوم هذه الوسائل على عنصرين: عنصر فني و آخر تنظيمي، بحيث يشكلان مع المفهوم الضيق للنظام الجبائي (الكيان الضريبي)².

2.2.أ- العنصر الفني: يتكون النظام الجبائي من الناحية الفنية من مجموعة الضرائب المختلفة المطبقة في زمن معين و في بلد معين، و بالتالي تشكل الضريبة وحدة بناء ذلك النظام.

وتختار الدولة عدداً من الوسائل الفنية المنظمة للاقتطاع الجبائي التي تسمح لها بتحقيق حصيلة ضريبية غزيرة تتصف بالثبات من جهة و المرونة من جهة أخرى، ويتجسد العنصر الفني في صياغ الأصول العلمية للنظام الجبائي في إطار القوانين والتشريعات الضريبية التي تصدرها الحكومة وبمساهمة ممثلي الشعب (الهيئات البرلمانية)، حيث يمثل القانون الوسيلة المفضلة لتأسيس الضرائب³.

2.2.ب- العنصر التنظيمي: تبرز أهمية العنصر التنظيمي عند فرض ضريبة جديدة أو عند تحديد عناصر وعائها إذ يجب أن تكون هذه الضريبة متناسقة و متفقة مع جميع الضرائب الموجودة قبلها، وذلك ضماناً وحفاظاً على وحدة الهدف الأساسي للنظام الجبائي، وهناك بعض الاعتبارات يتعين مراعاتها لتحقيق التنسيق والتوافق بين مختلف الضرائب المكونة للنظام الجبائي الواحد تتمثل أساساً فيما يلي:

¹- المرسي السيد حجازي، النظم الضريبية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1997، ص 07

²- ناصر مراد، فعالية النظام الضريبي بين النظرية و التطبيق، مرجع سبق ذكره، ص ص 19-20.

³- Emmanuel disle et jacques saraf , droit fiscal, dunod, paris, France, 2006, p09.

- تجنب تراكم الضرائب على الاوعية الضريبية حتى لا تتجاوز الأعباء حدود المقدرة التكليفية (الطاقة الضريبية)؛
- تجنب إحداث أي تصدع في كيان النظام الجبائي أو الهيكل الضريبي؛
- مراعاة الإبقاء على عدالة النظام الجبائي في مجموعه، حتى لا يؤدي فرض ضريبة جديدة أو إلغاء ضريبة قديمة إلى الإخلال بأبعاد هذه العدالة؛
- مراعاة الارتباط بين الضرائب المختلفة التي يضمها النظام الجبائي بحيث يتعين السعي لزيادة الحصيلة الضريبية لضريبة ما لتعويض النقص في الحصيلة الضريبية لضريبة أخرى؛
- العائد الجبائي الذي يفي بحاجيات السياسة المالية العامة، ويضمن حيادية الضريبة من حيث كونها لا تؤثر سلبا على الحياة الاقتصادية.

ثالثا: أهداف النظام الجبائي

إن السياسة الضريبية هي إحدى الضوابط المالية التي تضبط التوازنات العامة، كما تعتبر من المؤشرات التي تشجع الإستثمار والإدخار عن طريق ما يعرف بالإستهلاك الظرفي أو غيرها من الإجراءات، لذا سعى النظام الضريبي لتحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها:

1. الهدف التقليدي: يتمثل في إمكانية تحقيق الموارد المالية الضرورية لتغطية النفقات العامة للدولة بحيث لا يتأثر هذا الهدف على النشاط الإقتصادي للدولة؛

2. الهدف الحديث: أصبح يتماشى مع الدولة المتطورة، ويعتبر هدفا هاما وأساسي لأنه يخدم القطاعات الاقتصادية ويؤثر في اتجاهات المجتمع سياسيا واجتماعيا خلال¹:

- تحقيق العدالة والمساواة في فرض الضريبة، أي أنه تفرض ضريبة مرتفعة على ذوي الدخل المرتفعة والمنخفضة على ذوي الدخل المنخفضة؛

- تحقيق أو توفير مصادر التمويل الدائمة والمساهمة في نفقات القطاع العام؛

- إستقطاب رؤوس الأموال العربية والأجنبية وتشجيع الاستثمار؛

- كما تفرض الضريبة على الأفراد من أجل تحقيق أغراض معينة يأتي في مقدمتها الغرض المالي باعتبارها مصدرا هاما للإيرادات العامة، بالإضافة إلى أغراض سياسية و اقتصادية إجتماعية. والتي سيتم عرضها في الفروع التالية:

1.2. الهدف المالي: تمثل الأهداف المالية للضريبة في تغطية النفقات العامة للدولة، ولقدرتها على الوصول إلى تحقيق الموازنة بين الإيرادات والنفقات، ويتجلى هذا الهدف المالي للضريبة خاصة في الدول النامية التي مازالت تعتمد في مداخيلها بشكل أساسي على ما تجنيه من حصيلة الضرائب فهذه الأخيرة تساهم بدرجة كبيرة في توفير الأموال لخزينة الدولة بقصد مواجهة سبل الإنفاق العديدة؛

إن الإعتماد على تمويل تنمية إقتصاديات الدول النامية على نسبة مساهمة كبيرة عن طريق الضرائب يعود

¹ - فؤاد توفيق ياسين، أحمد عبد الله درويش، المحاسبة الضريبية، الطبعة الأولى، دار الباروزي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1996، ص ص 17-18

بالأساس إلى نقص موارد التمويل الأخرى، وخاصة فيما يتعلق بنقص التمويل الخارجي ويعود إلى المخاطر الكبيرة التي قد تتجم عن هذا الأخير من تهديد سياسة الدولة المقترضة وتبعية إقتصادية، نظرا للشروط التي تفرضها مؤسسات التمويل الخارجي كصندوق النقد الدولي¹.

2.2. الهدف الاقتصادي: تتمثل الأهداف الاقتصادية للضريبة في تمويل نفقات الدولة على مشروعاتها الإنتاجية واستثماراتها التنموية، وهي بذلك لم تعد ذات أهداف مالية فقط متعلقة بعملية موازنة الميزانية العامة بل تتعدى ذلك في كونها أصبحت وسيلة لتحقيق التنمية الاقتصادية، فهي تعد أداة لتحقيق الإستقرار عبر الدورة الاقتصادية بالنسبة للدول الرأسمالية، فعندما تريد الدولة محاربة التضخم تعتمد إلى زيادة فرض الضرائب سواء برفع معدلاتها أو التوسع في فرض أنواع جديدة منها بغرض إمتصاص كمية النقد الزائدة في السوق، كما تلجأ في فترات الكساد إلى تخفيض معدلات الضرائب وزيادة الإعفاءات، من الضرائب قصد تشجيع الإنفاق سواء الإستهالي من طرف الأفراد أو الرأسمالي قصد زيادة المشاريع التنموية أو التوسع فيها، ويترتب على هذا في نهاية المطاف توازن الطلب الكلي مع العرض الكلي عند مستوى التشغيل الكامل.

كما يمكن أن تستخدم الضرائب لتشجيع نشاط إقتصادي معين أو تشجيع بعض الصناعات التي تعود بالنفع على الإقتصاد الوطني وتشجيع الإستثمار في المناطق النائية، وهذا عن طريق منح إعفاءات وتخفيضات

ضريبية، وهي بذلك تعتبر من الوسائل التي تستخدمها الدولة لحماية بعض الصناعات الناشئة من المنافسة الأجنبية، وذلك بزيادة فرض الرسوم والضرائب على المنتجات والسلع المستوردة من أجل الحد من الإستيراد والتشجيع على التصدير.

كما يمكن إستخدام الضريبة كوسيلة لزيادة عنصر رأس المال، حيث تعتبر عملية تخفيض الضرائب على الودائع الإدخارية أو الضريبة على الإستثمار، أو تقديم الإعفاءات الضريبية على عوائد سندات التنمية عامل مهم من شأنه تشجيع عملية الإدخار القومي، وبالتالي يساعد على قيام الإستثمار القومي و منه حدوث زيادة في رأس المال القومي.

كما تعد عملية تقديم الإعفاءات الضريبية فيما يخص جلب الإستثمار الأجنبي أو تخفيض الضرائب عنه عامل مهم لجلب رؤوس الأموال الأجنبية، ما يؤدي إلى عملية الإستثمار القومي من جهة و حدوث تغييرات تكنولوجية من جهة أخرى مما يترتب عن جميع العوامل السابقة الوصول بالمجتمع الى مستوى أعلى من الرفاهية².

3.2. الهدف الاجتماعي: إن الضريبة ومن خلال سعيها إلى تحقيق الأهداف الإجتماعية ترمي من وراء ذلك إلى تحقيق العدالة الإجتماعية بإعادة توزيع الدخل بين أفراد المجتمع، فهي تهدف إلى الحد من الفجوة

¹ حمزة بوشيبان، عادل بن سعد الله، دور الرقمنة في عصرنة الإدارة الجبائية نظام جبائك نموذجاً (دراسة تقييمية مركز الضرائب برج بوعريش)، مذكرة ماستر أكاديمي في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص محاسبة و جبائية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريش، الجزائر، 2022-2023، ص 11.

² موسى شنيوي، الضريبة و دورها في الانعاش الاقتصادي، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، تخصص علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية التسيير و العلوم التجارية، جامعة يحيى فارس، البلدية، الجزائر، 2002، ص 62.

الموجودة بين الفقراء والأغنياء، والحد من تكتل الثروات بأيدي القلة من أفراد المجتمع عن طريق الضريبة التصاعدية حيثتفرض ضريبة تصاعدية على الدخل والثروات الكبيرة وتعفي الدخل الضعيفة من الضرائب، وبذلك يقل التفاوتفي الدخل والثروات ويتجه توزيع الدخل والثروة نحو المساواة، كما تعمل الضرائب على تمويل نفقات الخدماتوالمساهمة في بناء مرافق ومشروعات الدولة من مستشفيات ومدارس وطرق وتقديم الإعانات للمرضى والمعوقين، كما تساهم في المحافظة على الصحة العامة عن طريق فرض ضرائب على السلع المضرة بالصحة للحد من استهلاكها مثل المشروبات الكحولية والسجائر.

4.2. الهدف السياسي: تتمثل الأهداف السياسية في جانبين:

-**الجانب الأول داخلي:** حيث تعتبر الضريبة كأداة في يد السلطة الحاكمة أو بعض القوى الاجتماعية المسيطرة على دواليب الحكم لممارسة نفوذها على باقي المجتمع؛
-**الجانب الثاني خارجي:** حيث تعتبر الضريبة كأداة تستعملها من أجل تسهيل المعاملات التجارية مع بعضالدول عن طريق منح تسهيلات جمركية كالإعفاءات وتقديم بعض الامتيازات الضريبية كما يمكن أن تستعملهاالدولة للحد أو لمقاطعة منتجات أو سلع دول أخرى كرفع الرسوم الجمركية من أجل تحقيق أغراض سياسية.

المطلب الثاني: مضمون النظام الجبائي

تشكل الضرائب الجوهرية الأساسية لأي تشريع مالي للجهاز الحكومي خصوصا بما تمثله من أداة لتنظيم المسار المالي في الدولة . ونظرا لأهمية دور الضريبة، تم اصلاح المنظومة الضريبية عن طريق قيام المديرية العامه للضرائب بوضع خطة لإصلاح النظام الضريبي الجزائري، حيث شمل هذا الإصلاح كل من المنظومة الضريبية بما فيه النظام الضريبي والذي تم تبسيطه إلى ثلاث أنظمة و هي النظام الحقيقي و النظام المبسط، و نظام الضريبة الجرافية الوحيدة.

أولا: قانون الضرائب

1. الضريبة على الدخل الاجمالي:

أ. **تعريفها:** هي ضريبة تعرف وفق المادة رقم 01 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة كما يلي:
" تؤسس ضريبة سنوية واحدة على دخل الأشخاص الطبيعيين وتسمى الضريبة على الدخل الاجمالي وتفرض هذه الضريبة على الدخل الصافي الاجمالي للمكلف بالضريبة".
ب. **مجال تطبيق الضريبة على الدخل الاجمالي:** حسب المادة 03 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة فإن الأشخاص الخاضعون لضريبة هم الأشخاص الذين يتوفرون على إقامة مداخيل جبائية مصدرها¹:

¹ - قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة، المادة 3-4 لسنة 2024

يخضع لضريبة الدخل، على كافة مداخلكم الأشخاص الذين يوجد موطن تكليفهم في الجزائر. ويخضع لضريبة الدخل على عائداتهم من مصدر جزائري، الأشخاص الذين يوجد موطن تكليفهم خارج الجزائر. ويعتبر أن موطن التكليف موجود في الجزائر بالنسبة إلى:

➤ الأشخاص الذين يتوفر لديهم سكن بصفته مالكين له، أو منتفعين به أو مستأجرين له، عندما يكون الإيجار في هذه الحالة الأخيرة قد إتفق عليه إما باتفاق وحيد، أو باتفاقات متتالية لفترة متواصلة مدتها سنة واحدة على الأقل؛

➤ الأشخاص الذين لهم في الجزائر مكان إقامتهم الرئيسية و مركز مصالحهم الأساسية؛

➤ الأشخاص الذين يمارسون نشاطا مهنيا بالجزائر سواء كانوا أجراء أم لا يعتبر كذلك أن موطن تكليفهم يوجد في الجزائر، أعوان الدولة الذين يمارسون وظائفهم أو يكلفون بمهام في العميرية.

ج. الأساس الخاضع للضريبة: يتكون الربح أو الدخل الخاضع للضريبة من فائض الناتج الاجمالي المحقق فعلا، بما في ذلك قيمة الأرباح و الإمتيازات العينية التي يتمتع بها المكلف بالضريبة، على النفقات المخصصة لكسب الدخل و الحفاظ عليه.

يحدد الدخل الاجمالي الصافي السنوي المكون لأساس الضريبة على الدخل بجمع الأرباح أو المداخيل الصافية الفتوية، باستثناء تلك المتعلقة بالضريبة المفروضة بمعدل محرر، و الأعباء المذكورة في المادة 85 من قانون الضريبة المباشرة و الرسوم المماثلة كالتالي:

➤ فوائض القروض و الديون المبرمة لاقتناء أو بناء السكنات، على عاتق المكلف بالضريبة؛

➤ اشتراكات منح الشيخوخة و الضمان الاجتماعي التي يدفعها المكلف بالضريبة بصفة شخصية؛

➤ نفقات الاطعام؛

➤ عقد التأمين الذي يبرمه المالك المؤجر؛

➤ مبلغ هامش الربح المنقح عليه مسبقا في إطار عقد بصيغة " المرابحة"، المبرم من أجل اقتناء مسكن على عاتق المكلف بالضريبة.

د. تخفيضات:

➤ يستفيد الزوجان اللذان يختران نظام فرض الضريبة المشترك من تخفيض بنسبة 10% يطبق على دخلهما الاجمالي الخاضع للضريبة؛

➤ يستفيد الأشخاص الذين يكتتبون طوعية عقد تأمين الأشخاص (فردى أو جماعى) لمدة أدناها 08 سنوات بعنوان الضريبة على الدخل الإجمالى، من تخفيض نسبة 2% من مبلغ المنحة الصافية المدفوعة سنويا في حدود 20000.

ه. الاعفاءات :

➤ يستفيد من الاعفاء الدائم بعنوان الضريبة على الدخل الاجمالي¹:

¹ - قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة، المادة 13 لسنة 2024

الفصل الأول الإطار النظري لفعالية النظام الجبائي و رقمنة الإدارة الجبائية

- المداخل المحققة من طرف المؤسسات التابعة لجمعيات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة المعتمدة وكذا الهياكل التابعة لها؛

- مبالغ الإيرادات المحققة من قبل الفرق المسرحية؛

- المداخل الناتجة عن أنشطة جمع و بيع الحليب الطازج؛

- المداخل الناتجة عن عمليات تصدير السلع و الخدمات.

➤ **يستفيد من الاعفاء المؤقت من الضريبة على الدخل الاجمالي¹:**

- **يستفيد من الاعفاء لمدة 10 سنوات :** المداخل الناجمة عن ممارسة نشاط حرفي تقليدي أو حرفي فني.

- **يستفيد من الاعفاء لمدة 04 سنوات:** المؤسسات التي تحمل علامات "مؤسسات ناشئة" ابتداء من تاريخ الحصول على علامة "مؤسسة ناشئة"، مع سنة 1 إضافية في حالة التجديد.

- **يستفيد من الاعفاء لمدة 03 سنوات:** لأنشطة التي يمارسها أصحاب الاستثمارات، المؤهلون للاستفادة من أنظمة دعم التشغيل، التي تسيروها " الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية" أو " الصندوق الوطني للتأمين على البطالة" أو "الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر" و يكون الاعفاء ابتداء من تاريخ الشروع في الاستغلال.

- **يستفيد من الاعفاء لمدة 02 سنوات:** الشركات التي تحمل علامة خاصة ابتداء من تاريخ الحصول على العلامة الخاصة.

و. **تحديد الأرباح الخاصة بضريبة و كيفية حسابها:** الربح الخاضع للضريبة هو الربح الصافي الذي يساوي الفرق بين المداخل المقبولة من طرف المكلف بالضريبة و الاعباء التي يتحملها هذا الاخير و يطبق وفق النظام الحقيقي و تتضمن المداخل المعتمدة لحساب الارباح الخاصة لضريبة بشكل أساسي على مايلي:

مبيعات و المداخل المتأتية من اشغال و تقديم الخدمات ، الاعانات و مختلف المداخل.

و يتم حساب الضريبة على الدخل الاجمالي عن طريق:

الجدول رقم (01) : الجدول التصاعدي للضريبة على الدخل الاجمالي.

معدل الضريبة	قسط الدخل الخاضع للضريبة
0%	لا يتجاوز 240000
23%	240000 الى 480000
27%	480000 الى 960000
30%	960000 الى 1920000
33%	1920000 الى 3840000
35%	أكثر من 384000

¹- قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة، المادة 13 مكرر لسنة 2024

المصدر: قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة 2024، المادة 104

2. الضريبة على أرباح الشركات:

أ. تعريفها: دخلت الضريبة على أرباح الشركات حيز التطبيق بموجب المادة 136 من قانون المالية لسنة 1991 في إطار الإصلاحات المتبعة و تداعيتها لمبدأ التفرقة بين مداخيل الأشخاص الطبيعيين و الأشخاص المعنويين.

حسب نص المادة 135 تؤسس ضريبة ثانوية على مجمل الأرباح على المداخيل التي تحققها الشركات وغيرها

المعنويين و المشار إليهم في المادة 136 و تسمى هذه الضريبة " الضريبة على أرباح الشركات".

ب. خصائصها: نستنتج من خلال المفهوم السابق الخصائص التالية:

➤ **ضريبة سنوية:** لأن حسب مبدأ الدورات و عاندها يتضمن ربح سنة واحدة؛

➤ **ضريبة واحدة:** لأن الأشخاص المعنويين ملزمين بالدفع ضريبة واحدة على أرباحهم؛

➤ **ضريبة عامة:** لأنها شاملة لمختلف الأرباح دون التمييز لطبيعتها ضريبة نسبية لكونها تعتمد على معدل واحد يفرض على الربح الضريبي؛

➤ **ضريبة تصريحية:** لكون المكلفين بها ملزمين بالتصريح على الربح السنوي¹.

ج. **مجال تطبيقها:** حسب المادة 136 تخضع الضريبة على أرباح الشركات مهما كان شكلها و غرضها باستثناء شركة الأشخاص و شركة المساهمة بمفهوم القانون التجاري إلا إذا اختارت هذه الشركات الخضوع للضريبة على أرباح الشركات المدنية التي لم تتكون على شكل الأسهم باستثناء الشركات التي اختارت الخضوع للضريبة على أرباح الشركات و في هذه الحالة يجب أن يرفق طلب الاختيار بالتصريح المنصوص عليه في المادة 151 و لا رجعية في هذا الاختيار مدى حياة الشركة.

➤ **هيئة التوظيف الجماعي للقيم المنقولة المكونة والمعتمدة حسب الأشكال والشروط المنصوص عليها في التشريع والتنظيم الجاري بها العمل.**

➤ **الشركات والتعاونيات الخاضعة للضريبة الجزافية الوحيدة؛**

➤ **المؤسسات والهيئات العمومية ذات الطابع الصناعي والتجاري؛**

كما ستخضع هذه الضريبة²:

➤ **الشركات التي تنجز عمليات المنتوجات المذكورة في المادة 12؛**

➤ **الشركات التعاونية، والاتحادات التابعة لها باستثناء الشركات المشار إليها في المادة 138.**

د. **المعدلات الضريبية:** يحدد معدل الضريبة على أرباح الشركات حسب المادة 150 ما يلي:

➤ **19% بالنسبة لأنشطة إنتاج السلع؛**

➤ **23% لأنشطة البناء و الأشغال العمومية و كذا الأنشطة السياحية و الحمامات باستثناء وكالة الأسفار؛**

¹ - ولهي بوعلام، جبائية مؤسسة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2018، ص 54.

² - قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة، المادة 136 لسنة 2024

➤ 26% بالنسبة للأنشطة الأخرى.

يجب على الأشخاص المعنيين الخاضعين للضريبة على أرباح المؤسسات الذين يمارسون العديد من الأنشطة في نفس الوقت، أن يقدموا محاسبات منفصلة لهذه الأنشطة تسمح بتحديد حصة أرباح عن كل نشاط مناسب لمعدل الضريبة على أرباح الشركات الواجب تطبيقها.

عدم إحترام مسك محاسبة منفصلة يؤدي إلى تطبيق منهجي لمعدل 26% بغض النظر عن أحكام المادة 4 من قانون الرسم على رقم الاعمال. يقصد بأنشطة إنتاج السلع، تلك المتمثلة باستخراج أو صنع أو تشكيل أو تحويل المواد باستثناء أنشطة التوضيب أو العرض التجاري بغرض إعادة بيعها.

لا تشمل عبارة أنشطة الإنتاج المستعملة كذا في هذه المادة أنشطة المانجمنت والمحروقات. يقصد بأنشطة البناء والأشغال العمومية والري المؤهلة للمعدل 23% الأنشطة المسجلة بتلك الصفة في السجل التجاري التي يترتب عليها دفع الإشتراكات الاجتماعية الخاصة بالقطاع.

هـ. معدلات الاقتطاع من المصدر:

➤ مداخيل الديون الودائع و الكفالات 10(%قرض ضريبي)؛

➤ الإيرادات المتأتية من سندات الصندوق غير الاسمية 40(%محرر من الضريبة) ؛

➤ الإيرادات المحصلة في إطار عقد إدارة الأعمال 20(%محرر من الضريبة)؛

➤ مداخيل المؤسسات الأجنبية التي ليس لها منشأة دائمة في الجزائر و المحققة في إطار صفقات متعلقة بتقديم الخدمات 30%؛

➤ المبالغ المدفوعة مقابل خدمات من أي نوع كانت مقدمة أو مستعملة في الجزائر 38%؛

➤ العائدات الممنوحة لمخترعين متواجدين بالخارج مقابل منح رخصة استغلال براءات اختراعهم أو بيع أو تنازل عن علامات صنع أو طرق أو صيغ 30%؛

➤ مداخيل المؤسسات الأجنبية العاملة في النقل البحري عندما تخضع بلد أنهم مؤسسات جزائرية عاملة في مجال النقل البحري للضريبة يتم تطبيق قاعدة المعاملة بالمثل عندما تقوم هذه الدول بتطبيق معدل يزيد أو يقل عن النسبة المطبقة في الجزائر 10%؛

➤ عائدات الاسهم أو الحصص الجماعية و كذا المداخيل المتمثلة، و المحققة من طرف الأشخاص المعنيين الذين لا يملكون منشأة مهنية دائمة في الجزائر 15% (محرر من الضريبة)؛

➤ فوائض قيمة الناتجة عن التنازل عن الاسهم أو الحصص الاجتماعية أو الاوراق المماثلة المحققة، من طرف الأشخاص المعنيين غير المقيمين 20%؛

➤ الأرباح المحولة إلى شركة أجنبية غير مقيمة من قبل شركتها الفرعية المقيمة في الجزائر وكل منشأة مهنية أخرى بالمفهوم الجبائي 15%¹.

¹- قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة، المادة 150، 2024.

ز. الاعفاءات الدائمة الممنوحة بعنوان ضريبة على أرباح الشركات:

➤ القطاع الفلاحي:

- صناديق التاون الفلاحي لفائدة العمليات البنكية و التأمين المحققة مع شركائها فقط؛
- التعاونيات الفلاحية والتمويل والشراء وكذا الاتحادات المستفيدة من الإعتماد وتسليمه للمصالح المؤهلة باستثناء العمليات مع المستعملين غير الشركاء.
- المداخل المحققة من النشاطات المتعلقة بالحليب الطبيعي الموجه للاستهلاك على حالته؛
- الشركات التعاونية للإنتاج، تحويل ، حفظ وبيع المنتجات الفلاحية وكذا اتحاداتها المعتمدة باستثناء العمليات التالية:

- المبيعات المحققة في مجالات التجزئة المنفصلة عن مؤسساتها الرئيسية؛
 - عملية التحويل التي تخص المنتجات أو الشبه منتجات باستثناء تلك الموجهة لتغذية الإنسان والحيوانات أو يمكن استعمالها كمواد أولية في الفلاحة أو الصناعة؛
 - العمليات المحققة مع المستعملين غير الشركاء والتي رخصت بها التعاونيات أو اضطرت لقبولها؛
 - العمليات المحققة من طرف تعاونيات الحبوب واتحاداتها مع الديوان الجزائري المهني للحبوب، بالنسبة للشراء بيع أو تحويل أو نقل الحبوب كما يطبق هذا الاعفاء بنفس الشيء بالنسبة للعمليات المحققة من طرف تعاونيات الحبوب مع تعاونيات أخرى للحبوب في اطار برامج يعدها الديوان أو يرخص باعدادها.
- القطاع الاجتماعي: التعاونيات الاستهلاكية التابعة للمؤسسات و الهيئات العمومية و المؤسسات التابعة لجمعيات الاشخاص المعوقين المعتمدة و كذا الهياكل التي تتبعها.
- القطاع الثقافي: مبلغ الإيرادات المحققة من قبل الفرق و المنظمات الممارسة للنشاط المسرحي.
- شركات المجمعات: الأرباح المقبوضة من طرف الشركات بعنوان مساهماتهم في رأس المال و شركات أخرى من نفس التجمع¹.

ح. الاعفاءات المؤقتة الممنوحة بعنوان الضريبة على أرباح الشركات.

➤ النشاطات المؤهلة بأحكام " الصندوق الوطني للدعم وتشغيل الشباب" أو "الصندوق الوطني لدعم القرض المصغر" أو "الصندوق الوطني للتأمين على البطالة":

- تنفيذ الأنشطة التي يقوم بها الشباب ذوي المشاريع المؤهلون للاستفادة من الإعانات الصندوق الوطني للدعم تشغيل الشباب أو الصندوق الوطني للتأمين على البطالة من إعفاء كل من الضريبة على الدخل الإجمالي لمدة 3 سنوات ابتداء من تاريخ الشروع في الاستغلال؛
- تمديد هذه الفترة بسنتين عندما يتعهد المستثمرون بتوظيف ثلاث 3 عمال على الأقل لمدة غير محددة؛
- ويترتب على عدم احترام المتعهدات المتصلة بعدد مناصب عمل المنشأة سحب الاعتماد والمطالبة بالحقوق و الرسوم مستحقة التسديد؛

¹قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة، المادة 138، 2024.

- إن كانت الأنشطة التي يقوم بها الشباب ذوي المشاريع المؤهلون للاستفادة من اعانة الصندوق الوطني للدعم وتشغيل الشباب أو الصندوق الوطني لدعم القروض المصغرة أو الصندوق الوطني للتأمين على البطالة، متواجدة في المنطقة تستفيد من الصندوق الخاص لتطوير مناطق الجنوب ويتم تمديد مدة الاعفاء ب10 سنوات ابتداء من تاريخ الشروع في الاستغلال؛
- الاستثمارات المسيرة من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة تستفيد الاستثمارات المنجزة من طرف الأشخاص المؤهلون لنظام الدعم على خلق الأنشطة منتج السلع والخدمات المنظم من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة من إعفاء بثلاث سنوات ابتداء من السنة المالية التي انطلق فيها النشاط¹.

➤ **الاستثمارات المنظمة بموجب قانون رقم 16-9 المؤرخ في 2016/8/3 و المتعلق بالاستثمار:**

تستفيد الاستثمارات المنظمة بموجب القانون رقم 16/9 المؤرخ في 3/8/2016 والمتعلقة بترقية الاستثمار من مزايا مشتركة بعنوان مرحلة الاستغلال تتمثل في الاعفاء من الضريبة على أرباح الشركات لمدة ثلاث سنوات بعد معاينة الشروع في النشاط الذي تعده المصالح الجبائية بطلب من المستثمر. تستفيد الاستثمارات المنجزة في المناطق المحددة قائمتها عن طريق تنظيم التابعة مناطق الجنوب والهضاب العليا وكذا كل منطقة تتطلب تنمية مساهمات خاصة من قبل الدولة من الاعفاء من الضريبة على أرباح الشركات مدة عشر سنوات ابتداء من تاريخ الشروع في مرحلة الاستغلال ومحددة في محضر المعاينة الذي تعاهده المصالح الجبائية بناء على طلب المستثمر.

تستفيد الاستثمارات التي ترجع أكثر من 100 منصب تشغل عند انطلاق النشاط من الاعفاء على الضريبة على أرباح الشركات لمدة 5 سنوات.

➤ **سوق البورصة:** تعفى من الضريبة على الدخل الاجمالي لمدة خمس سنوات ابتداء من أول جانفي 2003 مداخل وفوائض قيم الاسهم والأوراق المماثلة لها المسجلة في التسعير الرسمية للبورصة، وكذا نواتج الاسهم أو حصص هيئة التوظيف والجماعات للقيم المنقولة.

كما يمنح هذا الاعفاء كذلك المداخل وفوائض القيمة الناتجة عن عمليات التنازل عن الأوراق والسندات والأوراق المماثلة لها للخزينة والمسجلة في التسعير الرسمية للبورصة، أو تم تداولها في سوق منظم.

تعفى مداخل فوائض القيمة الناتجة عن عمليات التنازل عن الاسهم والسندات المماثلة لها المحققة في إطار عمليات الادراج بالبورصة.

تستفيد الشركات التي تسعر أسهمها العادية في البورصة من تخفيض في الضريبة على أرباح الشركات يساوي معدل فتح رأس مالها في البورصة لمدة ثلاث سنوات وذلك ابتداء من أول جوان في سنة 2021.

¹ - قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة، المادة 138، 2024.

➤ **القطاع السياحي**: تستفيد من إعفاء لمدة 10 سنوات المؤسسات السياحية المحدثة من قبل مستثمرين وطنيين أو أجانب، باستثناء الوكالات سياحية والاسفار، وكذا شركات الاقتصاد المختلط الناشطة في القطاع السياحي، لا يمنح هذا الإعفاء إلا للمؤسسات التي تتعهد بإعادة استثمار الأرباح المحققة بعنوان هذه العمليات. تستفيد من الإعفاء لمدة ثلاث 3 سنوات ابتداء من تاريخ بداية ممارسة النشاط، وكالة السياحة والاسفار وكذا المؤسسات الفندقية حسب حصة رقم أعمالها المحقق بالعملة الصعبة.

➤ **الشركات الناشئة و الخاصة**: تعفى المؤسسات التي تحمل علامة " مؤسسة الناشئة " من الضريبة على أرباح الشركات لمدة أربع 4 سنوات من تاريخ الحصول على علامة " مؤسسة ناشئة " مع سنة واحدة اضافية في حالة التجديد.

تعفى الشركات التي تحمل علامات " الحضانة" من الضريبة على أرباح الشركات لمدة سنتين ابتداء من تاريخ الحصول على علامة الحضانة¹.

3. الضريبة الجزافية الوحيدة :

أ. **مفهومها**: لم يعطي المشرع الجزائري بالرغم من مجمل تعديلات التي خضع لها نظام الضريبة الجزافية الوحيدة تعريفا دقيقا لهذه الأخيرة إلا أنه بموجب نص المادة 282 مكرر من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، أوضح المشرع الأساس الذي تقوم عليه الضريبة الجزافية الوحيدة حيث نص بموجبها حيث تؤسس الضريبة الجزافية الوحيدة محل الضريبة على الدخل الاجمالي والضريبة على أرباح الشركات وتغطي على الضريبة على الدخل الاجمالي والضريبة على أرباح الشركات والرسم على القيمة المضافة والرسم على النشاط المهني، إلا أنه في التعديل الجديد لقانون المالية لسنة 2020 أصبحت الضريبة الجزافية الوحيدة تغطي الضريبة على الدخل الاجمالي وكذا الرسم على القيمة المضافة والرسم على النشاط المهني.

ب. **مجال تطبيقها**: يخضع نظام الضريبة الجزافية الوحيدة الاشخاص الطبيعيين الذين يمارسون نشاطا صناعيا، تجاريا أو غير تجاريا أو حرفيا وكذا تعاونيات الفنية والتقليدية التي لا يتجاوز رقم اعمالها السنوي ثمانية ملايين دينار (8000000) ما عدا تلك التي اختارت نظام فرض الضريبة حسب الربح الحقيقي أو النظام المبسط للمهن الغير التجارية.

يستثنى من نظام الاخضاع الضريبي هذا:

- أنشطة الترقية العقارات وتقسيم الاراضي؛
- أنشطة الاستيراد السلع والبضائع الموجهة لإعادة البيع على حالها؛
- أنشطة شراء اعادة البيع على حالها الممارس حسب الشروط البيع بالجملة طبقا للأحكام المنصوص عليها في المادة 224 من قانون الضرائب المباشرة؛
- الأنشطة الممارسة من طرف الوكلاء؛

¹ - قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة، المادة 138، 2024.

➤ الأنشطة الممارسة من طرف العيادات والمؤسسات الصحية الخاصة، وكذا مخابر تحليل الطبية؛

➤ أنشطة الاطعام والفندقة المصنفة؛

➤ القائمون بعمليات تكرير وإعادة رسكلة المعادن النفيسة، صانعي وتجار المصنوعات من الذهب والبلاتين؛

➤ الأشغال العمومية الري والبناء.

يبقى نظام الضريبة الجرافية الوحيدة مطبقا من أجل تحديد الضريبة المستحقة بعنوان السنة الأولى التي تم خلالها تجاوز السقف رقم الأعمال المنصوص عليه بالنسبة لهذا النظام يتم تحديد هذه الضريبة تبعا لهذه التجاوزات، ويظل هذا النظام قابلا للتطبيق وكذلك بالنسبة للسنة الموالية.

ج. حالات خاصة: عندما يقوم مكلف بالضريبة باستغلال في أن واحد وفي نفس المنطقة أو في مناطق مختلفة عدة مؤسسات ودكاكين ومتاجر ورشات تعتبر كل واحدة منها بمثابة مؤسسة مستغلة بصورة مغايرة وتكون في كل الحالات خاضعة للضريبة.

د. المداخل و الاشخاص المعفاة:

➤ **يستفيد من الاعفاء الدائم :**

- الحرفيون التقليديون، وكذا الاشخاص الذين يمارسون نشاطا حرفيا فنيا المقيد في دفتر الشروط الذي تحدد بنوده عن طريق المرسوم التنفيذي رقم 9-428 يتضمن تحديد الأحكام الخاصة باكتتاب دفتر الشروط من طرف الحرفيين التقليديين وكذا الاشخاص الذين يمارسون نشاطا حرفيا فنيا المعفيين من الضريبة الجرافية الوحيدة؛

- المؤسسات التابعة لجمعيات الاشخاص المعوقين المعتمدة، وكذا المصالح الملحقة بها مبالغ الايرادات المحققة من قبل الفرق المسرحية غير أن هؤلاء يبقون ملزمين بدفع الحد الأدنى من الضريبة المقدرة بـ 10,000 دج.

➤ **يستفيد من الاعفاءات المؤقتة :**

- اعفاء كامل من الضريبة الجرافية الوحيدة لمدة ثلاث 3 سنوات ابتداء من تاريخ الاستغلال لفائدة الأنشطة التي يمارسها الشباب ذوي المشاريع الاستثمارية، والأنشطة أو المشاريع المؤهلون للاستفادة من دعم الصندوق الوطني للدعم تشغيل الشباب أو الوكالة الوطنية للدعم القرض المصغر أو الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة؛

- تمديد هذه المدة إلى ستة سنوات ابتداء من تاريخ الاستغلال عندما تتواجد هذه الأنشطة في منطقة يراد ترقيتها تحدد قائمتها عن طريق التنظيم؛

- تمدد هذه المدة بسنتين عندما يتعهد المستثمر بتوظيف ثلاثة مستخدمين على الأقل لمدة غير محدد؛

- يترتب على عدم احترام الالتزامات المرتبطة بعدد الوظائف المحدثة سحب الاعتماد والاسترداد الحقوق والرسوم التي كان من المفروض تسديدها؛¹

¹ - قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة، المادة 282 مكرر 6، 2024.

الفصل الأول الإطار النظري لفعالية النظام الجبائي و رقمنة الإدارة الجبائية

- غير أن المستثمرين يبقون مدينين بدفع الحد الأدنى للضريبة موافقة النسبة 50% من المبلغ المنصوص عليه بموجب المادة 365 مكرر من قانون الضرائب المباشر و الرسوم المماثلة¹؛
- الأنشطة التجارية و الصغيرة المنشأة حديثا في المواقع المتهئية من طرف الجماعات المحلية بعنوان السنتين الأوليتين من النشاط؛
- أنشطة جمع الورق المستعمل و كذلك النفايات الأخرى القابلة للتأهيل بعنوان السنتين الأوليتين من النشاط.

➤ النسب المطبقة:

- 5% بالنسبة للأنشطة الانتاج و بيع السلع؛
- 12% بالنسبة للأنشطة الأخرى.
- هـ. اقتطاع من المصدر محرر من الضريبة بمعدل 5% بعنوان الضريبة الجزافية الوحيدة بالنسبة للأشخاص الذين ينشطون في إطار دائرة توزيع السلع و الخدمات عبر المنصات الرقمية:
- إن الأشخاص الطبيعيين مهما كان وضعيتهم ايزاء الفئات الأخرى من المداخل الذين ينشطون في إطار دائرة توزيع السلع والخدمات عبر المنصات الرقمية أو باللجوء إلى البيع المباشر على الشبكة يخضعون للاقتطاع من المصدر محرر من الضريبة بمعدل 5% بعنوان الضريبة الجزافية الوحيدة، يطبق على مبلغ الفاتورة مع احتساب كل الرسوم و يطبق هذا الاقتطاع حسب الحالة، من طرف مؤسسات انتاج السلع والخدمات.

كما يجب على المؤسسات المذكورة أعلاها أن تطبق هذا الاقتطاع من المصدر بالنسبة للأشخاص غير مسجلين لحد الآن لدى الإدارة الجبائية الذين يحققون عمليات انتاج السلع والخدمات أو المؤسسات الناشطة في الشراء إعادة البيع. يتم إعادة صب هذا الاقتطاع من طرف المؤسسات في العشرين من الشهر الذي يلي الفاتورة على الأكثر².

4. الرسم على النشاط المهني : ملغاة حسب قانون المالية 2024 من المواد 217-231.

5. الرسم على القيمة المضافة :

أ. مجال التطبيق:

➤ العمليات الخاضعة للضريبة وجوبا:

- العمليات المتعلقة بالنشاط صناعي أو تجاري أو حرفي المنجزة من طرف الخاضعين للرسم
- العمليات التي تتجزها البنوك والشركات التأمين؛
- العمليات المحققة عند ممارسة نشاط حر؛
- المبيعات الخاصة بالكحول أو الخمور ومشروبات أخرى مماثلة لها؛

¹ - قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة، المادة 282 مكرر 6، 2024.

² - قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة، المادة 212 مكرر 4، 2024.

- العمليات المتعلقة بالأشغال العقارية؛
- مبيعات حسب شروط البيع بالجملة؛
- عمليات البيع التي تقوم بها المساحات الكبرى ونشاطات التجارة المتعددة وكذا تجارة التجزئة؛
- باستثناء العمليات التي يقوم المكلفون بالضريبة الخاضعون للضريبة الجرافية الوحيدة؛
- يقصد بالتجارة المتعددة عملية شراء وإعادة البيع المحققة وفق شروط البيع بالتجزئة والتي تتوفر فيها الشروط الآتية :
- يجب أن تتعلق المواد المعروضة للبيع بأربعة أصناف على الأقل من التجارة المتعددة، وهذا مهما كان عدد المواد المعروضة للبيع؛
- يجب أن يكون المحل متهيئا بطريقة تسمح بالخدمة الذاتية؛
- عمليات الايجار، وأداء الخدمات وأشغال الخدمات والبحث وجميع العمليات من غير المبيعات والأشغال العقارية؛
- الحفلات الفنية والألعاب والتسلية بمختلف أنواعها التي ينظمها أي من الأشخاص؛
- عمليات البيع المنجزة إلكترونيا.
- **العمليات الخاضعة لرسم اختياريًا:**
- العمليات الموجهة للتصدير
- العمليات المحققة لفائدة:
- الشركات البترولية؛
- المكلفين بالرسم الاخرين؛
- مؤسسات تتمتع بنظام الشراء بالإعفاء.
- ب. **الخاضعون للرسم:**
- المنتجون؛
- البائعون؛
- المستوردون؛
- البائعون بالتجزئة.
- ج. **الأسس الخاضعة للرسم:** يشمل رقم الأعمال الخاضع للرسم: ثمن البضائع أو الأشغال أو الخدمات بما في ذلك كل المصاريف و الحقوق و الرسوم باستثناء الرسوم على القيمة المضافة ذاته.
- ثانيا: أهم أنظمة الاخضاع الضريبي**
- تعتمد الإدارة الجبائية في الجزائر من ثلاث أنظمة للإخضاع الجبائي و هما نظام الربح الحقيقي و نظام الضريبة الجرافية الوحيدة و النظام المبسط.

1. نظام الربح الحقيقي: يوجه هذا النظام للأشخاص المعنويين الذين يخضعون للضريبة على أرباح الشركات مهما كان رقم أعمالهم وكذا الأشخاص الطبيعيين مؤسسات فردية أو شركات أشخاص الذين يخضعون للضريبة على الدخل الاجمالي في فئة الأرباح الصناعية والتجارية 18000000¹.

يحدد الربح الحقيقي أساسا مسك محاسبة طبقا للقوانين والأنظمة المعمول بها لأحكام المادتين 152-153 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة².

2. النظام المبسط: هو عبارة عن نظام شبه حقيقي أين يخضع أصحاب المهن غير التجارية لإلتزامات محاسبية و تصريحية مخففة مقارنة بالمكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام الحقيقي، و من بين الإلتزامات الجبائية المفروضة على المكلفين التابعين للنظام المبسط نجد³:

- الزامية مسلك دفتر يومي مؤشر عليه من طرف مصلحة الضرائب المختصة، يسجل فيه يوما بعد يوم دون تركيبياض أو شطب تفاصيل الإيرادات والنفقات المهنية المحققة من طرف أصحاب المهن الحرة.
- كما يتعين على أصحاب المهن الحرة مسك سجل مؤشر عليه من طرف مصلحة الضرائب يكون مدعما بالوثائق الثبوتية المناسبة، بحيث يتضمن تاريخ الاقتناء وسعر تكلفة المعدات المخصصة لممارسة المينة وكذا مبلغا للاهتلاكات المطبقة على هذه المعدات، وعند الاقتضاء تاريخ و ثمن التنازل عن هذه المعدات.
- يتعين أيضا على أصحاب المهن الحرة إكتتاب تصريح بالأرباح غير التجارية (نموذج 613) وإيداعه لدى مصلحة الضرائب التابع لها مكان ممارسة النشاط في أجل أقساء 30 أفريل من كل سنة، يدونون فيه مبلغ الإيرادات المقبوضة وكذا النفقات المدفوعة إضافة إلى النتيجة المحققة بعنوان السنة المعنية.
- يتعين على أصحاب المهن الحرة أيضا إيداع تصريح دوري G50 سواء شهريا أو فصليا بخصوص الرسم على القيمة المضافة وكذا الضريبة على الأجور في حالة توظيفهم لأجراء.
- ضرورة احتفاظ أصحاب المهن الحرة بالدفاتر والسجلات المحاسبية وكذا الوثائق الثبوتية المتعلقة بها لمدة 10 سنوات، إضافة إلى إجبارية تقديمها إلى أعوان الضرائب عند كل طلب⁴.

3. نظام الضريبة الجزافية الوحيدة: وهو نظام تم استحداثه بموجب قانون المالية 2007 حيث يخضع له صغار المكلفين بالضريبة سواء للأشخاص الطبيعيين أو المعنويين بما فيهم أصحاب المهن الحرة الذين لا يتجاوز رقم أعمالهم السنوي مبلغ 8000000، حيث يتميز هذا النظام بوجود ضريبة واحدة تسمى الضريبة الجزافية الوحيدة و أن المكلفين بالضريبة التابعين النشاطات التجارية الصغيرة غير ملزمين بمسك محاسبة منتظمة و ألما سجل المبيعات والمشتريات، يكون مؤشر عليه من طرف إدارة الضرائب كما أنه غير ملزمين بإيداع تصريحات جبائية شهرية نموذج G50، بالنسبة للتصريح بالوجود عند بداية ممارسة النشاط وكذا التصريحات السنوية برقم الأعمال التي توضع لدى مصلحة الوعاء التابع لها مكان

¹ - لجلوف تلجا، المعاملة الضريبية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة، قسم التسيير، جامعة قسنطينة، ص 5

² - قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة، المادة 148، 2022.

³ - عيسى سماعيل، جبائية و محاسبة المؤسسة تقنيات جبائية و محاسبية، دروس مفصلة مدعمة بأمثلة توضيحية حسب قانون المالية 2022، الصفحات الزرقاء العالمية، باب الزوار، الجزائر، جانفي 2022، ص 325.

⁴ - المادتين 31 مكرر و 31 مكرر 01 من قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة، تحديث 2022.

ممارسة النشاط تجدر الإشارة إلى أن المكلفين التابعين للنظام الضريبية الجزائرية الوحيدة بإمكانهم طلب من الإدارة الجبائية الخضوع للنظام الحقيقي في حالة مسكهم. المحاسبة منتظمة بدون إمكانية الرجوع مرة أخرى للنظام الضريبية الجزائرية الوحيدة¹.

المطلب الثالث: فعالية النظام الجبائي

يكتسي موضوع فعالية النظام الضريبي اهتماما كبيرا من طرف السلطات الضريبية في الدولة والباحثين في مجال الضرائب كذلك، فالفعالية هي أحد أهم المقاييس التي يتم على أساسها الحكم على مدى نجاح المشروع في وضع نظام ضريبي يحقق أهداف الدولة وأهداف السياسة الضريبية، وغالبا تسعى كل دولة لتحقيق فعالية أكبر لنظامها الضريبي.

أولا: مفهوم فعالية النظام الجبائي

يقصد بفعالية النظام الجبائي مدى قدرته على تحقيق أهدافه بشكل متوازن حيث أن تلك الأهداف قد تتعارض فيما بينها، فالهدف المالي للضريبة قد يتعارض مع الهدف الاقتصادي نتيجة تدعيم الدولة لبعض القطاعات من خلال إعفائها كلياً أو جزئياً من الضريبة، كما قد يتعارض الهدف المالي مع الهدف الاجتماعي² بحيث يراعي المشرع الجبائي الوضع الاجتماعي للأفراد من خلال إعفاء الأفراد ذوي الدخل المنخفض واختلف المعاملة الضريبية للأفراد حسب الوضع المالي والاجتماعي وذلك من أجل تحقيق التضامن الاجتماعي

و نتيجة لتعارض أهداف النظام الجبائي يتعين على المشرع الجبائي مراعاة المصالح الثلاثة التالية:

- **مصلحة الدولة:** تتحقق مصلحة الدولة بما توفره الضريبة من أموال تساهم في تغطية نفقاتها المختلفة وبالقدر الذي يساعد على تحقيق سياساتها الاقتصادية الاجتماعية المختلفة.
 - **مصلحة المكلف:** تتحقق مصلحة المكلف من فرض الضريبة بالقدر الذي لا تكون فيه الضريبة عائقاً أمام طموحاته والعوائد المنتظرة من استثماراته.
 - **مصلحة المجتمع:** تتحقق مصلحة المجتمع من فرض الضريبة من خلال الآثار الإيجابية التي تترتب عن فرض الضريبة مثل استخدام الحصيلة الضريبية في تحسين الخدمات المجانية التي تقدمها الدولة من شق الطرق وتوفير الإنارة العمومية والتعليم والصحة، أي تحقيق رفاهية المجتمع.
- وإذا كانت الفعالية تعبر عن القدرة على تحقيق الأهداف فالكفاءة تعبر عن مدى حسن استخدام الموارد المتاحة الأمر الذي يوجد تلازم بين الفعالية والكفاءة، بما أن الاستخدام الجيد للموارد يساهم في تحقيق الأهداف.

ولتمييز مفهوم كفاءة الإدارة الضريبية يجب أن نفرق بين مصطلحي الكفاءة والفعالية، فالفعالية هي محصلة تفاعل مكونات الأداء الكلي للإدارة أو المنظمة، وترتبط أساساً بمدى تحقيق المنظمة لأهدافها، بينما

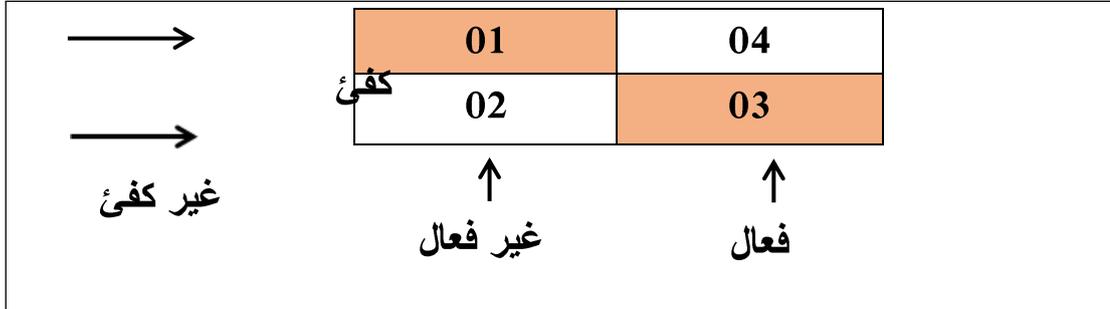
¹ - عيسى اسماعيل، مثل اقتصادية لدراسة الفعالية الجبائية للنظام الجبائي الجزائري في ظل تراجع أسعار البترول و تداعيات جائحة كورونا من 2016-2021، المجلة الاقتصادية شمال أفريقيا، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر، ص 157

² - ناصر مراد، فعالية النظام الضريبي وإشكالية التهريب، أطروحة دكتوراه دولة، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2002، ص

الفصل الأول الإطار النظري لفعالية النظام الجبائي و رقمنة الإدارة الجبائية

الكفاءة فإنه مفهوم يقتصر على استخدام الموارد المتاحة للمنظمة، فهو مرتبط بعنصر التكلفة ومدى الرشد في استخدام الموارد ورغم اختلافهما في المعنى إلا أنهما متلازمان، ويمكن صياغة العلاقة بين الكفاءة والفعالية في الشكل التالي:

الشكل رقم (01) نموذج العلاقة بين الكفاءة و الفعالية الضريبية



المصدر: كمال رزيق، بوعلام رحمون، تقييم السياسة الجبائية في الجزائر، مداخلة في الملتقى الدولي حول السياسات الاقتصادية الكلية (30-29) نوفمبر 2004، جامعة تلمسان، ص 04. و يشير النموذج أعلاه، إلى العلاقة الترابطية بين الكفاءة و الفعالية، التي تختصر في 04 حالات رئيسية: - تشير الحالة الأولى (رقم 01) إلى وجود رشد في استخدام الموارد، ولكن لسبب ما خارج سيطرة الإدارة أو تحت سيطرتها ولم يتم التحكم فيه، لم تستطع تحقيق أهدافها. - تشير الحالة الثانية (رقم 02) إلى عدم وجود الرشد في استخدام الموارد وعدم تحقق الأهداف في نفس الوقت. - تشير الحالة الثالثة (رقم 03) إلى تمكن المنظمة من تحقيق أهدافها المسطرة لكن مع وجود إسراف في استخدام الموارد. - الحالة الرابعة (رقم 04) تمثل الوضع الأمثل، بتمكن المؤسسة من تحقيق أهدافها وبأقل التكاليف، أي مع الرشد في استخدام الموارد¹.

ثانيا: محددات تصميم نظام جبائي فعال

هناك الكثير من الدراسات المتعلقة بتحديد ملامح النظام الجبائي الجيد:²

1. مؤشرات فيتو تانزي (Vito tanzi) للنظام الجبائي الجيد: يحدد فيتو تانزي مؤشرات أساسية يمكن اعتمادها لتصميم نظام جبائي فعال:

أ. مؤشرات التركيز: يقضي هذا المؤشر بأن يأتي جزء كبير من إجمالي الإيراد الجبائي من عدد ضئيل نسبيا من الضرائب والمعدلات الضريبية، لأن ذلك من شأنه أن يساهم في تخفيض تكاليف الإدارة والتنفيذ فتجنب وجود عدد كبير من الضرائب و جداول المعدلات التي تحصل إيرادات محدودة يمكن ان يؤدي إلى تسهيل تقييم آثار تغييرات السياسة وتفادي خلق الانطباع بأن الضرائب مفرطة.

¹ - ناصر مراد، فعالية النظام الضريبي بين النظرية و التطبيق، مرجع سبق ذكره، ص 75
² - عبد المجيد قدي، المدخل إلى السياسات الاقتصادية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط03، الجزائر، 2006، ص ص 165-167

ب. مؤشرات التشتت: ويتعلق الأمر بما إذا كانت هناك ضرائب مزعجة قليلة الإيراد، وإذا كانت موجودة هل عددها قليل، هذا النوع من الضرائب يجب التخلص منه سعياً لتبسيط النظام الجبائي دون أن يكون لحذفه أثر على مردودية النظام الجبائي.

ج. مؤشر التآكل: ويتعلق الأمر بما إذا كانت الأوعية الضريبية الفعلية قريبة من الأوعية الممكنة لأن اتساع الوعاء الجبائي يمكن من زيادة الإيرادات رغم اعتماد معدلات منخفضة نسبياً وإذا ابتعدت الأوعية الضريبية الفعلية عن الممكنة بفعل الإفراط في منح الإعفاءات للأنشطة والقطاعات فإن ذلك يؤدي إلى تآكل الوعاء الضريبي وهذا ما يدفع إلى رفع المعدلات طمعاً في تعويض النقص الحاصل في الإيرادات ومثل هذا المسعى من شأنه أن يحفز على التهرب الضريبي.

د. مؤشر تأخيرات التحصيل: ويتعلق الأمر بوضع الآليات الدافعة إلى جعل المكلفين يدفعون المستحقات الضريبية في آجالها، لأن التأخر في الدفع يؤدي انخفاض القيمة الحقيقية للمتحصلات الضريبية بفعل التضخم، ولهذا لا بد أن يتضمن النظام الجبائي عقوبات تحد من الميل إلى التأخر في دفع المستحقات.

هـ. مؤشر التحديد: ويتعلق الأمر بمدى اعتماد النظام الجبائي على عدد قليل من الضرائب ذات المعدلات المحددة، وهذا لا ينبغي في الواقع إمكانية إحلال بعض الضرائب بخرى.

و. مؤشر الموضوعية: ويتعلق الأمر بضرورة جباية الضرائب الأوعية يتم قياسها بموضوعية بما يضمن للمكلفين التقدير بشكل واضح لإلتزامتهم الضريبية على ضوء أنشطتهم التي يخططون لها ويصب هذا ضمن مبدأ اليقين الذي يقضي حسب ادم السميث بأن تكون الضريبة الملزم بدفعها المواطن محددة على سبيل اليقين دون غموض، أو شك بحيث يكون ميعاد الدفع وطريقته والمبلغ المطلوب دفعه واضحاً ومعلوماً للممول، أو لأي شخص آخر، وهذا ما يمكن المكلف من الدفاع عن حقوقه ضد أي تعسف أو استعمال للسلطة من قبل الإدارة الضريبية.

ز. مؤشر التنفيذ: ويتعلق بمدى تنفيذ النظام الجبائي بالكامل و بفعالية، وهذا يتعلق أيضاً بمدى سلامة التقديرات و التنبؤات، و مستوى تأهيل الإدارة الضريبية لأنها القائم الأساسي على التنفيذ، فضلاً عن مدى عقلانية التشريعات و قابليتها للتنفيذ على ضوء الواقع الاجتماعي و الاقتصادي.

ح. مؤشر تكلفة التحصيل: و هو مؤشر مشتق من مبدأ الاقتصاد في الجباية و النفقة، و هذا يجعل تكلفة تحصيل الضرائب أقل ما يمكن، حتى لا ينعكس ذلك سلبياً على مستوى الحصيلة الضريبية.

2. مؤشرات أخرى لتصميم الأنظمة الضريبية الجيدة: يرى حمدي أحمد العناني¹ أن تصميم الأنظمة

الضريبية مقتضياً الفعالية يمكن أن يتم وفق أسلوبين:

أ. الأسلوب الأول: و ذلك بوضع معايير محددة يجب توفرها في النظام الجبائي، و هذه المعايير هي:

➤ العدالة؛

➤ الوضوح؛

¹ - عبد المجيد قدي، مرجع سبق ذكره، ص 164.

➤ الملاءمة في الدفع؛

➤ الاقتصاد في نفقة التحصيل؛

➤ المحافظة على كفاءة جهاز السوق؛

➤ عدم التعارض بين الضرائب و أهداف النظام المالي.

ب. الأسلوب الثاني: من خلال الربط بين النظام الجبائي و الرفاهية العامة للمجتمع، حتى و إن كان تطبيق هذا الأسلوب صعبا بالنظر إلى كون نظرية الرفاهية لم تتطور و تتبين بالشكل الكافي، إلا أنه بالرغم من ذلك لا بد من الإشارة إلى مجموعة من الأهداف الضرورية لتحقيق الحجم الأمثل للرفاهية، تتمثل فيما يلي:

➤ توفير الحد الأدنى من حرية الإختيار؛

➤ تحقيق أعلى مستوى معيشة؛

➤ توظيف عوامل الإنتاج الراغبة في العمل؛

➤ النمو الاقتصادي؛

➤ العدالة في توزيع الدخل.

ثالثا: معوقات و تحديات فعالية النظام الجبائي

النظام الجبائي كغيره من الأنظمة تصادفه صعوبات وعراقيل لتحقيق أهدافه المتمثلة في تقنين وفرض ومن ثم تحصيل الضرائب والرسوم المختلفة، ويخضع كذلك ويتفاعل مع التغيرات والتطورات الحاصلة في البيئة المطبق فيها، منها التأثيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وكذا التطور التقني والتكنولوجي المتسارع الذي يشهده العالم، وهو ما يتطلب إصلاح وتكييف النظم الجبائية معها للحد من تأثيراتها السلبية والاستفادة من ايجابياتها ومنافعها.

مما سبق يمكننا تصنيف معوقات فعالية النظام الجبائي الى معوقات تقليدية، وتحديات معاصر نوجزها فيما يلي:

1. **المعوقات التقليدية لفعالية النظام الجبائي:** تكمن فعالية النظام الجبائي بشكل كبير في هيكل ومكونات النظام في حد ذاته، من الإطار التنظيمي والقانوني إلى مستوى وتأهيل المورد والكاادر البشري المتدخل في مختلف مراحل النظام الجبائي، إلى الوسائل المادية واللامادية البرامج الالكترونية المستخدمة، من هنا يمكن إيجاز المعوقات الهيكلية "الداخلية" للنظام الجبائي في:

أ. **الإطار التنظيمي والتشريعي للنظام الجبائي:** حيث كل ما كان الاطار التنظيمي والقانوني المنظم للنظام الجبائي محكما ومرنا، محدثا ومطورا بإستمرار ومواكبا للتطورات الحاصلة في البيئة المحلية وحتى الدولية كلما كان أكثر فعالية، وكلما كان النظام الجبائي جامدا محافظا على قواعد قديمة متصلا من الواقع والتأثيرات المحيط به كل ما قلت فعاليته، وكل ما طالت مدة جمود النظام الضريبي كلما زاد الرفض الإصلاحية سواء من الموظفين أو من المكلفين وهذا سعيا منهم للحفاظ على ما اعتادوا عليه والخوف من

صعوبة التأقلم مع ما استجد فيه، سواء بفرض ضرائب جديدة أو إلغاء أو تعديل ضرائب قائمة أمرا يلقي كل معارضة من الجانبين¹.

وينشأ الجمود الجبائي نتيجة لما يمكن تسميته بظاهرة الاعتياد الجبائي التي تفسر بطء الإجراءات الضريبية، وترجع أسبابه إلى عاملين أساسيين :

➤ **التقاليد الفنية:** تتمثل التقاليد الفنية في الاستمرار في إخضاع نفس العناصر المشكلة لأوعية الضرائب المفروضة بشكل يجعل من الصعوبة بمكان المساس بها، لما قد يثيره ذلك من معارضة قد تؤدي للتراجع عن إجراء أي تعديل أو إصلاح ضريبي.

➤ **التقاليد الإدارية:** يحول جمود التقاليد التي تسيطر على الإدارة الضريبية دون سلامة ودقة تنفيذ أي تعديلات قد تطرأ على أحكام القوانين الضريبية، على وضع يحد من الإصلاحات الضريبية التي ترمي إلى زيادة فعالية وكفاءة النظام الجبائي.

ب. **المورد البشري الإداري في النظام الجبائي:** إن فعالية النظام الجبائي وعدمها مرتبطة ارتباطا وثيقا مع الإطار البشري المسير في مختلف المستويات والمراكز الإدارية وفي جميع مراحل ووظائف النظام الجبائي، فكلما ارتفع مستوى أداء المورد البشري كلما زادت فعالية النظام الجبائي، وبالتالي وجب السعي لرفع الأداء الوظيفي للموظفين بإدارة الضرائب، وهذا عن طريق دراسات متخصصة في ذلك، ورفع مستوى التأهيل المطلوب للتوظيف، والتكوين والرسكلة المستمرة للموظفين لمواكبة مختلف المستجدات والتطور التكنولوجي لوسائل ومعدات العمل والنشاطات الخاضعة (المبادلات الالكترونية مثلا)، وكذا توفير وسائل وتهيئة شروط العمل، وغيرها من النظام الجبائي وإصلاحاته في الجزائر المناهج الحديثة والمدروسة للرفع من الأداء الوظيفي لموظفي لإدارات الضرائب.

ج. **ارتفاع مستوى الضغط الضريبي:** يعبر الضغط الجبائي حسابيا عن العلاقة التي توضح النسبة المئوية للدخل المقتطع في شكل ضرائب على حجم الثروة المنتجة المعبر عنها بالنواتج الوطني الخام (Le PNB) أو الناتج الداخلي الخام (Le PIB) .

ويحسب الضغط الجبائي بالعلاقة التالية²:

$$\text{معدل الضغط الجبائي} = \frac{\text{مجموع الضرائب (المباشرة + غ مباشرة)}}{\text{الناتج الداخلي الخام}} \times 100$$

¹ يونس أحمد البطريق، مرجع سبق ذكره، ص ص 153-157

² - العمري هاشمي، **تكييف النظام الجبائي الجزائري في ظل تبنى التجارة الالكترونية دراسة حالة**، أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة و جبائية معمقة، جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعريبيج، الجزائر، 2022-2023، ص 27.

الفصل الأول الإطار النظري لفعالية النظام الجبائي و رقمنة الإدارة الجبائية

إن العلاقة بين الاقتطاعات الضريبية والدخل علاقة مباشرة وذات تأثير كبير، لكون أن مستوى هذه الاقتطاعات لا يجوز أن يتعدى الحدود الواجب مراعاتها كي لا تعرقل نشاطات الأفراد، ومن ثم نشاط الاقتصاد الوطني، ذلك أن الزيادة في حجم الاقتطاعات تؤدي إلى التقليل من حجم الدخل الذي يتحصل عليه المكلف مما يغير من سلوكاته تجاه الضريبة.

د. وعي وقناعات المكلفين الجبائيين: كلما زاد مستوى الوعي الثقافي واقتناع المكلفين الجبائيين، وسعيهم لتسوية وتسديد ما عليهم من حقوق جبائية، كلما ارتفعت حصيلة الإيرادات الجبائية، وهو ما يعني ارتفاع فعالية النظام الجبائي.

إن رفض المكلفين وعدم اقتناعهم بما يترتب عليهم من ضرائب ورسوم، يحفزهم على التهرب والتجنب وحتى الغش الضريبي، وهو ما يؤدي إلى نقص فعالية النظام الجبائي.

هـ. الازدواج الضريبي: هو إلزام المكلف الواحد بضريبتين أو أكثر على نفس الوعاء و نفس الفترة الزمنية و هو ما يتقل كاهل المكلف و يدفعه للتهرب و التجنب الضريبي، وقد يكون الازدواج الضريبي إما¹:

➤ داخليا: وهو وقوعه في نفس النطاق الإقليمي (دولة واحدة).

➤ خارجيا: وهو فرض و اقتطاع نفس الضريبة و على نفس المكلف و نفس الوعاء، في دولتين مختلفتين.

ولتجنب الازدواج الضريبي و جب توفر الشروط التالية² :

- وحدة المكلف بالضريبة ؛

- وحدة الوعاء ؛

- وحدة الحدث المنشئ للضريبة و وحدة الضرائب المفروضة ؛

- وحدة الفترة الزمنية.

و. الفساد الاقتصادي والضريبي: تعاني مختلف الدول سواء المتقدمة أو النامية من وجود نشاطات خفية وغير شرعية، والتي لا تخضع لأي نوع من الضرائب، وتعكس هذه النشاطات المرتبطة بمظاهر الفساد انحراف الآليات الاقتصادية، والتي ترجع للأسباب التالية³:

➤ الاستهتار بهيبة الدولة تقاوم ظواهر اللاتكافؤ الاقتصادي؛

➤ انخفاض خطير في مستوى المعيشة لدى فئات واسعة من السكان.

وترتبط ظاهرة الفساد بالبعد الأخلاقي المنحرف، وتشكل إحدى العقبات الكبيرة التي تعرقل فعالية النظام الجبائي، حيث أنها تشجع التهرب الضريبي، وتفسد الحوافز الضريبية، وتعمل على توزيع الحصيلة الضريبية لصالح غير المستحقين لها، مما تؤدي في النهاية إلى شلل في أركان وأسس النظام الجبائي القائم.

¹ - العمري هاشمي، مرجع سبق ذكره، ص 28

² - أحمد بوزيدة، حماية المؤسسات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 56.

³ - محمد خالد المهاني، التهرب الضريبي وأساليب مكافحته المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر، 2010، ص 115.

ومن أهم مظاهر الفساد الاقتصادي نجد البيروقراطية المحسوبة، الرشوة، استغلال النفوذ، استخدام المنصب والوظيفة العامة لتحقيق أغراض خاصة.

2. التحديات المعاصرة لفعالية النظام الجبائي:

الجنات (الملاجئ) الضريبية: وهي عبارة عن دول وأنظمة تمنح إعفاءات جبائية كبيرة وكاملة في معظم الأحيان للشركات والأفراد، من أجل استثمار وإيداع أموالهم في اقتصاد هذه الدول¹.

كما تعرف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية² (OCDE)، الملاجئ الضريبية على أنها نظام ضريبي متساهل يعفي الأنشطة الاقتصادية من الضرائب، ويحمي ويوفر لغير المقيمين فرص التهرب الضريبي المفروضة عليهم في محل إقامتهم، هذه الأنظمة تتميز ب:

➤ امكانية انشاء مؤسسات وهمية ؛

➤ سرية ورفض الإفصاح عن المعلومات؛

➤ التعقيم وقلة الشفافية .

ان هذه الأنظمة أو الجنات الضريبية وما توفره من امكانيات للتهرب والتجنب الضريبي، تشكل تحديا كبيرا لفعالية النظم الجبائية.

التجارة والمعاملات الالكترونية: شهدت التجارة والمبادلات الالكترونية نموا وتطورا سريعا في حجم وتنوع هذه الأنشطة وممارساتها وأساليبها، وقد شكلت هذه الخصائص والوسائل التكنولوجية فائقة التطور المستخدمة في الاتصال وتبادل المعلومات والسلع والخدمات والتسديد النقدي الالكتروني تحديا كبيرا للإدارة الضريبية وبالتالي لفعالية النظام الضريبي.

نمو الاستثمارات الأجنبية: أصبحت الاستثمارات الأجنبية اليوم البديل التمويلي للمديونية، مما يجبر الدول على تهيئة وترقية المناخ الاستثماري الذي يجمع بين عدة عوامل من أهمها التكلفة الضريبية، وهذا ما يجعل الدولة تلجأ لاستعمال نظامها الجبائي (الحوافز الضريبية) كمدخل لجذب واستقطاب المزيد من المشاريع الاستثمارية مما يطرح إشكالية مدى إنتاجية النفقات الجبائية.

التكتلات الاقتصادية والمناطق الحرة: لقد اتجه العالم اقتصاديا خاصة الى التكتلات الاقتصادية الإقليمية، ومناطق المبادلات الحرة، وهو ما يقابله إجراءات وتحفيزات جبائية خاصة، تتميز بالإعفاءات والتخفيضات للضرائب والرسوم، وهو ما قد يسبب تحديا لطبيعة واهداف النظام الجبائي الذي يسعى إلى تعظيم العوائد الجبائية.

¹- ناصر مراد، مرجع سبق ذكره، ص ص 150-151

²- جاد خليفة، الملائات الضريبية بين الرفض والتبني، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد 52، الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، القاهرة، مصر،

المبحث الثاني: رقمنة الإدارة الجبائية

تعد الرقمنة بصفة عامة من أهم الثروات التقنية المنجزة في العصر الحديث، حيث أدت التطورات في مجال التكنولوجيا وابتكار تقنيات تكنولوجيا جد متطورة إلى التفكير الجدي من قبل مختلف الدول والحكومات إلى الإستفادة من هذه التقنية باستخدام الحاسوب وشبكات الأنترنت في تقديم الخدمات للمواطنين بطريقة رقمية، وذلك في تسريع الأعمال.

المطلب الأول: عموميات حول الإدارة الجبائية

منح القانون للإدارة الجبائية حقوقا وصلاحيات من شأنها أن تسمح لهذه الأخيرة القيام بعملية التحصيل

الضريبي، باعتبارها المكلف بتطبيق التشريع الضريبي والتحقق من سلامة ذلك التطبيق وبالتالي تحسين جودة الإدارة الجبائية ورفع كفاءتها.

أولاً: مفهوم الإدارة الجبائية

تختص الإدارة الجبائية بتنفيذ القوانين الجبائية والتحقق من سلامة تطبيقها لحماية حقوق الدولة واقتراح التعديلات والتشريعات الجبائية التي ترقى بالنظام الجبائي إلى درجات الاتقان وتساعد المجتمع على تحقيق أهدافه¹.

إن الإدارة الضريبية تعرف بأنها ذلك الجهاز الفني الذي يتمتع بالشرعية القانونية والذي يتحمل مسؤولية تنفيذ التشريع الضريبي ويعمل كهمزة وصل بين المكلفين بالضريبة والنظام الضريبي، وتعتبر الإدارة الضريبية عامل أساسي ومحرك للإصلاح الجبائي، إذ أنها هي التي سوف تقوم بتطبيق مختلف الإجراءات والتشريعات وتحسيس المكلف بها، فالتشريع الجبائي وحده غير قادر على تحقيق أهداف السياسة الجبائية ما لم تكن الإدارة الضريبية تتميز بدرجة عالية من الكفاءة، إذ أن النظام الضريبي الأحسن تصورا لا تكون له قيمة إلا بفضل الإدارة التي تطبقه².

و تعرف أيضا الإدارة الجبائية بأنها فرع من فروع الإدارة المالية والتي هي بدورها جزء من الإدارة الحكومية (الإدارة العامة)، فهي عملية توجيه الجهود البشرية لتحقيق أهداف معينة وذلك بالاستعانة بالموارد المتاحة وإستغلالها بالطرق المثلى لتحقيق هدف معين³.

كما يقصد بالإدارة الجبائية السلطة التنفيذية التي يناط بها تنفيذ التشريع الضريبي، وذلك من خلال التخطيط ورسم السياسات و إعداد برامج العمل والجدولة الزمنية للأنشطة المختلفة للعمل الضريبي⁴.

ثانياً: وظائف الإدارة الجبائية

¹ - حامد عبد المجيد دراز، النظم الضريبية، الدار الجامعية، بيروت، لبنان، 1994، ص 109
² - منور أوسريبر، محمد حمو، جبائية المؤسسات، مكتبة الشركة الجزائرية، بودواو، الجزائر، 2009، ص 77
³ - عبد الباري درة وآخرون، الإدارة الحديثة المفاهيم والعمليات، جامعة الإسراء، عمان، الأردن، 1994، ص 04.
⁴ - وفاء يحيى أحمد حجازي، المحاسبة الضريبية، كلية التجارة، جامعة بنها، مصر، ص 22.

يكاد يجمع الكل أن يكون تنظيم إدارات الضرائب وفقا لمبدأ "مركزية التوجيه، ولا مركزية التنفيذ" وهنا ينبثق نوعين من الوظائف عن الإدارة الضريبية وهما¹:

1. وظائف الإدارة المركزية (العامة) : و من بين هذه الوظائف:

أ. **وظيفة التخطيط:** يهتم التنظيم في مجال الإدارة الجبائية على حصر مهام الإدارة الجبائية في ظل النظام السائد، ثم تشكيل الهيكل التنظيمي وتحديد أفراد الإدارة وتفويض كل فرد السلطات والصلاحيات التي تمكنه من أداء أعماله على الوجه الأمثل.

ب. **وظيفة التوجيه:** يتضمن التوجيه إعداد النماذج المتعلقة بكافة عمليات الإدارة الجبائية وإصدار التفسيرات المتعلقة بها، ثم إيصال كالتوجيهات للمسؤولين وترغيبهم للعمل بها والإشراف على تطبيقها قصد ضمان تضافر الجهود وتوحيد المعاملة بين فروع الإدارة الجبائية².

ج. **وظيفة إدارة القوى العاملة:** وهي تتضمن النقاط التالية :

➤ تدريب الموظفين وإعدادهم لممارسة أعمالهم التخصصية؛

➤ اختيار أكفاء الموظفين للعمل بالإدارات الجبائية؛

➤ تحسين أوضاع العاملين ماديا واجتماعيا لكسب إخلاصهم للعمل؛

➤ توفير كافة الإمكانيات اللازمة لتهيئة الجو الملائم للعمل كاتساع حجرات المكاتب... الخ.

د. **وظيفة المتابعة و الرقابة:** تسمح الرقابة في مجال الإدارة الجبائية بتقييم انجازات الإدارة وتحديد الهدف التخطيط الضريبي والعمل على تجنبها واكتشاف الأخطاء والانحرافات قصد تحليلها ومعالجتها بشكل يضمن عدم تكرارها في المستقبل بالإضافة إلى متابعة تقارير الإدارات التنفيذية والتأكد من صحتها ودقتها³.

2. الوظائف التنفيذية: يمكن تلخيصه أهم وظائف الإدارة التنفيذية بما يلي:

أ. **التخطيط قصير الأجل:** ويكون ذلك من خلال وضع خطط العمل السنوية لجميع أقسام الإدارة التنفيذية وينبثق أساسا من الإطار العام للخطة الضريبية التي حددتها الإدارة⁴.

ب. **حصر الممولين:** هي العملية التي يتم بمقتضاها تحديد الأشخاص الخاضعين لكل ضريبة وتنطبق عليهم أحكام القوانين الضريبية وتدون أسمائهم في سجلات الإدارة الضريبية.

ج. **ربط الضريبة:** المقصود بمرحلة ربط الضريبة هي كافة الإجراءات والخطوات التي تتبعها الإدارة التنفيذية منذ استلامها لإقرار الممول حتى يتم تحديد دين الضريبة المستحقة على الممول بصفة نهائية، فهي تشمل عمليات الفحص والربط والمراجعة.

¹ - جمال أبو يونس، إدارة الضرائب المباشرة في فلسطين، مذكرة ماجستير في المنازعات الضريبية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2003، ص 34.

² - شريف مصباح أبو كرش، إدارة المنازعات الضريبية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص 19.

³ - منور أوسريير، أحمد حمو، جباية المؤسسات، مكتبة الشركة الجزائرية، بودواو، الجزائر، 2009، ص 78.

⁴ - منور أوسريير، أحمد حمو، مرجع نفسه، ص 78

د. **تحصيل الضريبة:** عندما يتم تحديد دين الضريبة المستحقة على المكلف بصفة نهائية وتصبح الضريبة واجبة الأداء يحول الملف للتحصيل، وتحديد المبالغ التي دفعها خلال العام سواء عن طريق لإقتطاع من المصدر أو الأقساط أو ما سدده من واقع الإقرار عند تقديمه.

هـ. **المتابعة والرقابة:** تختلف مهام المتابعة والرقابة على مستوى الإدارات التنفيذية عنها على مستوى الإدارة المركزية ويتمثل الاختلاف في الإجراءات لرفع الدعاوى المدنية والجنائية ومتابعتها، والثانية تعنى بمكافحة التهرب الضريبي في النطاق الجغرافي للإدارة التنفيذية، ومع ذلك فإنهما يشتركان في متابعة تحقيق أهداف الخطة واستخراج الإحصائيات وتحليل البيانات.

ثالثا: أهمية الإدارة الجبائية

للإدارة الجبائية أهمية بالغة حيث أن الدوائر الضريبية تكون على التواصل شبه دائما مع كل فرد من أفراد الدولة سواء كان طبيعيا أو معنويا مقيما، و تمكن أهميتها أيضا في¹:
➤ أنها الإدارة التي تعتمد عليها الدولة في تطبيق إحدى أهم السياسات المالية للدولة؛
➤ اقتراح التعديلات و تشريعات الضريبية، و ذلك من واقع تواصلها المباشرة مع المواطنين، و هذا بدوره يؤدي إلى الرقي بالنظام الضريبي في الدولة؛
➤ أنها الإدارة التي تتركز عليها الدولة في تطبيق إحدى أهم السياسات المالية للدولة، و ذلك أن إدارات الضرائب هي بند مهم من بنود موازنة الدولة؛
➤ تعتبر مزيجا من العناصر الإدارية و المالية و القانونية.

المطلب الثاني: مخطط و مضمون عصرنة الإدارة

لقد أثرت التحولات الرقمية غير المسبوقة التي شهدها العالم على كافة نواحي الحياة وأسفرت على تحقيق العديد من المكاسب على صعيد الإنتاجية والتنافسية من خلال دورها في إعادة تشكيل طريقة أداء العديد من القطاعات الإنتاجية والخدمية، كما انعكست كذلك على أداء آليات العمل وأداء السياسات الاقتصادية الكلية ومن بينها السياسة المالية، وامتدادا لهذه التحولات اتجهت الجزائر إلى رقمنة المالية العامة بهدف تطوير آليات أكثر كفاءة لتحصيل الإيرادات العامة وانفاقها، واستطاعت بذلك أن تحقق وفورات مالية كبيرة بما يحقق أهداف السياسات المالية .

من أجل إدراج الرقمنة الحديثة للمعلومات في الإدارة الجبائية، بادرت المديرية العامة للضرائب إلى وضع تطبيقات تكنولوجيا المعلومات الحديثة تساهم في تحقيق أهداف المالية العامة.

أولا: مفهوم عصرنة الإدارة الجبائية

قبل التطرق إلى مفهوم عصرنة الإدارة الجبائية نتطرق أولا إلى تعريف رقمنة الإدارة، بحيث يشير الكثير من الباحثين إلى نفس المعنى المفهومي لرقمنة الإدارة والإدارة الإلكترونية.

¹ - ميرة حدة، قندوز هناء، دور الإدارة الجبائية في تنمية التحصيل الضريبي عن طريق تفعيل الرقابة الجبائية، مذكرة ضمن متطلبات ماستر في الجبائية، تخصص محاسبة و جبائية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر، 2020-2021، ص8.

وتعرف على أنها : الاستغناء عن المعاملات الورقية وإحلال المكتب الإلكتروني عن طريق الإستخدام الواسع لتكنولوجيا المعلومات وتحويل الخدمات العامة إلى إجراءات مكتبية ثم معالجتها حسب خطوات متسلسلة منفذة مسبقاً¹.

وتعرف كذلك بأنها: العملية الإدارية القائمة على الإمكانيات المتميزة للأنترنت وشبكات الأعمال في تخطيط وتوجيه والرقابة على الموارد والقدرات الجوهرية للشركة والآخرين بدون حدود من أجل تحقيق أهداف الشركة².

كما تعرف بأنها: هي استخدام الوسائل والتقنيات الإلكترونية بكل ما تقتضيه الممارسة أو التنظيم أو الإجراءات أو التجارة أو الإعلان ويطال هذا المعنى حتى الأمور الإدارية³.

وتعرف أيضا: لا تقتصر على توفير الخدمات للمواطنين عن طريق الأنترنت فحسب، بل يشمل المحاور الدائمة للحصول على أجود خدمة في العلاقات الداخلية والخارجية من خلال الطرق الإلكترونية غير تقليدية في أي مكان وزمان دون تمييز أو إخلال بتكافؤ الفرص⁴.

وهي أيضا "استراتيجية إدارية لعصرنة المعلومات تعمل على تحقيق خدمات أفضل للمواطنين والمؤسسات، مع استغلال أمثل لمصادر المعلومات المتاحة في إطار إلكتروني حديث من أجل استغلال أمثل للوقت والمال والجهد وتحقيقا للمطالب المستهدفة وبالجودة المطلوبة⁵.

مفهوم عصرنة الإدارة الجبائية: لا يوجد تعريف محدد لعصرنة الإدارة الجبائية، حيث هناك العديد من التعاريف فهناك من عرفها على انها استخدام هذه الأخيرة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال للقيام بمهامها ومسؤولياتها، بهدف تحسين خدماتها وتبسيط الإجراءات على المكلفين بالضريبة، ومنه توفير الوقت والجهد في انجاز الأعمال بهدف زيادة التحصيل الجبائي والإنفاص من حالات التهرب الضريبي⁶.

وتعرف كذلك أنها: الإطار الذي يتم من خلاله تنسيق ومزج الموارد المادية والمالية والبشرية لتحويل البيانات والمعطيات الجبائية، والتي تحول من مدخلات نظام المعلومات الجبائي إلى مخرجات، وهي المعلومة الجبائية لتحقيق الأهداف المسطرة من الإدارة الجبائية⁷.

من خلال ما سبق يمكن أن نعرف عصرنة الإدارة الجبائية على أنها استغناء هذه الأخيرة عن مختلف التعاملات الورقية، والاعتماد على نظام معلومات إلكتروني يقوم بجميع الوظائف والأعمال الجبائية بشكل أني ومتسلسل من أجل تحقيق جميع الأهداف المرجوة.

¹- علاء عبد الرزاق السالمي، الإدارة الإلكترونية، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 2008، ص 32.

²- نجم عبود نجم، الإدارة والمعرفة الإلكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 158.

³- محمد سمير أحمد، الإدارة الإلكترونية، ط1، دار السيرة للنشر و التوزيع والطباعة، عمان، 2009، ص 25.

⁴- Zhiyan fang, **E-Gouvernement in digital era. Concept, practice, and développement**, Internatinaljournal of thecomputer, the Internet and Mangement, VI 1, no 2, 2002, p: 03.

⁵- عبد السلام عبد اللاوي، أهمية الرقمنة الادارية في عصرنة و تفعيل الخدمة العمومية بالجزائر، مجلة صوت القانون، الجزء 1، العدد 7، جامعة الجليلي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 2017، ص ص 62-63.

⁶- قناص علي، زين يونس، التصريحات الجبائية الإلكترونية و أثرها في زيادة الحصيلة الجبائية في ظل عصرنة الادارة الجبائية، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية و المالية، المجلد 5، العدد2، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2021، ص 218.

⁷- أكلي نعيمة، فعالية الرقابة الجبائية في ظل نظام معلومات جبائي، ملتقى وطني حول الرقابة الجبائية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 28-29 أكتوبر، 2015، ص 17.

ثانيا: دوافع عصرنة الادارة الجبائية:

تتمثل أهم دوافع عصرنة الإدارة الجبائية في¹:

1. **تضخم عدد الهياكل الادارية:** تعاني الإدارة الجبائية من تضخم عدد الهياكل الإدارية وتمائل مهامها، وهذا ما يتناقض مع الهدف المنشود والمتمثل في التوصل إلى إدارة كفى بأقل تكلفة، وفي هذا الشأن يرمي برنامج العصرنة إلى تقليص عدد الهياكل الإدارية بتجميع الإدارات المتشابهة في إدارة واحدة حسب طبيعة نشاط المكلفين وأرقام أعمالهم المحققة.

2. **تدهور وضعية الهياكل الإدارية:** إن وضعية أكثر من نصف الهياكل الإدارية تتراوح بين المتوسط والسيئة وأن ملكية بعضها لا تعود للمديرية العامة للضرائب، وهذا يضيف صورة سلبية على الإدارة الجبائية مما استدعى عملية عصرنتها بغرض تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمكلفين والاستجابة لتطلعاتهم.

3. **استفحال ظاهرتي الغش والتهرب الضريبي واتساع حجم الاقتصاد الموازي:** لقد نتج عن الانفتاح الفوضوي لاقتصاد السوق بروز ممارسات غير مهنية من طرف بعض الشركات والتجار، كعدم التصريح بأرقام الأعمال والأرباح المحققة والتلاعب بالفواتير بغية الغش والتهرب الضريبي، وهذا ما سبب خسارة للخرينة العمومية فيما يخص تحصيل الضرائب والرسوم أمام خطورة هذا الوضع الذي بات يهدد الاقتصاد الوطني وتواضع إمكانيات ووسائل إدارة الضرائب في إحصاء أنشطة الاقتصاد الموازي وأداء مهامها الرقابية لمحاربة ظاهرتي الغش والتهرب الضريبي والتي تتخزان بالاقتصاديات الوطنية، وكذا عجز الترسانة القانونية لوحدها عن معالجة هاته الأفتين، أصبح من الضروري عصرنة إدارة الضرائب من خلال خلق هياكل متخصصة تتولى متابعة الشؤون الضريبية للمكلفين وتسهيل مهام التحصيل الضريبي².

4. **الفساد الإداري:** إن انخفاض مستوى التكوين الأخلاقي لدى موظفي الإدارات العمومية والإدارة الجبائية ينطوي على مخاطر تفوق في آثارها مخاطر انخفاض مستوى تأهيلهم وتكوينهم، فافتقار النزاهة والأمانة لدى هؤلاء الموظفين وعدم ترفعهم عن الشبهات تجعل من الفساد الإداري عملية سهلة، كما لا تخفي خطورة المشكلات التي يثيرها قيام موظفي الإدارات الجبائية بإفشاء ما تتضمنه إقرارات ممولي الضرائب من أسرار تتعلق بأنشطتهم وأرقام أعمالهم ودخولهم³.

ويمكن أيضا تلخيص أهم الدوافع التي أدت إلى عصرنة الإدارات الجبائية في النقاط التالية⁴:

¹ - بوزيان فيصل، محي الدين محمود عمر، عصرنة الإدارة الجبائية كآلية لتعزيز الثقة و تحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 21، العدد 1، جامعة تيسمسيلت، الجزائر، 2021، ص 154.

² - حراش إبراهيم، عصرنة الإدارة الجبائية كمتغير من متغيرات الإصلاح الضريبي لزيادة فعالية التسيير - دراسة تقييمية للتجربة الجزائرية للفترة 2010-2002، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، تخصص نفود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2021، ص 167.

³ - بوزيان فيصل، محي الدين محمود عمر، مرجع سابق ذكره، ص 297.

⁴ - فتيحة كلواز، الرقمنة الآلية للقضاء على البيروقراطية و التهرب الضريبي، الشعب أونلاين، جريدة الكترونية تصدر عن مؤسسة الشعب بالجزائر، (39 : 15 03/02/2024 consulté le <http://www.ech-chaab.com>)

➤ كثرة الشكايات بالنسبة للتحصيل الجبائي، وهذا الأمر الذي أدى إلى الارتياح وعدم الشفافية وهذا ما يؤدي؛

➤ غياب التنسيق الكامل للمعلومات والتفاعل بين مختلف المديريات الأمر الذي زاد من صعوبة تحديد دخل الأفراد و أصولهم؛

➤ غياب الإحصاء الضريبي الصحيح للوعاء، لوجود رغبة في عدم دفع الضرائب بسبب بيروقراطية فائلة على مستوى هذه الضرائب، وهذا ما يستوجب القضاء عليها وعلى جميع التلاعبات؛

➤ نقص الشفافية والواقعية على التعاملات المتعلقة بتصريح المصنع والمستورد.

ثالثا: مضمون عصرنة الإدارة الجبائية

سعت الإدارة الجبائية في الجزائر باعتبارها طرف هام وفعال إلى تحسين خدماتها العمومية من أجل الوصول إلى أحسن المستويات تحصيل ممكنة، وفي هذا الصدد قامت بوضع إستراتيجية لعصرنة هيكلها التنظيمية والتشريعات الجبائية لها، إذ ارتكز برنامج العصرنة على محورين أساسيين هما:

1. إصلاح هيكل الإدارة الجبائية: لقد تم استحداث هيكل جديدة على مستوى المصالح الخارجية للإدارة الجبائية تمثلت في¹ :

أ. مديرية كبريات المؤسسات DGE: يندرج مسار مديرية كبريات المؤسسات المنشأة بموجب المادة 32 من قانون المالية لسنة 2002، في إطار البرنامج الشامل لتحديث الإدارة الجبائية سواء من الناحية التنظيمية أو العملية، وتقوم مديرية كبريات المؤسسات التي تم فتحها للجمهور بتاريخ 02 جانفي 2006، تسيير الملفات الجبائية المتعلقة بالمؤسسات التابعة للقانون الجزائري و الخاضعة للضريبة على أرباح الشركات و التي يفوق رقم أعمالها حاليا 2مليار دينار جزائري أي 200 مليار سنتيم، الشركات البترولية وكذا الشركات الأجنبية التي ليس لها إقامة مهنية في الجزائر و مجمع الشركات.

ب. مركز الضرائب CDI: يعتبر مركز الضرائب مصلحة عملية جديدة تابعة للمديرية العامة للضرائب، تختص حصريا بتسيير الملفات الجبائية وتحصيل الضرائب المستحقة من طرف المكلفين بالضريبة متوسطي الحجم الخاضعين للنظام الحقيقي.

ويطمح مركز الضرائب المنشأ بهدف تقديم خدمة نوعية، إلى تطوير شراكة جديدة تجمعها بالمكلفين بالضريبة تقوم أساسا على التواجد والاستماع، الاستجابة، ومعالجة سريعة لكل الطلبات التي يقدمها المكلف بالضريبة و يمثل مركز الضرائب بالنسبة للمكلف بالضريبة المحاور الجبائي الوحيد المكلف بالتسيير العرضي لمفاه.

وشكل افتتاح مركز الضرائب النموذجي الروبوتية في 2009، أول مرحلة رئيسية يتم تخطيطها في إطار هذا المشروع الطموح، الهدف الرئيسي من افتتاح هذا المركز هو السماح للإدارة الجبائية بتقييم فعالية التنظيم والأساليب وكذا الأدوات المحددة لعمل المركز.

¹ - سعدي بن شهرة، فعالية التحقيق الجبائي في ظل عصرنة الإدارة الجبائية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2018، ص 52-76.

ج. المركز الجوّاري للضرائب **CPI**: تم الانطلاق فيه سنة 2006 من خلال افتتاح مديرية كبريات المؤسسات ووضع حيز العمل بعد ذلك المراكز الضرائب، ويعتبر المركز الجوّاري للضرائب مصلحة عملية جديدة للمديرية العامة للضرائب مخصصة حصريا لتسيير الملفات الجبائية وتحصيل الضرائب المستحقة من فئة واسعة ممثلة أساسا في المكلفين بالضريبة التابعين لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة، وكذا الأشخاص الذين يحققون مداخيل مهنية (الضريبة على الدخل الإجمالي التابعة لمكان وجود مسكنه)، وكذا الأشخاص الذين يحققون مداخيل عقارية. ويهدف إنشاء المركز الجوّاري للضرائب الذي يحل محل الهياكل المتواجدة حاليا (المفتشيات و القباضات) إلى ضمان تقديم أحسن خدمة نوعية للمكلفين بالضريبة، وذلك من خلال تبسيط وتنسيق وعصرنة الإجراءات.

ويمثل المركز الجوّاري للضرائب المتميز بنفس كيفية التنظيم والتشغيل لهذه الأخيرة، المحور الجبائي الوحيد للمكلفين بالضريبة إذ يضع تحت تصرفهم هيكل وحيد مختص، يتولى جميع المهام الجبائية الممارسة من قبل المفتشيات و القباضات لتمكينهم من أداء جميع واجباتهم الجبائية.

2. إدراج تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مستوى الإدارة الجبائية: يعتبر إدراج التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال على مستوى الإدارة الجبائية مرحلة هامة في مواصلة برنامج العصرية، وهي تتطلب تكييف التشريع الجبائي من أجل التوجه نحو التقنيات غير المادية وتأطير التسيير الإلكتروني للعمليات الجبائية¹.

وبالفعل قامت المديرية العامة للضرائب في إطار برنامج التحديث بالتعاقد مع شركة اسبانية **SITEMASINDRA** قصد اقتناء ووضع نظام معلوماتي جبائي **SAP**، الذي يشكل أحد الركائز الأساسية لعصرنة الإدارة الجبائية.

إن تطبيق هذا النظام المعلوماتي على مستوى مصالح المديرية العامة للضرائب يهدف إلى تحقيق النجاعة من خلال²:

- المساهمة في تخفيض الحصص التي تمثل مستحقات ضريبة للإدارة الجبائية لدى المكلف بالضريبة والتي يصعب تحصيلها وبالتالي زيادة معدلات التحصيل الضريبي والحد من مشكل انعدام الثقافة الجبائية التي تعاني منه الإدارة الجبائية؛
- الإلمام الشامل بالمكلفين بالضريبة كل حسب وضعيته الخاصة أو خصوصياته؛
- تعزيز الثقافة الجبائية لدى المكلفين بالضريبة من خلال اعتماد تقنية التحصيل الإلكتروني؛
- التكفل السريع بانشغالات المجتمع الضريبي سواء تعلق الأمر منها بالانشغالات الجبائية أو الانشغالات الخاصة بحسن الاستقبال وتحسين نوعية الخدمة العمومية على مستوى الإدارة الجبائية؛
- المعالجة السريعة والفعالة للكّم الهائل من التصريحات الجبائية للمكلفين بالضريبة وفي آن واحد؛

¹- la lettre de la DGI, **séminaire sur le système d'information, vers une administration électronique**, bulletin d'information de la DGI, (2014), N°73, p 04

²- la lettre de la DGI, **op cit**, p 02

➤ سهولة وسرعة التعرف واكتشاف المكلفين بالضريبة الذين يثب ارتكابهم للغش والتهرب الضريبي والذين يخلون بالتزاماتهم الجبائية.

المطلب الثالث: رقمنة الإدارة الجبائية

أدى التطور في مجال تكنولوجيا المعلومات و الاتصال إلى ولادة مفاهيم الثورة الرقمية الهادفة إلى تطوير و إصلاح الخدمة العامة، مما جعل الإدارة الجبائية تحرص على إدخال هذه التقنية إلى هياكلها، من أجل تسهيل العمليات بين المكلفين و مصالح الإدارة الجبائية.

أولاً: مفهوم و خصائص رقمنة الإدارة الجبائية

1. مفهوم رقمنة الإدارة الجبائية: تعتبر رقمنة الإدارة الجبائية وسيلة فعالة في تدوير النظام الجبائي، تعتبر أحد الركائز الأساسية في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية من أجل مواجهة التحولات الكونية و المتسارعة وبالتالي فرضت لتحسين جودة الخدمات الضريبية و استخدام البيانات العامة و الشخصية، و أيضا دعم تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي¹.

كما تعرف بأنها: الاستغناء عن المعاملات الورقية وإحلال المكتب الإلكتروني عن طريق استخدام واسع للتكنولوجيا المعلومات وتحويل الخدمات العامة إلى إجراءات مكتبية ثم معالجتها حسب خطوات متسلسلة منفذة مسبقا.

وهي أيضا استراتيجية إدارية لعصرنة المعلومات، تعمل على تحقيق خدمات أفضل للمواطنين والمؤسسات مع استغلال أمثل لمصادر المعلومات المتاحة في إطار إلكتروني حديث من أجل استغلال أمثل للوقت و المال و الجهد وتحقيق المطالب المستهدفة و بالجودة المطلوبة.

لقد عرفها القاموس الموسوعي للمعلومات و التوثيق على أنها عملية إلكترونية لإنتاج رموز إلكترونية أو رقمية سواء من خلال وثيقة أو أي شيء مادي أو من خلال إشارات إلكترونية تناظرية².

عرفها أيضا على أنها: استخدام الرقمنة لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال، للقيام بمهامها ومسؤولياتها بهدف تحسين خدماتها و تبسيط الإجراءات على المكلفين بالضريبة، ومنه توفير الوقت و الجهد في إنجاز الأعمال بهدف زيادة التحصيل الجبائي و التقليل من حالات التهرب الضريبي³.

من خلال ما سبق يمكن أن نقول بأن رقمنة الإدارة الجبائية هي عملية تحويل المعاملات الورقية إلى معاملات إلكترونية تساهم في تحسين خدماتها و تبسيط الإجراءات على المكلفين بالضريبة و كما تساعد في زيادة التحصيلات، و محاربه التهرب و الغش الضريبي.

¹ - مناصرية سميرة، زبيري جهيدة، **رقمنة الإدارة الجبائية و أثرها على التحصيل الجبائي**، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في المحاسبة، تخصص محاسبة و جباية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريبيج، الجزائر، 2021-2022، ص 7
² - صعيانة جيهان، **دور رقمنة النظام الضريبي الجزائري في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر**، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، تخصص مالية و تجارة دولية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2021، ص 22
³ - الياس لوزري، محمد بوقريبة، **رقمنة الإدارة الجبائية و دورها في التحصيل الضريبي**، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في المحاسبة و الجبائية، تخصص محاسبة و جباية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيي، جيجل، الجزائر، 2021-2022، ص 8

2. خصائص رقمنة الادارة الجبائية:تقدم رقمنة الإدارة الجبائية وجها آخر مغاير لوجه الإدارة العادية، وتعتبر أداة فعالة في جميع العمليات خلال الوقت الحاضر، وتتمثل خصائص رقمنة الإدارة الجبائية في خصائص الإدارة الإلكترونية والتي تتمثل في¹:

أ. **السرعة و الوضوح:** ان كثير من المعوقات الإدارية والعقبات التي ترسخت وبقيت لسنوات على حواجز البيروقراطية يمكن أن تتلاشى وتصبح ماضيا بفعل التحول الى أسلوب الإدارة الجبائية الإلكترونية،والتي تعطل قوانينها وظروف أعمالها الورقية إنجازا لمعلومات. ففي ظل الإدارة الإلكترونية لن تجد تلك الأوراق التي يحتاج إنجازها الى وقت طويل.

ب. **عدم التقيد بالزمان و المكان:** من خصائص الإدارة الجبائية الإلكترونية أنه بالإمكان مراجعتها طوال ساعات اليوم، فهي لا تتقيد في عملها بزمن معين، فمواقع هذه الإدارة متاحة عبر الانترنت أو عبر أجهزتها المنتشرة كما أن شبكاتها الداخلية ليست بالحاجة إلى مباني ضخمة لاستيعاب بعض أجهزة الحاسوب، ويصلح ليكون مقر الإدارة كبيرة كانت في الماضي يضيق بها مبنى ضخم يفوق مبناها بعشرات المرات.

ج. **إدارة المعلومات:** لا تقوم الإدارة الجبائية الإلكترونية على ممارسات الأفراد منموظفيها و جهدهم اليدوي في إدارة معاملاتها، بقدر ما تقوم على إدارة المعلومات التي تحتفظ بها في دوائرها حسب برامج معينة و من ضمن تلك البرامج ما يتيح للمراجع إنجاز معاملاته عبر شاشاتها وأزرارها وتبسيطها له بدرجة أشبه بالتعليمية، كما تهتم بإدارة الملفات وليست الإحتفاظ بها وتكديسها فوق بعضها البعض على أرفف أرشيف الإدارة، ولا يعني هذا أن الإدارة الجبائية الإلكترونية لا تحتفظ بالمعلومات والبيانات، بل تضمن لها وسائل حفظ آمنة.

د. **مرونة الادارة الجبائية:**يمكن للإدارة الجبائية الإلكترونية المرنة الاستجابة السريعة للأحداث والتجاوب معهامتعديّة بذلك حدود الزمان والمكان وصعوبة الاتصال، مما يعينها على تقديم الكثير من الخدمات التي لم تكن متاحة أبدا بفعل تلك العوائق في ظل الإدارة التقليدية.

هـ. **الرقابة المباشرة و الصادقة:** ومن خصائص الإدارة الجبائية الإلكترونية أنه أصبح بإمكانها أن تتابع مواقع عملها المختلفة عبر الشاشات والكاميرات الرقمية التي في وسع الإدارة الإلكترونية أن تسلطها على كلبقة من مواقعها الإدارية، وكذلك على منافذها وأجهزتها التي يتعامل معها المكلفين، وهكذا يصبح لدى الإدارة الجبائية تلك الأداة المضمونة الصادقة التي تقيم بها أنشطتها وتتابع بها مواقعها باطمئنان، بعيدا عن أسلوب المتابعة بالمذكرات والتقارير التي يرفعها الأفراد في الإدارة التقليدية، بما يعرف عنها من مشكلات يأتي في مقدمتها انعدام الشفافية في كثير من الحالات، فضلا عن بطء هذا الأسلوب².

¹- شيلي أحلام، دور الإدارة الإلكترونية في تطوير الأداء التنظيمي دراسة ميدانية لبعض مؤسسات تسيير الموانئ البحرية الجزائرية، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف1، الجزائر، 2020، ص ص 14-15

²- شيلي أحلام، مرجع سبق ذكره، ص 14

و. السرية و الخصوصية: من خصائص الإدارة الجبائية الإلكترونية السرية والخصوصية للمعلومات والبيانات الجبائية المهمة بما تملكه تلك الإدارة من برامج تمكنها من حجب المعلومات والبيانات المهمة وعدم إتاحتها إلا لذوي المصلحة الذين يملكون كلمة المرور للنفوذ إلى تلك المعلومات ، فعلى الرغم من الوضوح و الشفافية اللذين تتمتع بهما الإدارة الجبائية الإلكترونية إلا أن هذا لا ينطبق بطبيعة الحال على أن قدرتها على مختلف أنواع المعلومات، فهنا تتفوق الإدارة الجبائية الإلكترونية على الإدارة التقليدية إذ أن قدرتها على الإخفاء و السرية أعلى، ولديها أنظمة منع الاختراق، مما يجعل الوصول إلى أسرارها و ملفات المحجوبة أمر بالغ الصعوبة.

ز. إدارة بلا ورق: حيث تتميز الإدارة الجبائية الإلكترونية كونها إدارة خالية من الأوراق بحيث تمكن من سهولة الحصول على الأشياء بسرعة وتوفر مساحة باستخدام قاعدة البيانات السهلة تضم مختلف ملفات المؤسسات.

ح. معالج لتحسين الأداء بشكل فعال: حيث أن الإدارة الجبائية التي تقوم على نظام تكنولوجي يكون لها القدرة على معالجة جميع المشاكل بشكل أسرع مقارنة بالطرق التقليدية التي يديرها الإنسان بمفرده. حيث يضم النظام التكنولوجي كل وحدة معالجة مركزية وإدارة التخزين، ونظام الشبكة والتشغيل، نظام قاعدة البيانات اللازمة.

ثانيا: أهمية و أهداف رقمنة الادارة الجبائية

1. أهمية رقمنة الادارة الجبائية: تظهر الأهمية البالغة التي نكتسبها الإدارة الجبائية من خلال إحداث عملية الرقمنة في النقاط التالية¹:

- تبسيط الإجراءات داخل الادارة الجبائية وهذا ينعكس إيجابيا على مستوى الخدمات المقدمة للمكلفين.
 - تسهيل إجراءات الاتصال بين الادارة الجبائية ومختلف المؤسسات.
 - الدقة والموضوعية في إنجاز العمليات المختلفة داخل الادارة الجبائية.
 - تقليل استخدام الورق بشكل ملحوظ وهذا ما يؤثر إيجابيا على عمل الادارة الجبائية، و ربح أماكن التخزين والأرشفة.
 - تقديم الخدمات للمكلفين بصورة مرضية خلال 24 ساعة وخلال أيام الاسبوع.
 - تعميق مفهوم الشفافية والبعد عن المحسوبية وتحقيق السرعة المطلوبة لإنجاز الأعمال الجبائية.
2. أهداف رقمنة الادارة الجبائية: تسعى الادارة الضريبية إلى مجموعة من الأهداف من خلال التحول الى رقمنة الادارة الجبائية وذلك من خلال المساهمة في تخفيض الحصص التي تمثل مستحقات الضريبة للإدارة الجبائية لدى المكلف بالضريبة والتي يصعب تحصيلها، وبالتالي زياده معدلات التحصيل الضريبي والحد من مشكلة انعدام الثقافة الجبائية التي تعاني منها الادارة الجبائية.
- و تتمثل أهداف رقمنة الادارة الجبائية في النقاط التالية¹:

¹ - الياس لوزري، محمد بوقريبة، مرجع سبق ذكره، ص ص 8-9

- الإمام الشامل بالمكلفين بالضريبة على حسب وضعيته الخاصة أو خصوصياته؛
- تعزيز الثقافة الضريبية لدى المكلفين بالضريبة من خلال اعتماد تقنية التحصيل الإلكتروني؛
- التكفل السريع بإنشغالات المجتمع الضريبي سواء تعلق الأمر منها بالانشغالات الضريبية، او الانشغالات بحسن الإستقبال، وتحسين نوعية الخدمة العمومية على مستوى الادارة الجبائية؛
- سهولة وسرعة التعارف واكتشاف المكلفين بالضريبة الذي يثبت بارتكابهم للغش و التهرب الضريبي الذين يخلون بالتزاماتهم الضريبية؛
- المعالجة السريعة الفعالة للكم الهائل من التصريحات الضريبية للمكلفين بالضريبة وفي آن واحد.
- كما أن هناك من يرى أن أهداف رقمنة الادارة الجبائية تتمثل في:
- رقمنة الوثائق لإستخدامها بين المصالح الداخلية والخارجية قصد تسهيل التسيير والتحصيل الضريبي، الأرشفة والحفظ إضافة إلى التحقيق في المعلومات الضريبية بأسرع وقت وأقل تكلفة؛
- الاتصال بين المصالح الضريبية بالإجراءات الادارية والتصريحات عن بعد والاستفادة من استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال؛
- المسح الضوئي للتصريحات الورقية وتجميعها في بنك المعطيات.
- انشاء أنظمة قراءه آلية للمعطيات.
- كما أن هناك أيضا من يرى أن أهداف رقمنة الإدارة الضريبية تتمثل في:
- تمكين المكلف من الولوج إلى الإدارة الضريبية 24/24 ساعة خلال كامل أيام الأسبوع؛
- تجنب تنقلات المكلفين من أجل تقديم التصريحات الجبائية؛
- الدفع عن طريق الانترنت لمختلف الضرائب و الرسوم؛
- تزويد المكلف بالضريبة بالمعلومات حول الرزمانة الضريبية؛
- مساعدة المكلف إلى الولوج إلى استمارات التصريحات الجبائية المودعة و الاطلاع عليها عن بعد.

ثالثا: معوقات و أثر الرقمنة على فعالية النظام

1. **معوقات تطبيق الادارة الالكترونية:** هناك العديد من المعوقات تواجه استخدام الادارة الالكترونية ويمكن تلخيصها في النقاط التالية²:
- ضعف التخطيط والتنسيق على مستوى الادارة العليا لبرامج الادارة الإلكترونية؛
- غياب الرؤية الإستراتيجية الواضحة بشأن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما يخدم التحول نحو منظمات المستقبل الإلكترونية؛
- مقاومة التغيير في المؤسسات والمؤسسات الوطنية من طرف العاملين التي تبرز ضد تطبيق التقنيات الحديثة خوفا على مناصبهم، ومستقبلهم الوظيفي؛

¹ - الياس لوزري، محمد بوقريبة، مرجع سبق ذكره، ص ص 11-12
² - عزيز سامية، و فوارح ام الخير، الإدارة الإلكترونية كاستراتيجية بديلة للإدارة التقليدية، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، المجلد 04، العدد01، ص128-

- ارتفاع التكلفة المادية لإنشاء شبكة المعلومات الدولية، فهي تحتاج إلى شبكة اتصال جيدة وأجهزة حاسوبية يرتبط بالقدرة على تمويل المبالغ اللازمة لذلك؛
- قلة الموارد المالية لتقديم برامج تدريبية من أجل الإستعانة بخبرات معلوماتية في ميدان تكنولوجيا المعلومات ذلك كفاءة عالية؛
- غياب الإرادة السياسية الداعمة لإحداث نقلة نوعية في التحول نحو الإدارات الإلكترونية، وإقناع الجهات الإدارية بضرورة تطبيق التكنولوجيا الحديثة ومواكبة العصر الرقمي؛
- عدم وجود بيئة عمل إلكترونية محمية وفق أطر قانونية، تحدد شروط التعامل الإلكتروني مثل غياب تشريعات قانونية تحرم اختراق، وتخريب برامج الإدارة الإلكترونية، وتحدد عقوبات رادعة لمرتكبيها؛
- التخوف من تقنية وعدم الإقناع بالتعاملات الإلكترونية، خوفا عما يمكن أن تؤديه من مساس وتهديد لعنصري الأمن والخصوصية في الخدمات الحكومية؛
- وجود العديد من الفيروسات والتي تتناقل بين أجهزة الحاسوب من خلال شبكة المعلومات الدولية؛
- وجود بعض الإتجاهات السلبية من قبل بعض المدراء والموظفين نحو استخدام التقنيات الحديثة ومنها شبكة المعلومات الدولية؛
- عدم دقة وصحة جميع المعلومات الموجودة في شبكة المعلومات الدولية، فقد توجد مواقع غير معروفة أو مشبوهة.

2. أثر الرقمنة على فعالية النظام الجبائي: من أجل الإقلاع بنمو الاقتصادي في الجزائر يجب رقمنة القطاع المالي باعتباره المحور الرئيسي في القطاع الاقتصادي، فمختلف المديريات التابعة لوزارة المالية كمديرية الضرائب ومديرية الجمارك، المديرية العامة للخرينة العمومية ومديرية أملاك الدولة وغيرها تعاني من غياب التنسيق بينها بسبب عملها بصفة منفردة، وهذا ما يتطلب ربط هذه الإدارات باستخدام الرقمنة من أجل التنسيق فيما بينها. و يتمثل هذا الأثر في¹:

أ. **المساهمة في التنسيق بين الإدارات:** عند شراء أو بيع بعض العقارات يتم دفع اتاوات أو رسوم للضرائب في كثير من الأحيان نجد عائق إثبات الملكية وبعد التوجه إلى مديرية أملاك الدولة يتوجه المعني إلى مديرية الضرائب بسبب غياب التنسيق الإلكتروني بين مختلف المديريات، لذا يجب وجود حلقة إلكترونية (رقمنة) ما بين مختلف القطاعات كقطاع الضرائب وقطاع أملاك الدولة وقطاع العدالة بسبب ما تعرفه المحكمة العقارية من إشكالات.

ب. **القضاء على التهرب الضريبي:** إن غياب إحصاء اللوعاء الضريبي الصحيح يؤدي لوجود عدم الرغبة في دفع الضرائب بسبب البيروقراطية على مستوى هذه الضرائب وعدم وجود التصريح الإجمالي لرقم الأعمال أو الأرباح والثروة والممتلكات مما يساهم ذلك في التهرب الضريبي، لذا يجب اعتماد الرقمنة لتسهيل الإجراءات الإدارية حتى يقوم المكلف بالضريبة بالدفع دون التوجه إلى مصلحة الضرائب بصفة

¹ غنيلة ساعد، الرقابة الجبائية و دورها في التحصيل الضريبي، مكرة ماستر في الجبائية معمة، تخصص محاسبة و جبائية معمة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية علوم التسيير، جامعة ألكلي محند أو الحاج، البويرة، الجزائر، ص 32.

مباشرة، حيث يتم التحصيل الجبائي من حسابه البنكي أو البريدي وذلك بالتعاون مع وزارة البريد أو البنوك من خلال التعاملات الإلكترونية وبشفافية وبعيدة عن أي تلاعبات إدارية.

ج. محاربة الغش الضريبي (تضخيم الفواتير) : إن رقمنة قطاع الجمارك سيساهم في القضاء على تضخيم الفواتير، و هذا ما سيضفي الشفافية و الواقعية على التعاملات المتعلقة بتصريح المصنع أو المستورد عن طبيعة السلع المستوردة و كذا المبلغ الذي سيتم بيعها به.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

بعد تطرقنا لأهم الجوانب النظرية التي تناولت موضوع الرقمنة و اثره على فعالية النظام الجبائي الجزائري تم التطرق في هذا المبحث لبعض الدراسات التي تناولت موضوع المذكرة أو كانت لها علاقة به، إضافة إلى محاولة إجراء مقارنة بين هاته الدراسات والدراسة التي قمنا بها من حيث أوجه التشابه والاختلاف في ما بينها وكيفية الاستفادة منها.

المطلب الأول: الرسائل الجامعية باللغة العربية

أولاً: دراسة بوزيان يوسف و حدو عبد الهادي

بعنوان " رقمنة الادارة الضريبية و اثرها على التحصيل الضريبي"، مذكرة ماستر، تخصص

/

التطورات التي شهدتها النظام الضريبي الجزائري من خلال توضيح اثر رقمنة الادارة الضريبية على التحصيل الضريبي .

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها تركز رقمنة الادارة الضريبية على تحسين العلاقة بينها وبين المكلفين بالضريبة وهذا ما يؤدي الى زيادة التحصيل الضريبي و توسيع الوعاء الضريبي، كما تسعى الادارة الضريبية لتبسيط الاجراءات وتحسين جودتها مما يؤدي الى خفض التكاليف و سهولة التعاملات .

ثانياً: دراسة حمزة بوشيبان و عادل بن سعد الله

بعنوان " دور الرقمنة في عصرنة الادارة الجبائية نظام جبايتك نموذجاً " مذكرة ماستر ، تخصص محاسبة و جباية معمقة ، جامعة محمد البشير الابراهيمي ، برج بوعريريج ، 2023/2022

هدفت هذه الدراسة الى توضيح مفهوم الرقمنة و كيفية استخدامها في النظام الجبائي و الوقوف على المجالات التي قامت الادارة الجبائية بعصرنتها ، اضافة الى انعكاسات رقمنة النظام على عصرنة الادارة الجبائية.

وقد خلصت هذه الدراسة الى عدة نتائج اهمها تركيز الرقمنة في الادارة الجبائية من خلال التصريح الالكتروني وكذا المواقع الالكترونية الى تقليل معاناة المكلفين و تحسين جودة الخدمة و هذا يصب في مصلحة المكلف، كما سهل نظام المعلوماتي على المكلفين بالضريبة العديد من العمليات الجبائية كاسترجاع بعض الوثائق عن بعد و يسمح للمكلف بتقديم التصريحات الجبائية عن بعد عبر نافذة الشخصية الخاصة به

الموجودة على المنصة الالكترونية " جبايتك " لكي تنتقل بصورة الية و انية الى نافذة الاعوان الجبائين لمعالجتها .

ثالثا: دراسة الدكتور العمري هاشمي

بعنوان "تكييف النظام الجبائي الجزائري في ظل تبني التجارة الالكترونية"، اطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة و جباية معمقة لجامعة محمد البشير الابراهيمى ، برج بوعريريج ، 2023/2022. هدفت هذه الدراسة إلى فهم طبيعة النظام الجبائي و توضيح متطلبات تكيفه مع تبني التجارة الالكترونية، ووضع تصور واقتراحات من اجل التكيف الامثل و الانجع للنظام الجبائي الجزائري فيما يتعلق بفرض الضرائب و الرسوم على التجارة و المبادلات الالكترونية وكذا طرق و اساليب تحصيلها وحصرها والتحقق فيها .

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ان طبيعة التجارة الالكترونية وخصائصها وأساليبها ووسائلها التقنية المتطورة ، فرضت صعوبات وتحديات كبيرة للنظم الجبائية فيما يخص فرض الضرائب و الرسوم عليها ، وهو ما يتطلب البحث عن الاجراءات المناسبة للتكيف معها.

رابعا: دراسة الدكتور وصيف فائزة خير الدين

بعنوان "عصرنة الادارة الجبائية كالية لدعم فعالية الرقابة الجبائية في الجزائر" أطروحة دكتوراه تخصص تدقيق ومراقبة التسيير لجامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2021/2020. هدفت هذه الدراسة إلى ابراز الاهمية الاقتصادية و المالية و الاجتماعية للضريبة و تبيان الدور الذي تلعبه الادارة الجبائية في التحصيل بالاضافة الى تقييم النظام الضريبي الجزائري في ظل التحديات المختلفة التي تواجهه .

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها اعتبار عصرنة الادارة الجبائية نموذج يجب تعميمه على جميع قطاعات الدولة بما يفرض علينا التوجه نحو تبني مشروع الحوكمة الالكترونية مما يساهم في تحقيق الشفافية و العمل على ارساء مبادئ الحكومة كما وجب الاسراع في تنفيذ مشروع العصرنة من خلال بناء الهياكل الادارية ذات البنية التحتية الجيدة بهدف مواكبة التطورات العالمية في اطار تحسين خدمات الادارة العمومية.

المطلب الثاني: المقالات العلمية باللغة العربية

أولا: دراسة دربال سفيان و محمد لخضر

بعنوان " فعالية النظام الضريبي الجزائري ، تحديات الواقع ورهانات الغد " مجلة الدراسات القانونية و الاقتصادية ، المجلد 05 العدد 03 2023. هدفت هذه الدراسة إلى محاولة معرفة مدى فعالية النظام الضريبي الجزائري و أهم التحديات و الرهانات التي تواجهه .

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ان النظام الضريبي الجزائري يفتقد للفعالية المرجوة منه وذلك راجع الى وجود عقبات عديدة تحول دون تمكن النظام الضريبي الجزائري من تحقيق الفعالية،

فالتهرب الضريبي و الاقتصاد الموازي يعتبران من اهم واقدم واطخر التحديات التي يواجهها النظام الضريبي الجزائري.

ثانيا: دراسة قوادري محمد

بعنوان " رقمنة النظام الضريبي و دوره في دعم الرقابة الجبائية في الجزائر "،مجلة المنتدى للدراسات والابحاث الاقتصادية المجلد 06 العدد 02 2022 .

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم الرقمنة وكيفية استخدامها في النظام الضريبي و التركيز على النظم المعلوماتية الحديثة المطبقة في اطار اصلاح النظام الجبائي، كما وقفت على انعكاسات رقمنة النظام الضريبي على الرقابة الجبائية .

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ان عدم تماشي رقمنة النظام الضريبي مع الرقابة الجبائية من خلال عدم تعميم نظام رقمنة النظام الضريبي على جميع الادارات الضريبية و باقي القطاعات المالية كالجمارك و ادارة املاك الدولة وغيرها، ادى الى عدم محاربة التهرب الضريبي و الغش الضريبي كتضخيم الفواتير، كما نجد ان نقص الوعي الضريبي اي نقص الثقافة الضريبية لدى المستهلكين يساهم في رفع نسب التهرب الضريبي.

ثالثا: دراسة اسماعيل بن محمد بن عبد الله نوبرة و شيماء بنت حميد بن عبد الله العبوبي

بعنوان " اثر رقمنة النظام الضريبي على اداء الرقابة الجبائية بالمغرب " مجلة تنافسية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، المجلد 02 ، العدد 01 ، السنة 2020.

هدفت هذه الدراسة الى البحث عن استراتيجيات الرقمنة بالمغرب و التعرف على التحول الضريبي بالمغرب بالاضافة الى محاولة التوصل الى افاق الدراسة.

وقد خلصت هذه الدراسة الى عدة نتائج اهمها ضرورة فتح حوار مع المكلفين لمعرفة مدى رضاهم بخدمات مركز الضرائب ، الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي للتعريف بالخدمات المقدمة من طرف مصلحة الضرائب و تحسين العلاقة بين الادارة الجبائية و المكلفين بالضريبة لتقليل الفجوة الموجودة بين الطرفين نتيجة العلاقة الجدلية القائمة بين دفع الضريبة و التهرب منها .

المطلب الثالث: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

أولاً:دراسة Emmanouil Kitsios, João Jalles, Geneviève Verdier

Tax Evasion from Cross-Border Fraud: Does Digitalization Make a Difference? Internationa Monetary Verdier, Geneviève Jalles, João Emmanouil Kitsios, Fund, November 2020.

تهدف الدراسة الى ابراز وتبسيط الضوء على اثر الرقمنة في الحد من التهرب الضريبي عبر الحدود وهل تحدث الرقمنة فرقا؟ وتعطى إجابات نظرية واحصائية، إلى دراسة الرقمنة الحكومية والامتثال الضريبي

انحدار الفجوة التجارية، حجم الإيرادات الضريبية وهذا كله بعد إدخال الرقمنة للإدارة الجبائية، وكذا إيجاد حلول فعالة في الحد من التهرب التجاري عبر الحدود بين الدول .

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أن التهرب الضريبي عبر الحدود ذو أهمية بالغة للضريبي؛
- أن التهرب الضريبي واسع الانتشار؛
- أن الرقمنة تلعب دور كبيراً في التخفيف من التهرب الضريبي عبر الحدود؛
- أن استخدام الرقمنة في الحد من هذا التهرب تزيد من احتمالية رفع الإيرادات.

ثانياً: دراسة Ibrahım Nasser

La qualité de l'expérience jordanienne dans l'application de l'information et communication technology in the tax system, Zarqa University, Jordanie, recherche publiée dans le Journal of Industrial Economics, numéro 11, 11 décembre 2016

هدفت هذه الدراسة إلى تجربة إدخال وتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النظام الضريبي في الأردن وأثر ذلك على مساعدة النظام الضريبي بتحقيق أهدافه وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- ساهم إدخال وتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النظام الضريبي في الجزائر؛
- تحقيق أهداف الضريبة منها زيادة التحصيلات الضريبية؛
- تحقيق العدالة الضريبية بقدر المستطاع؛
- توصل أيضاً هذا البحث إلى أن هناك مجموعة من العوامل المحفزة والمساعدة للتجربة الأردنية في إدخال وتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النظام الضريبي منها الموارد البشرية المؤهلة والمدربة.

المطلب الرابع: أوجه التشابه والاختلاف بين دراستنا و الدراسات السابقة

أوجه التشابه:

- أغلب الدراسات كان موضوعها رقمنة الإدارة الجبائية.
- أغلب الدراسات كان موضوع توصياتها كيفية التخلص من التهرب الضريبي.
- أغلب النتائج كانت حول كفاءة عصرنة الإدارة الجبائية.
- أغلب الدراسات عالجت رقمنة الإدارة الجبائية كأهم وأحدث المواضيع في الوقت الحالي.

أوجه الاختلاف:

- أغلب الدراسات كانت عبارة عن استبيان أما دراستنا كانت دراسة حالة و دراسة إحصائيات للفترة 2020 إلى الثلاثي الأول لسنة 2024.
- أغلب الدراسات المشار إليها تطرقت إلى أثر الرقمنة على الرقابة، أما في دراستنا تطرقنا إلى أثر الرقمنة الجبائية على فعالية النظام الجبائي. المتغير

خلاصة الفصل الأول:

لقد تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى الأدبيات النظرية المرتبطة بالنظام الجبائي و رقمنة الإدارة الجبائية من خلال إظهار مفهوم النظام الجبائي و أساسياته، بالإضافة الى رقمنة الإدارة الجبائية و أهم خصائصها وكذا مضمونها، كذلك تم التطرق إلى الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستنا، والذي تم من خلالها استعراض لأهم الدراسات والمتمثلة في الهدف من الدراسة، وكذا أهم النتائج التي تم التوصل إليها محاولين بذلك إبراز كل من أوجه الشبه والاختلاف بينهما وبين دراستنا الحالية.

يتضح مما سبق أن رقمنة الادارة الجبائية جعلت من النظام الجبائي أكثر فعالية من خلال الاصلاحات التشريعية و الهيكلية و العمل على سد الثغرات و الفراغات القانونية للتشريعات الجبائية من أجل رفع المردودية و الأداء، و الحد من التهرب الضريبي و يكمن تحقيق هذا الهدف في رقمنة الادارة الجبائية و تبني التكنولوجيا الحديثة، و توفير الخدمات الالكترونية المتاحة عبر الانترنت، مثل تقديم الوثائق الضريبية و الدفع الالكتروني.



الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي

تمهيد:

بعد التطرق في الجانب النظري إلى المفاهيم و المصطلحات النظرية المتعلقة بمتغيرات الدراسة، إرتأينا أن ندعم البحث بدراسة ميدانية على مستوى مركز الضرائب برج بوعريريج، التي تعتبر بمثابة اسقاط للجانب النظري على الواقع و إعطائه بعد آخر، بحيث سيتم التعرف من خلال هذا الفصل على كيفية تأثير رقمنة الإدارة الجبائية على فعالية النظام الجبائي و التي على أساسها يتم إثبات أو نفي فرضيات البحث و هذا ما سنتطرق إليه في هذا الجزء و ذلك من خلال النقاط التالية:

المبحث الأول: تقديم عام لمركز الضرائب برج بوعريريج

المبحث الثاني: دراسة حالة مركز الضرائب برج بوعريريج

المبحث الثالث: دراسة فترة 2020-2024

المبحث الأول: تقديم العام لمركز الضرائب برج بوغريريج

في هذا المبحث تم التعرف على تنظيم و مهام مركز الضرائب لولاية برج بوغريريج، وذلك من خلال الإطلاع على هيكلها الإداري والتنظيمي، إضافة إلى عرض تنظيم و الخصائص والمهام المخولة لمركز الضرائب.

و يمكن الإشارة أيضا إلى رقمنة المديرية العامة للضرائب من خلال موقعها الإلكتروني، يعد موقع المديرية العامة للضرائب مصدرا مهما للمعلومة الجبائية فهو موقع مصمم باللغتين العربية و الفرنسية يتميز بالبساطة سهل الاستعمال سواء للمكلفين بالضرائب أو للمهتمين بالبحث في مجال الجباية و هو يحتوى على عديد البوابات ، فمن التشريع القوانين الجبائية التشريعات الجبائية (قوانين الضرائب محدثة 2024 كما تضم مختلف الوثائق التصريحية G50، G12، G13...)، كما يمكن للمتصفح سواء كان مكلف أو موظف من الاطلاع على مختلف المستجدات (إعادة جدولة الديون الضريبية، قسيمة السيارات، محاكاة العقارات، جبايتك ومساهمتك، رسائلكم).

المطلب الأول: تعريف بمركز الضرائب برج بوغريريج

يعتبر مركز الضرائب مصلحة عملية جديدة تابعة للمديرية العامة للضرائب تختص حصريا بتسيير الملفات الجبائية وتحصيل الضرائب المستحقة من طرف المكلفين بالضريبة متوسطي الحجم يطمح مركز الضرائب المنشأ بهدف تقديم خدمة نوعية، إلى تطوير شراكة جديدة تجمعها بالمكلفين بالضريبة تقوم أساسا على التواجد، الاستماع ،الاستجابةومعالجة سريعة لكل الطلبات التي يقدمها المكلف بالضريبة، حيث يمثل مركز الضرائب بالنسبة للمكلف بالضريبة المحور الجبائي الوحيد المكلف بالتسيير العرضي لملفه شكل إفتتاح مركز الضرائب النموذجي الروبية في 2009 أول مرحلة رئيسية يتم تخطيطها في إطار هذا المشروع الطموح، الهدف الرئيسي من إفتتاح هذا المركز هو السماح للإدارة الجبائية بتقييم فعالية التنظيم والأساليب وكذا الأدوات المحددة لعمل المركز على الرغم من تجربته القصيرة، سجل المركز النموذجي لروبية تطورا واعدة من حيث الأداء المالي، معالجة القضايا النزاعية، الرقابة والإستقبال، مع هذه العودة الإيجابية للغاية للخبرة، قامت المديرية العامة للضرائب في أواخر سنة 2011 بوضع حيز العمل ستة مراكز للضرائب في كل من ولايات مستغانم سيدي بلعباس، معسكر قائمة، أم البواقي وسوق أهراس.

أما فيما يخص مركز الضرائب برج بوغريريج فقد تم إفتتاحه بتاريخ 02/12/2012 ، يتكفل مركز الضرائب بمسك وتسيير الملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة الخاضعين لمجال إختصاصه والمتمثلين في:

- المؤسسات الخاضعة للنظام الحقيقي والذي يفوق رقم أعماهم السنوي 8.000.000 دج (سنة 2022)
- والغير التابعة لمجال اختصاص مديرية كبريات الشركات؛
- المكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام الحقيقي لفرض الضريبة برسم عائدات الأرباح الصناعية والتجارية.

المطلب الثاني: مهام مركز الضرائب

تتخصص مهام مركز الضرائب في المجالات التالية:

أولاً: في مجال الوعاء الضريبي

- يمسك و يسير الملفات الجبائية للشركات وغيرها من الأشخاص المعنيين بعنوان المداخل الخاضعة للضريبة على أرباح الشركات؛
- يمسك و يسير الملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام الحقيقي لفرض الضريبة برسم عائدات الأرباح الصناعية و التجارية؛
- إصدار الجداول و قوائم التحصيل و شهادات الإلغاء أو التحصيل مع معاينتها و المصادقة عليها.

ثانياً: في مجال التحصيل

- التكفل بالجداول و سندات الإيرادات و تحصيل الضرائب و الرسوم و الأتاوى؛
- تنفيذ العمليات المادية للدفع و التحصيل و تقدير الأموال النقدية؛
- ضبط الكتابات و ممرضة تسليم القيم.

ثالثاً: في مجال الرقابة

- البحث عن المعلومات الجبائية و تجميعها و استغلالها و مراقبة التصريحات؛
- إعداد و تحقيق برامج التدخلات و المراقبة لدى الخاضعين للضريبة و تقييم و نتائجها.

رابعاً: في مجال المنازعات

- دراسة و معالجة الشكاوى؛
- متابعة المنازعات الإدارية و القضائية؛
- سداد القروض و الرسوم على القيمة المضافة.

خامساً: في مجال الإستقبال و الإعلام

- ضمان إستقبال و اعلام المكلفين بالضريبة؛
- التكفل بالإجراءات الإدارية الخاصة بالوعاء لا سيما تلك المتعلقة بإنشاء المؤسسات و تعديل قوانينها الأساسية؛

➤ تنظيم و تسيير المواعيد؛

- نشر المعلومات و المطبوعات لصالح المكلفين بالضريبة التابعين لإختصاص مركز الضرائب.

سادساً: المؤسسات التابعة لمركز الضرائب

تتمثل هذه المؤسسات فيما يلي:

- المؤسسات الخاضعة للنظام الحقيقي؛
- المؤسسات غير الخاضعة لمجال إختصاص مديرية كبريات المؤسسات و التي يفوق رقم أعمالها 8.000.000 دج.

سابعاً: الضرائب المسيرة من طرف مركز الضرائب

تتمثل مهام مركز الضرائب في تسيير الوعاء الضريبي و تحصيل و مراقبة الضرائب و الرسوم التالية:

- الضريبة على الدخل الإجمالي الخاص بفئة الأرباح المهنية؛
- الضريبة على أرباح الشركات؛
- الرسم الداخلي على الإستهلاك؛
- رسم المرور على الكحول؛
- الرسم على النشاط المهني؛
- الإقتطاعات من المصدر المستحقة على الأجور، المرتبات و المكافآت؛
- الإقتطاعات من المصدر المستحقة على أرباح الأسهم على الشركاء؛
- حقوق الطابع.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب

يتضمن مركز الضرائب ضمن هيكله التنظيمي ثلاث 03 مصالح رئيسية ومصحنتين تسمى بمصالح الرئيس وقباضة.

أولاً: المصالح الرئيسية

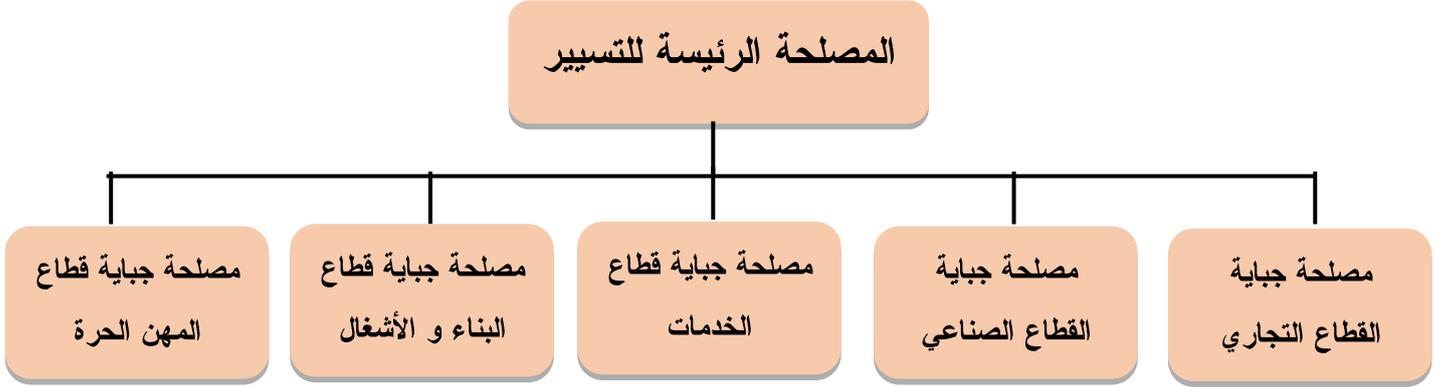
1. المصلحة الرئيسية للتسيير: وهي مكلفة بالقيام بالوظائف التالية:

- التكفل بالملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة التابعين المركز الضرائب في مجال الوعاء والمراقبة الجبائية ومتابعة الإمتيازات الجبائية والدراسة الأولية للإحتجاجات؛
- المصادقة على الجداول وسندات الإيرادات وتقديمها لرئيس المركز للمصادقة عليها بصفته وكيلاً مفوضاً للمدير الولائي للضرائب؛
- دراسة الطلبات المتعلقة بإرجاع اقتطاعات الرسم على القيمة المضافة اقتراح تسجيل المكلفين بالضريبة لبرنامج الرقابة اعتماداً على المستندات أو المراجعة المحاسبية إعداد تقارير دورية وتجميع الإحصائيات واعداد مخططات العمل وتنظيم الأشغال مع المصالح الأخرى والحرص على إنسجامها.

تنظم المصلحة الرئيسية ضمن 05 مصالح فرعية وهي:

- المصلحة المكلفة بجباية القطاع الصناعي؛
- المصلحة المكلفة بجباية قطاع البناء والأشغال العمومية؛
- المصلحة المكلفة بجباية القطاع التجاري؛
- المصلحة المكلفة بجباية قطاع الخدمات؛
- المصلحة المكلفة بجباية المهن الحرة.

الشكل رقم (02) المصلحة الرئيسية للتسيير



المصدر : من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق مركز الضرائب.

2. المصلحة الرئيسية للرقابة و البحث: وتقوم بالأدوار التالية:

- إنجاز إجراءات البحث عن المعلومة الجبائية ومعالجتها وتخزينها وتوزيعها من أجل إستغلالها؛
 - إقتراح عملية الرقابة وانجازها مع إعداد جداول إحصائية وحواصل تقييمية دورية.
- وتضم هذه المصلحة في 04 مصالح فرعية كالتالي:

أ. مصلحة البطاقات و المقارنات: هذه المصلحة مكلفة بالقيام بالمهام التالية:

- تشكيل وتسيير فهرس المصادر المحلية للإعلام والإستعلام الخاصة بوعاء الضريبة وكذا مراقبتها وتحصيلها؛
- مركزة المعطيات التي تجمعها المصالح المعنية وتخزينها و استردادها من أجل إستغلالها؛
- التكفل بطلبات تعريف المكلفين بالضريبة.

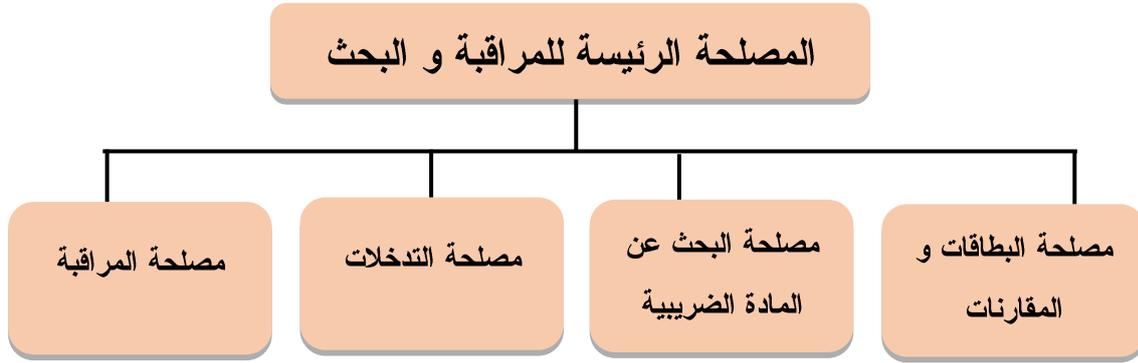
ب. مصلحة البحث عن المادة الخاضعة للضريبة: تتحصر مهام هذه المصلحة في:

- إعداد برامج دورية للبحث عن المعلومة الجبائية بعنوان تفعيل حق الاطلاع؛
 - إقتراح تسجيل مكلفين بالضريبة في برنامج الرقابة إنطلاقا من المعلومات المجمعة.
- ج. مصلحة التدخلات: تعمل هذه المصلحة في شكل فرق و هي مكلفة بالأدوار التالية:
- برمجة و إنجاز التدخلات بعنوان تفعيل حق التحقيق وحق الزيارة والرقابة؛
 - إنجاز المعاينات الضرورية لوعاء الضريبة والعمل على مراقبتها وتحصيلها؛
 - إقتراح ملفات المكلفين بالضريبة لمراجعة محاسبتهم.

د. مصلحة الرقابة: تعمل هذه المصلحة في شكل فرق وتتحصر مهامها في:

- إنجاز برامج الرقابة على أساس المستندات والرقابة في عين المكان؛
- إعداد إحصائيات دورية تتعلق بوضعية إنجاز برامج الرقابة وتقييم مردودها.

الشكل رقم (03): المصلحة الرئيسية للرقابة والبحث



المصدر : من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق مركز الضرائب.

3. المصلحة الرئيسية للمنازعات: و هي مكلفة بالأدوار التالية:

- دراسة كل طعن نزاعي أو إعفائي يوجه لمركز الضرائب ونتاج عن فرض ضرائب أو زيادات أو غرامات أو عقوبات قررها المركز؛
- متابعة القضايا النزاعية المقدمة إلى الجهات القضائية.
- تنظم المصلحة الرئيسية للمنازعات في 03 مصالح فرعية كالتالي:

أ. مصلحة الاحتجاجات: تكلف مصلحة الاحتجاجات بالقيام بالمهام التالية:

- دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إلى إلغاء أو تخفيض فرض الضرائب أو الزيادات والعقوبات المحتج عليها؛
- أو دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إلى إسترجاع الضرائب والرسوم والحقوق المدفوعة إثر تصريحات مكتتبة مدفوعات تلقائية أو مقتطعة من المصدر ؛
- دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إلى الإحتجاج على أعمال المتابعة أو الإجراءات المتعلقة بها أو المطالبة بالأشياء المحجوزة؛
- معالجة منازعات التحصيل.

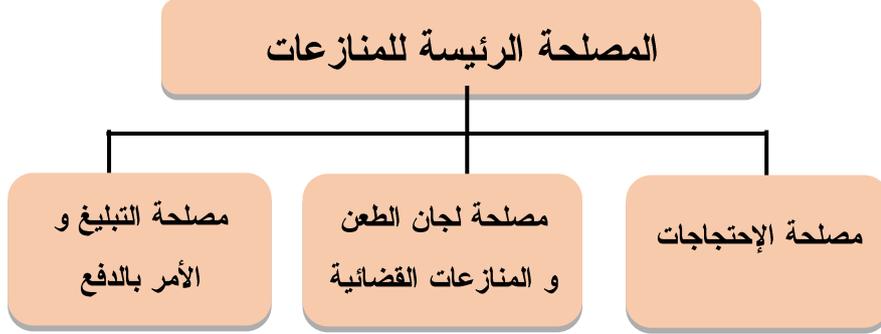
ب. مصلحة لجان الطعن و المنازعات القضائية: تكلف هذه المصلحة بالمهام التالية:

- دراسة الطعون التابعة لإختصاص لجان طعن الضرائب المباشرة والرسم على القيمة المضافة و لإختصاص لجان الطعن الإعفائي؛
- متابعة قضايا الطعون بالاتصال مع المصلحة المعنية على مستوى المديرية الولائية للضرائب فيما يخص الطعون و الشكاوى المقدمة للهيئات القضائية؛

ج. مصلحة التبليغ و الأمر بالدفع: و يكمن دور هذه المصلحة في:

- تبليغ مختلف القرارات المتخذة بعنوان مختلف الطعون إلى المكلفين بالضريبة وإلى المصالح المعنية؛

- الأمر بصرف الإلغاءات والتخفيضات المقررة مع إعداد الشهادات المتعلقة بها؛
 - إعداد المنتجات الإحصائية الدورية المتعلقة بمعالجة المنازعات وتبليغها للمصالح المعنية.
- الشكل رقم (04): المصلحة الرئيسية للمنازعات



المصدر : من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق مركز الضرائب.

ثانيا: مصالح الرئيس

تدرج ضمن مصالح الرئيس لمركز الضرائب مصلحتين: مصلحة الاستقبال والاعلام، ومصلحة الاعلام الآلي و الوسائل و يمكن توضيحها كالآتي:

1. مصلحة الاستقبال والاعلام: وتسند إليها مهمة:

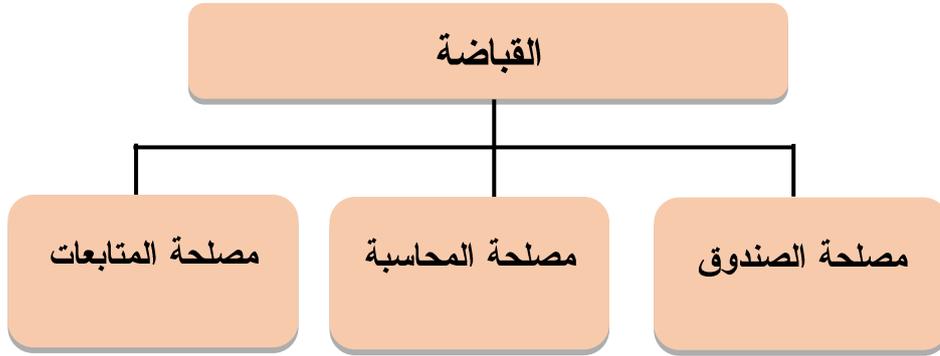
- تنظيم إستقبال المكلفين بالضريبة و اعلامهم؛
 - نشر المعلومات حول حقوق وواجبات المكلفين بالضريبة التابعين لمجال إختصاص مركز الضرائب؛
- #### 2. مصلحة الإعلام الآلي والوسائل: وتكلف بما يأتي:

- إستغلال التطبيقات المعلوماتية وتأمينها وكذا تسيير التأهيلات و رخص الدخول الموافق لها؛
- إحصاء حاجيات المصالح من عتاد ولوازم أخرى؛
- الإشراف على المهام المتصلة بالنظافة وأمن المقرات.

ثالثا: القباضة حيث تتكلف بما يأتي:

- التكفل بالتسديدات التي يقوم بها المكلفون بالضريبة ومتابعة وضعيتهم في مجال التحصيل؛
- تنفيذ التدابير المنصوص عليها في التشريع والتنظيم ساري المفعول والمتعلقة بالتحصيل الجبري للضريبة؛
- محاسبة المطابقة لقواعد المحاسبة العامة وتقديم حسابات التسيير المعدة إلى مجلس المحاسبة؛
- وتضم القباضة 03 مصالح: مصلحة الصندوق؛ مصلحة المحاسبة؛ مصلحة المتابعات.

الشكل رقم (05): المصلحة الرئيسية للقباضة



المصدر : من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق مركز الضرائب.

المبحث الثاني: دراسة حالة مركز الضرائب

تسعى الإدارة الجبائية في ظل ثورة المعلومات إلى التجديد المستمر و ذلك من خلال السياسات الإصلاحية المتبعة، سواء على مستوى القوانين أو على مستوى آليات التسيير التي دفعت للانتقال من الإدارة التقليدية إلى إدارة رقمية تعمل على تأطير الدخول الإلكتروني للنظام المركزي.

المطلب الأول: SAP نظام معلوماتي

دائما ما تسعى الإدارة الجبائية إلى تحقيق جملة من أهداف، ومن أهمها تفعيل الرقابة الجبائية والعمليات الخاصة بالتحصيل، ولذلك عملت على إقتناء تطبيقات من برمجيات وأنظمة حديثة تتكيف مع متطلبات الحالة، والتي نجد من بينها النظام المعلوماتي SAP.

1. تعريف نظام SAP:

حيث يعتبر إدراج تكنولوجيا الإعلام والإتصال الحديثة على مستوى الإدارة الجبائية مرحلة أساسية مهمة وهي تتطلب تكيف التشريع الجبائي من أجل التوجه نحو التقنيات غير المادية وتأطير الدخول الإلكتروني للنظام المركزي¹.

مرحلة أولية تم توظيف والإستعانة بمكتب استشارة أجنبي، قصد مساعدة المديرية العامة للضرائب في إطلاق هذا المشروع، من خلال إعداد دفتر شروط يستجيب للإحتياجات الخاصة والمتطلبات التقنية المرتبطة من جهة، وبالمهام الحرفية للمديرية العامة للضرائب من جهة أخرى وإعداد مشروع العقد. بناء على هذا المسعى نجم عن المساعي الإدارية والتقنية التي قامت بها المديرية العامة للضرائب في الأخير توظيف متعامل إسباني (اندرا سيستماس) Indra sistemas قصد إقتناء ووضع نظام معلوماتي جبائي.

2. تشكل هذا المشروع:

يتشكل من 23 حصة، تبدأ من مرحلة التأطير وتنتهي في مرحلة الصيانة والضمان، وعليه فإن النظام المعلوماتي المقترح من طرف هذا المتعامل يركز على حل معلوماتي من نوع (ERP-SAP)

¹ - المديرية العامة للضرائب، <https://www.mfdgi.gov.dz/>، تاريخ الإطلاع 17 أبريل 2024، على الساعة 15:00،

يشكل من عدة وحدات مدمجة تستجيب في غالب الحالات المتطلبات المهام الحرفية للإدارة الجبائية مع برمجة العناصر الآتية :

- ضبط وتحديد الحل المعلوماتي؛
- التكفل بالتطورات المعلوماتية الخاصة بإحتياجات المهام الحرفية للمديرية العامة للضرائب.

3. تنظيم المشروع:

تم تنظيم المشروع حاليا في خمس ورشات:

- ورشة الإدماج الوظيفي وتتشكل من سبعة (7) مجموعات عمل ترتبط مهامها بالمسارات الحرفية الكلية المنصوص عليها في دفتر الشروط:
- المجموعة 01: إستقبال المكلف بالضريبة .المجموعة 02 تسيير الملف الجبائي للمكلف بالضريبة.
- المجموعة 02: تسيير الملف الجبائي للمكلف بالضريبة.
- المجموعة 03: الوعاء و التصفية.
- المجموعة 04: التحصيل و قبض الضريبة.
- المجموعة 05: الرقابة الجبائية.
- المجموعة 06: المنازعات.
- المجموعة 07: الإشراف.
- ورشة ترحيل و إسترجاع المعطيات.
- ورشة الواجهات.
- ورشة الإيرادات/توزيع.
- ورشة التكوين.
- خلية التخطيط نوعية المخاطر و التسيير الوثائقي.

المطلب الثاني: طلب الترفيم الجبائي NIF و إنشاء ملف جبائي

تعمل الإدارة الجبائية على ضمان و تحقيق الشفافية بين المكلف و العون و كذلك تسهيل الامور لكل منهما اذا قامت باعطاءه رقم تعريف جبائي من خلاله يقوم بانشاء ملف جبائي خاص به.

أولا: طلب ترفيم جبائي

وضعت المديرية العامة في متناول المكلفين بالضريبة إجراء يرمي إلى تسهيل طلبهم الخاص بالتسجيل، من خلال إدراج بياناتهم التعريفية مهما كانت طبيعتهم القانونية سواء كانوا أشخاص طبيعيين أو معنويين بواسطة شبكة جمع المعلومات، وكأول خطوة تبدأ من موقع المديرية العامة للضرائب <https://mfdgi.gov.dz> ، حيث يتم إرسالها على شكل وثيقة مرفقة عبر البريد الإلكتروني التالي: did-requetes@ml.gov.dz تظهر له نافذة حوار بها عدة إختيارات فيضغط على خيار ترفيم فتظهر له نافذة إلكترونية وهي الترفيم الجبائي عبر الخط الإلكتروني هنا يتم الإختيار بين الشخص الطبيعي أو المعنوي، أنظر الملحقين رقم 01 و 02 .

1. طلب الرقم التعريف الجبائي للشخص المعنوي:

بعد أن تم اختيار الشخص المعنوي تظهر لنا النافذة أنظر ملحق رقم (03) هذه النافذة بها خياران الأول معناه مستخرج سجل تجاري رئيسي والثاني مستخرج سجل تجاري ثانوي، فيتم الضغط على الخيار الأول باعتبار أنه مسجل جديد تظهر نافذة يقوم المكلف بما يلي: أنظر الملحق رقم 04.

– إدخال رقم السجل التجاري وصفرين بجانبه معناه أنه قيد رئيسي وإذا كان ثانوي نجد 02.01 ... و هكذا حسب عدد السجلات الثانوية؛

– رقم الولاية؛

– البريد الإلكتروني للمكلف بالضريبة؛

– تأكيد البريد الإلكتروني للمكلف من أجل التثبيت؛

– إدخال الرمز التأكيدي ثم الضغط على خيار suivant .

تظهر لنا نافذة خاصة بالمعلومات الشركة فنقوم بما يلي

– إسم الشركة (sarl bba)؛

– الإسم بدون الشكل القانوني، bba؛

– عنوان ممارسة النشاط؛

– الهيئة الادارية المكلفة بتسيير الملف الجبائي؛

– نشاط الرئيسي الممارس؛

– رقم السجل التجاري الموجود في التصريح بالوجود؛

– إرسال المعلومات والتأكيد.

تظهر لنا نافذة لتأكيد المعلومات التي أدخلتها سابقا، إذا لم يكن هناك خطأ نضغط على خيار تأكيد والتسجيل، في الأخير سيظهر وصل التسجيل بعدها يقوم المكلف بالضريبة بطباعته لإستعماله فيما بعد(أنظر الملحق 05).

و بعد 72 ساعة يقوم المكلف بالضريبة بمتابعة طلبه عن طريق موقع <http://nif.mfdgi.gov.dz> يقوم المكلف بطباعة شهادة الترقيم الجبائي التي تحتوي على رقم التعريف الجبائي NIF واسم الشركة وتبقى الخطوة الأخيرة التوجه إلى مركز الضرائب من أجل المصادقة على هذه الشهادة. إذا كان المكلف يمارس نشاطا رئيسيا واحدا فقط، يتكون رقم تعريفه الجبائي من 15 رقم، حيث يمثل كل رقم دلالة تختلف باختلاف طبيعة المكلف، حيث أربعة أرقام الأولى تعبر عن سنة صدور السجل التجاري الرقمين المواليين يمثلان ولاية صدور السجل التجاري الرئيسي، سبعة أرقام الموالية تمثل الرقم التسلسلي للسجل التجاري، الرقمين الأخيرين يمثلان الرقم التسلسلي الخاص بالمديرية العامة، أما في حالة المكلف يمارس أنشطة ثانوية أخرى إضافة للنشاط الرئيسي يصبح رقم التعريف الجبائي NIF يتكون من 20

الفصل الثاني دراسة تقييمية لدور رقمنة الإدارة الجبائية في زيادة فعالية النظام الجبائي

رقم، حيث يمثل الرقمين الأوليين ولاية صدور السجل التجاري الثانوي، و الأرقام الأخيرة تمثل عدد الأنشطة الثانوية للمكلف، يمكن توضيح هذه الحالة بالمثال التالي:

رقم التعريف الجبائي (NIFالنشاط الرئيسي):002234046682932

رقم التعريف الجبائي (NIFالنشاط الثانوي):00223404668293234001

رقم التعريف الجبائي (NIFالنشاط الثانوي خارج الولاية):00223404668293216002

2. طلب الرقم التعريف الجبائي للشخص الطبيعي:

إذا يتم الضغط على خيار شخص طبيعي، فتظهر نافذة أنظر ملحق رقم (06) هذه النافذة بها معلومات يجب ملؤها كما يلي:

– اللقب؛

– الإسم؛

– البريد الإلكتروني للمكلف بالضريبة؛

– تأكيدات البريد الإلكتروني للمكلف من أجل التثبيت؛

– إدخال الرمز الذي يظهر لك ثم الضغط على خيار suivant .

تظهر لنا نافذة فيها معلومات الشخصية للمكلف بالضريبة مثل الإسم واللقب، تاريخ ومكان الإزدياد، رقم شهادة الميلاد، رقم السجل التجاري، الجنسية مع ظهور بعض المعلومات المهمة الأخرى مثل: نوع النشاط مكان النشاط، الهيئة الادارية المكلفة بتسيير الملف الجبائي، بعد التأكيد تتبع نفس المراحل المتبعة في الشخص المعنوي.

إذا مارس المكلف نشاطا رئيسيا واحدا فقط يتكون رقم تعريفه الجبائي من 15 رقم، حيث يمثل كل رقم دلالة تختلف باختلاف طبيعة المكلف، حيث يمثل الرقم الأول جنس المكلف (ذكر، أنثى)، الرقمين المواليين يمثلان سنة الإزدياد، الرقمين المواليين يمثلان ولاية الإزدياد، ثم يليه رقمين يمثلان بلدية الإزدياد، يلي هذا الأخير خمسة أرقام تمثل رقم شهادة الميلاد، ثلاثة أرقام الأخيرة تمثل الترتيب التسلسلي الخاص بالمديرية العامة، أما في حالة المكلف يمارس أنشطة ثانوية أخرى إضافة للنشاط الرئيسي يصبح رقم التعريف الجبائي NIF يتكون من 20 رقم، حيث يفصل بين رقم التعريف الجبائي الخاص بالأنشطة الرئيسية و الأنشطة الثانوية رقم 0، حيث يمثل الرقمين المواليين للصفر ولاية صدور السجل التجاري الثانوي، أما الرقمين الأخيرين يمثلان عدد الأنشطة الثانوية للمكلف، يمكن توضيح هذه الحالة بالمثال التالي:

رقم التعريف الجبائي (NIFالنشاط الرئيسي):191172900054472

رقم التعريف الجبائي (NIFالنشاط الثانوي):19117290005447203401

رقم التعريف الجبائي (NIFالنشاط الثانوي خارج الولاية):19117290005447201902

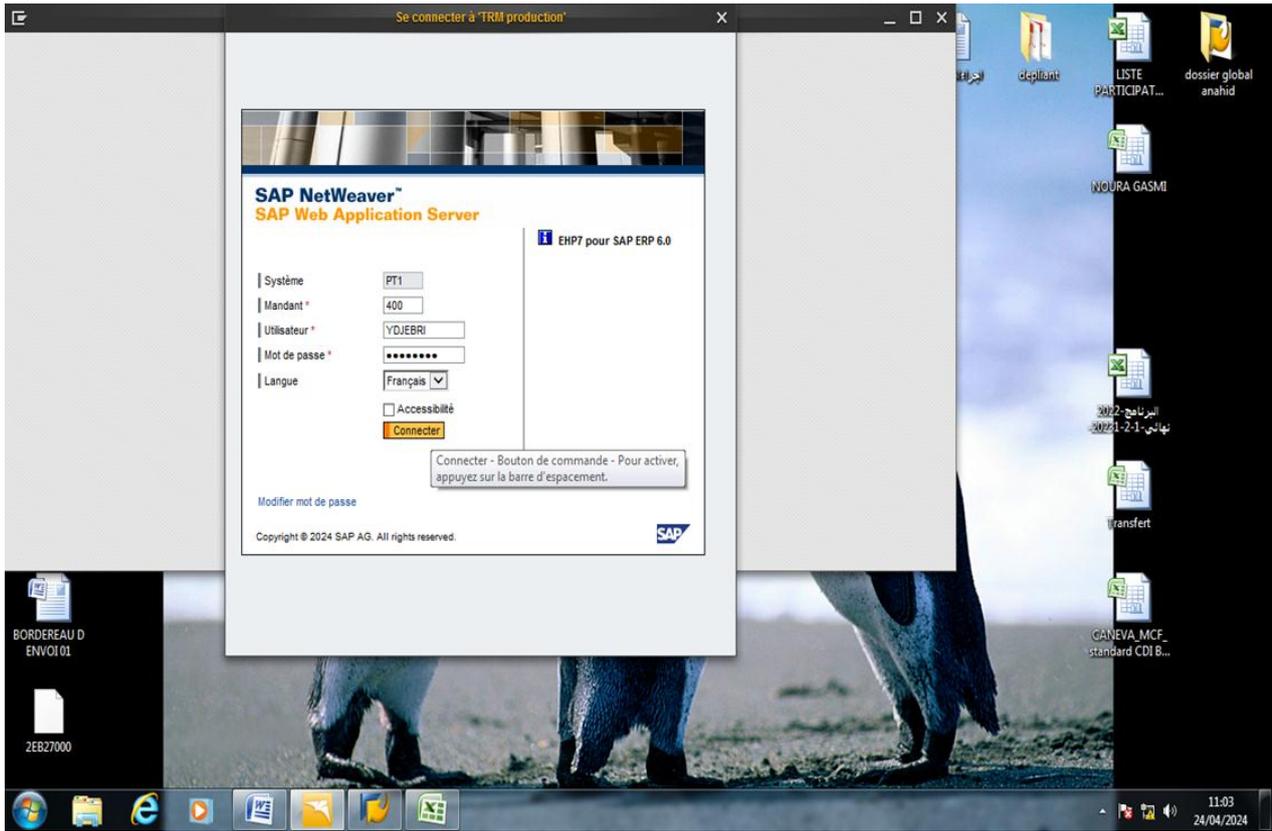
ثانياً: خطوات إنشاء ملف جبائي

1. فتح ملف جبائي: لفتح ملف جبائي هناك نوعين من أشخاص، ملف شخص طبيعي و ملف شخص معنوي حيث و في كلتا الحالتين يجب الحضور الشخصي أو تقديم توكيل موثق لشخص آخر يمثله و يجب كذلك إستظهار بطاقة الهوية و مجموعة من الوثائق من بينها:

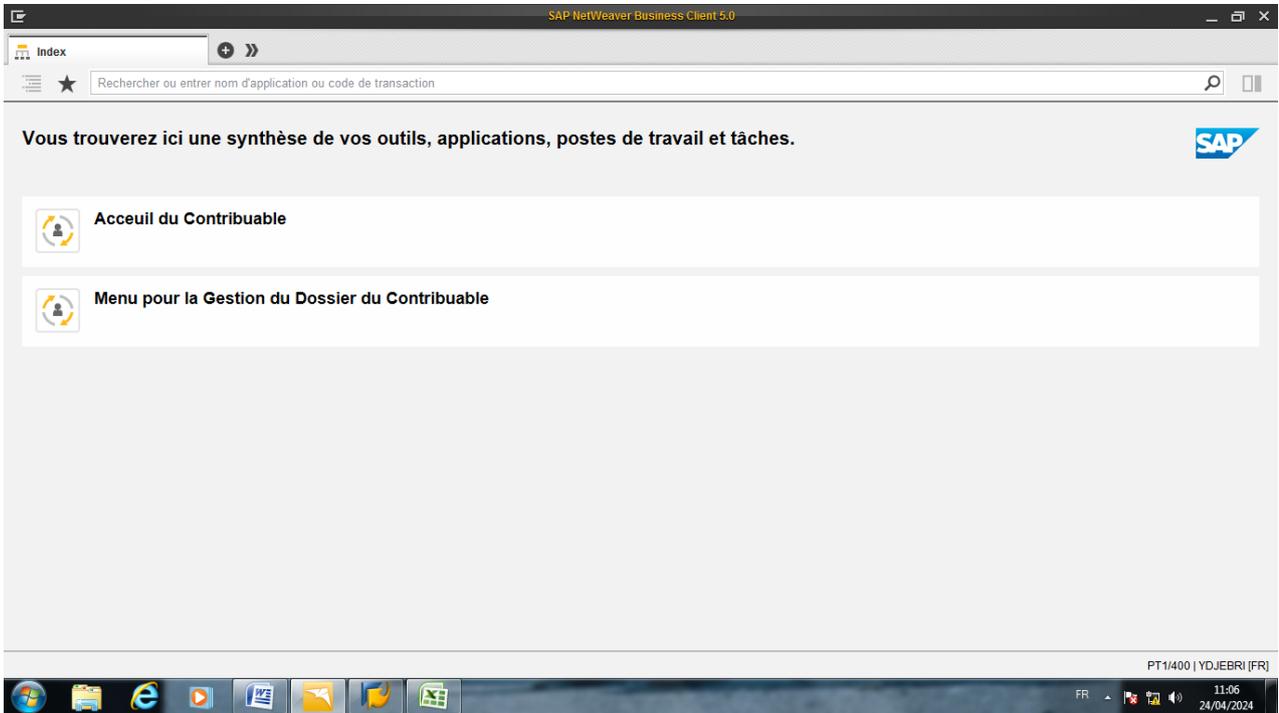
- الختم؛
 - ورقة الإحصاء؛
 - طلب رقم التعريف الوطني؛
 - 1 وصل استلام؛
 - 04 رقم التعريف الوطني؛
 - طلب خطي بفتح ملف جبائي؛
 - عينة التوقيع للمسير؛
 - 02 تصريح بالوجود؛
 - 02 نسخ عن السجل التجاري أو الإعتماد؛
- بالنسبة للشركات:
- 02 نسخ من العقد التأسيسي؛
 - 02 النشرة الرسمية للإعانات القانونية؛
 - 02 التسمية؛
 - 02 صور عن عقد الكراء؛
 - 01 عقد ازدياد؛
 - 01 شهادة إقامة؛
 - 01 صورة عن بطاقة الهوية.

بعد إحضار هذه الوثائق يجب التقرب إلى مركز الضرائب في مصلحة الإستقبال يقوم العون بمراجعة المعلومات و التأكد منها و إدخالها إلى برنامج SAP و هو البرنامج الداخلي للإدارة الجبائية و ذلك باستخدام NIF و هذا لرقمنة الملف باستخدام رقم داخلي يسمى ب: BP و هو رقم وطني تسلسلي للملف الجبائي يتكون من 10 أرقام بالنسبة للشخص الطبيعي يبدأ برقم 1***** و الشخص المعنوي يبدأ ب*****2 و هذا بعد المرور بعدة مراحل يقوم العون بالدخول إلى الأرضية الإلكترونية الخاصة بالإدارة الجبائية SAP تظهر للعون نافذته الخاصة، يقوم بالدخول بواسطة إسم المستخدم و كلمة السر الخاصة به على الشكل التالي:

الفصل الثاني دراسة تقييمية لدور رقمنة الإدارة الجبائية في زيادة فعالية النظام الجبائي

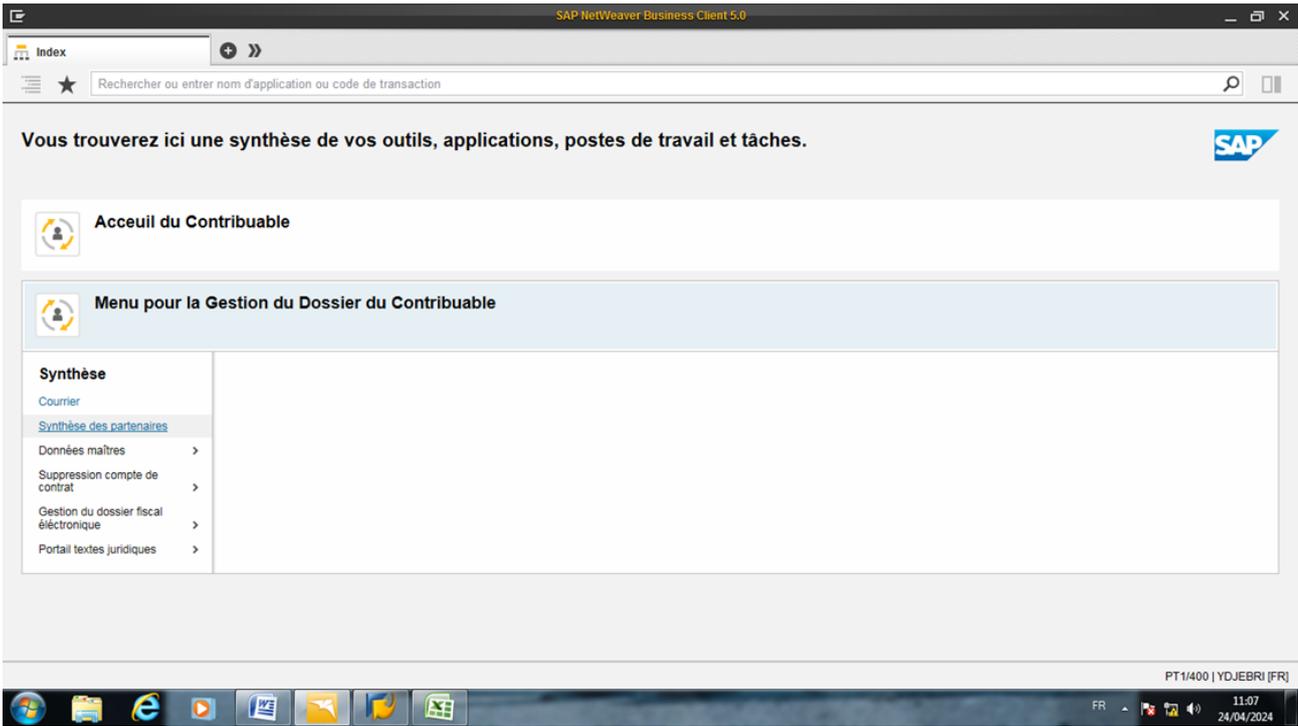


المصدر: من مخرجات نظام SAP لمركز الضرائب برج بوعريريج
و بعد ذلك تظهر له نافذة على الشكل التالي:



المصدر: من مخرجات نظام SAP لمركز الضرائب برج بوعريريج
بعدها تظهر للعامل عدة إختيارات فيقوم بالضغط على Synthèse des partenaires كما هو موضح في
النافذة التالية:

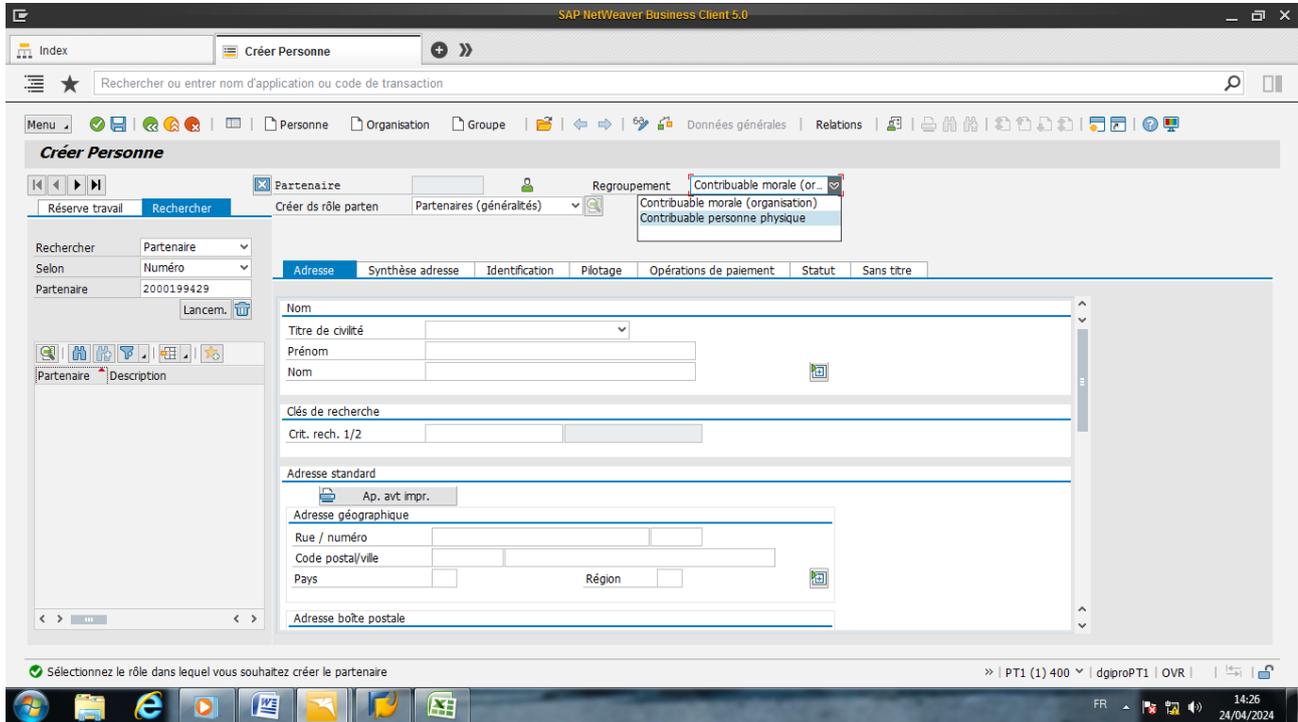
الفصل الثاني دراسة تقييمية لدور رقمنة الإدارة الجبائية في زيادة فعالية النظام الجبائي



المصدر: من مخرجات نظام SAP لمركز الضرائب برج بوعريريج

فتح ملف جبائي لمكلف جديد:

و يكون ذلك بإعطائه رقم داخلي BP اعتمادا على معطيات قام المكلف بتقديمها للإدارة الجبائية، و هذا نظرا لطبيعة المكلف سواء كان الشخص طبيعي أو معنوي، كما هو موضح في النوافذ الموالية بالترتيب :



المصدر: من مخرجات نظام SAP لمركز الضرائب برج بوعريريج

الفصل الثاني دراسة تقييمية لدور رقمنة الإدارة الجبائية في زيادة فعالية النظام الجبائي

SAP NetWeaver Business Client 5.0

Créer Personne : rôle Contribu...

Rechercher ou entrer nom d'application ou code de transaction

Menu

Créer Personne : rôle Contribuable DGI

Partenaire: 2000199429

Regroupement: Contribuable morale (or...)

Adresse | Synthèse adresse | Identification | Pilotage | Opérations de paiement | Biller Direct | Statut

Nom: Monsieur DERRADJI FANDI

Langue correspond.: FR Français

Langue: FR Français

Clés de recherche: Crit. rech. 1/2 FANDI DERRADJI

Adresse standard: Ap. avt impr. Adresse géographique Rue / numéro LOT TAYEB KHEIRA RUE DRICI MESSA... N°05 Code postal/ville 34000 BORDJ BOU ARRERIDJ Pays DZ Région 34

PT1 (1) 400 | dgiproPT1 | OVR | 14:35 24/04/2024

المصدر: من مخرجات نظام SAP لمركز الضرائب برج بو عريريج
BP مكلف طبيعي:

SAP NetWeaver Business Client 5.0

Afficher Personne : 1001624057...

Rechercher ou entrer nom d'application ou code de transaction

Menu

Afficher Personne : 1001624057, rôle Contribuable DGI

Partenaire: 1001624057

Afficher ds rôle par: Contribuable DGI

RC

Adresse | Synthèse adresse | Identification | Pilotage | Opérations de paiement | Biller Direct | Statut

Numéros d'identification

SsTpID	Désignation	Numéro d'identification	Institution compétente	Dte entrée	Déb.valid.	Fin valid.
ZDGI01	Num d'agrément / au...	AGREMENT 031/2024		22.04.2024	22.04.2024	31.12.9999
ZDGI07	NRI	34110405338		22.04.2024	22.04.2024	31.12.9999

Historique modif. Entrée 1 de 2

Numéros de taxe

Personne physique

Catégorie	Désignation	N° ID fiscale
DZ5	Algérie : Numero d'identifiant fiscal 20	19234010674611503480

NIF

BP PHYSIYQE

Le partenaire 1001624057 a été créé.

PT1 (1) 400 | dgiproPT1 | OVR | 14:47 24/04/2024

المصدر: من مخرجات نظام SAP لمركز الضرائب برج بو عريريج

BP مكلف معنوي:

The screenshot shows the SAP NetWeaver Business Client 5.0 interface. The main window is titled 'Afficher Organisation : 2000241553, rôle Contribuable DGI'. The left sidebar shows a search for 'Partenaire' with the number '2000199429'. The main content area is divided into several sections:

- Identification:** A table with columns 'SsTpID', 'Désignation', 'Numéro d'identification', 'Institution compétente', 'Dte entrée', 'Déb.valid.', and 'Fin valid.'. The first row shows 'BUPO02' with 'Numéro de registre' and '34/00-0467287B24'. The second row shows 'ZDGI07' with 'NAI' and '34017112924'. A red arrow points to the 'SsTpID' field with the label 'RC OU AGREMENT'.
- Numéros de taxe:** A table with columns 'Catégorie', 'Désignation', and 'N° ID fiscale'. The first row shows 'DZS' with 'Algérie : Numero d'identifiant fiscal 20' and '00243404672878800000'. A red arrow points to the 'N° ID fiscale' field with the label 'NIF'.
- Historique modif.:** A section for modification history, currently empty.

At the bottom of the screen, a status bar indicates 'Le partenaire 2000241553 a été créé.' and 'PT1 (1) 400 | dgiproPT1 | OVR | 13:57 24/04/2024'.

المصدر: من مخرجات نظام SAP لمركز الضرائب برج بوعريريج النظام SAP يسمح بالبحث عن المكلف في جميع مراكز الضرائب المطبقة للرقمنة على المستوى الوطني و هذا بواسطة BP الإسم و اللقب أو NIF أو حسب النافذة التالية: البحث بواسطة BP:

The screenshot shows the SAP NetWeaver Business Client 5.0 interface for 'Synthèse des partenaires'. The main window is titled 'Synthèse des partenaires'. The left sidebar shows a search for 'Partenaire' with the number '2000241458'. The main content area is divided into several sections:

- Données de base:** A table with columns 'Partenaire', 'Nom', 'Téléphone', and 'Télécopie'. The first row shows '2000241458'.
- Liste postes:** A section for a list of posts, currently empty.

At the bottom of the screen, a status bar indicates 'PT1 (1) 400 | dgiproPT1 | OVR | 11:09 24/04/2024'.

المصدر: من مخرجات نظام SAP لمركز الضرائب برج بوعريريج

الفصل الثاني دراسة تقييمية لدور رقمنة الإدارة الجبائية في زيادة فعالية النظام الجبائي

البحث بواسطة الاسم و اللقب:

The screenshot shows the SAP NetWeaver Business Client 5.0 interface. The main window is titled 'Synthèse des partenaires'. A dialog box titled 'Délimiter plage de valeurs' is open, allowing the user to define search criteria. The 'Critère recherche 2' field is highlighted with the value 'SAID'. Other fields include 'Localité', 'Code postal' (34*), 'Rue', 'N° de rue', 'Comté', 'Ville', 'Clé de pays', 'Nom 1/nom de famille', 'Nom2/Prénom', 'Critère recherche 1', 'Partenaire', and 'Valide au' (24.04.2024). The 'Limiter nombre à' field is set to 500. The background window shows the 'Synthèse des partenaires' screen with a search bar and various menu options.

المصدر: من مخرجات نظام SAP لمركز الضرائب برج بوعريريج
بواسطة NIF:

The screenshot shows the SAP NetWeaver Business Client 5.0 interface. The main window is titled 'Synthèse des partenaires'. A dialog box titled 'Délimiter plage de valeurs' is open, allowing the user to define search criteria. The 'Critère recherche 2' field is highlighted with the value '00203404662209600000'. Other fields include 'Localité', 'Code postal' (34*), 'Rue', 'N° de rue', 'Comté', 'Ville', 'Clé de pays', 'Nom 1/nom de famille', 'Nom2/Prénom', 'Critère recherche 1', 'Partenaire', and 'Valide au' (24.04.2024). The 'Limiter nombre à' field is set to 500. The background window shows the 'Synthèse des partenaires' screen with a search bar and various menu options.

المصدر: من مخرجات نظام SAP لمركز الضرائب برج بوعريريج

المطلب الثالث: إستخدام بوابة جبايتك من طرف المكلفين

بعد طلب NIF يمكن للمكلف بالضريبة الذي يرغب في الاستفادة من خدمات "جبايتك" عبر الموقع الإلكتروني www.jibayatic.dz، بالتسجيل المسبق و سيستفيد من ترحيب شخصي حيث تمنح للمكلف العضوية المساحة خاصة و آمنة و التي تشمل المعاملات التي قام بها على شكل لوحة تحكم، و للإشتراك يتقدم المكلف بطلب لمركز الضرائب و يتضمن ملف الاشتراك مايلي:

– إستمارة طلب الإشتراك؛

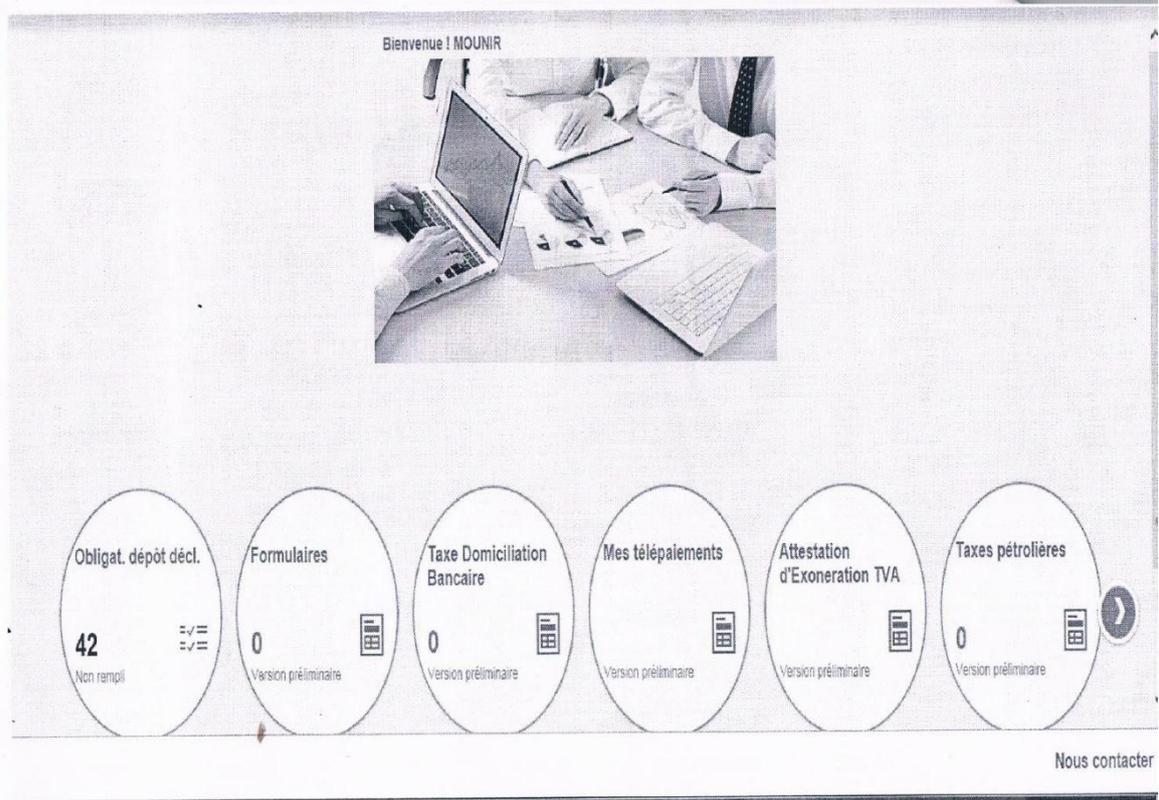
– كتاب الأحكام العامة؛

– كشف الحساب المصرفي(rip)؛

– تفويض من دافع الضرائب العضو يصرح للموقع على إستمارة الإشتراك بالتصرف نيابة عنه إذا لم يكن موقع على الإستمارة هو ممثله القانوني.

بعد تشكيل الملف يقوم المكلف بتحديد إختياره على جبايتك لإستدعائه على مستوى مصلحة الاستقبال بمركز الضرائب في يوم التقديم يتلقى في ظرف مختوم رمز الوصول الخاص به إلى مساحته الخاصة على بوابة جبايتك. أنظر الملحق رقم (07).

و من خلال إستمارة التصريح الإلكتروني في سلسلة G50 أنظر الملحق رقم (08)، و بعد الدخول إلى موقع جبايتك و بإستخدام كلمة السر و إسم المستخدم المسلمة من طرف مركز الضرائب يتم الدخول إلى الأرضية الخاصة بالمكلف أنظر الملحق رقم (09) و بعد الدخول إلى الأرضية تظهر لنا عدة خصائص في النافذة التالية:



المصدر: من مخرجات بوابة جبايتك للمكلفين.

بعدها يتم إختيار من النافذة السابقة أحد الإلتزامات الواجبة عليه بصفة شهرية أو ثلاثية أو سنوية، و هنا يجب على المكلف بالضريبة ملاً المعلومات بتركيز و عناية لمختلف أنواع الضرائب الواجبة عليه مثل الرسم على القيمة المضافة TVA، و غيرها من الضرائب و بمجرد إدخاله لرقم الأعمال الخاص به يقوم النظام بحساب تكلفة مجموع الضرائب و هذا آليا بدون عناء و في الأخير يقوم المكلف بطباعة إشعار بالدفع يقدم هذا الإشعار للقبضة التابعة لمركز الضرائب و يكون التسديد إما تقدا أو ليس نقدا.

المبحث الثالث: دراسة إحصائية الفترة 2020-2024

سنتناول من خلال هذا المبحث الإحصائيات المتعلقة بالحصيلة الجبائية و عدد المكلفين على مدى الأربع سنوات الأخيرة بمركز الضرائب لولاية برج بوعريريج

المطلب الأول: عدد الملفات الجبائية المدروسة في مركز الضرائب

تسعى الإدارة الجبائية إلى توفير بيئة عمل مناسبة تمنح للموظف فرص لإبراز قدراته و يظهر ذلك جليا من خلال النتائج المحققة خلال السنوات الأخيرة (2020-2024) و المتمثلة في عدد الملفات التي تم دراستها لدى مركز الضرائب كما هو موضح في الجدول التالي :

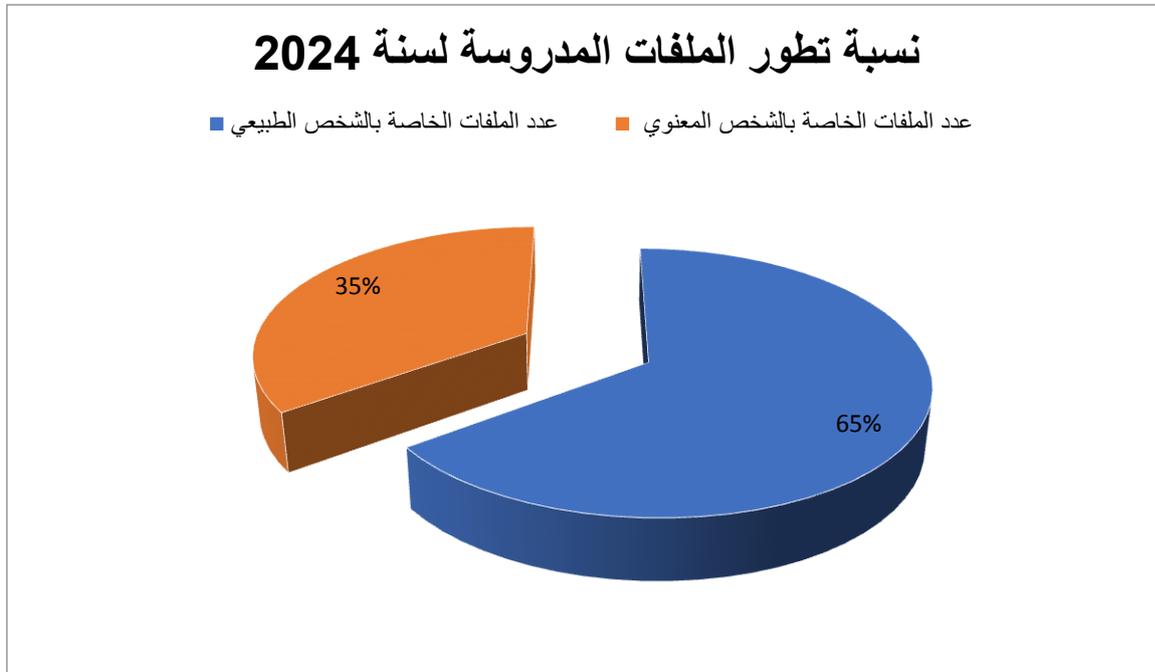
الجدول رقم(02):جدول احصائيات سنوية لعدد الملفات المدروسة خلال 2020-2024

السنوات					
2024	2023	2022	2021	2020	عدد الملفات حسب طبيعة المكلف
4858	4665	2722	2320	2133	الشخص الطبيعي
2673	2675	2180	1891	1681	الشخص المعنوي
7531	7340	4902	4211	3814	اجمالي الملفات

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الوثائق المقدمة

الشكل رقم (06): دائرة نسبية تبرز تطور عدد الملفات المدروسة من قبل مركز الضرائب لولاية

برج بوعريريج لسنة 2024



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على معطيات الجدول رقم (02)

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول أن مركز الضرائب سجلا إرتفاعا من سنة لأخرى في عدد الملفات المدروسة و هذا الارتفاع يرجع الى إهتمام الادارة الجبائية بتوفير المعلومات و تحيينها و اجتهادها في رقمنة الادارة و هذا بادراج بوابة لتحميل الوثائق الضرورية التي يستعملها المكلفون بالضريبة في تقديم تصريحاتهم، كم تم استحداث بوابة خاصة بتقديم التصريحات الجبائية عن بعد، حيث يكفي فقط على المكلفين الولوج إلى الموقع الإلكتروني للحصول على المعلومة دون عناء التنقل إلى الادارة الضريبية، و هذا ما سهل على الموظف دراسة جميع الملفات دون التعرض لأي ضغط سواء من قبل المكلفين أو من قبل الإدارة.

الفصل الثاني دراسة تقييمية لدور رقمنة الإدارة الجبائية في زيادة فعالية النظام الجبائي

المطلب الثاني: تطور التحصيل الضريبي في CDI برج بوعريريج

لتوضيح تطور التحصيل الضريبي خلال الفترة (2020-2024) بمركز الضرائب CDI برج

بوعريريج نورد الجداول التالية:

الجدول رقم(03): التحصيل الضريبي لسنة 2020

2020			
المجموع	الغرامة	المبالغ المصرح بها	مبالغ المعايينة
833162335.40	133559545.00	699602790.40	الضريبة على الدخل الاجمالي
532740388.00	190993069.00	341747319.00	الضريبة على أرباح الشركات
72345725.00	4046781.00	68298944.00	حقوق الطابع
2784518694.00	566961204.00	2217557490.00	الرسم على القيمة المضافة
1587071360.60	64429367.00	1522641993.60	الرسم على النشاط المهني
5809838503.00	959989966.00	4849848537.00	المجموع
2020			
المجموع	الغرامة	المبالغ المصرح بها	
812244219.40	112641429.00	699602790.40	الضريبة على الدخل الاجمالي
397446767.00	55699448.00	341747319.00	الضريبة على أرباح الشركات
68505105.00	206161.00	68298944.00	حقوق الطابع
2324945494.95	107388004.95	2217557490.00	الرسم على القيمة المضافة
1538663061.90	16021068.30	1522641993.60	الرسم على النشاط المهني
6141804648.25	291956111.25	4849848537.00	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الملحق رقم(10)

التعليق: من خلال الجدول نلاحظ أن التحصيل الضريبي لمركز الضرائب يضم أهم الضرائب و المتمثل في (IRG,IBS,TVA,TAP,DI) على غرار الضرائب الأخرى مثل حقوق التسجيل...

الفصل الثاني دراسة تقييمية لدور رقمنة الإدارة الجبائية في زيادة فعالية النظام الجبائي

الجدول رقم(04): التحصيل الضريبي لسنة 2021

2021			
المجموع	الغرامة	المبالغ المصرح بها	
815173184.00	174227802.00	640945382.00	الضريبة على الدخل الاجمالي
568697096.00	171810043.00	396887053.00	الضريبة على أرباح الشركات
83407166.00	1889813.00	81517353.00	حقوق الطابع
2903550308.00	597600633.00	2305949675.00	الرسم على القيمة المضافة
1677676259.00	66065723.00	1611610536.00	الرسم على النشاط المهني
6048504013.00	1011594014.00	5036909999.00	المجموع
2021			
المجموع	الغرامة	المبالغ المصرح بها	
740534990.00	99589608.00	640945382.00	الضريبة على الدخل الاجمالي
510404191.00	113517138.00	396887053.00	الضريبة على أرباح الشركات
83349347.00	1831994.00	81517353.00	حقوق الطابع
2475541942.00	169592267.00	2305949675.00	الرسم على القيمة المضافة
1637620538.00	26010002.00	1611610536.00	الرسم على النشاط المهني
5447451008.00	41054100.00	5036909999.00	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الملحق رقم(10)

التعليق: من خلال نتائج الجدول التالية لاحظنا بأن الضريبة TVA و TAP تغطيان أكبر حصيلة من الضرائب.

الجدول رقم(05): التحصيل الضريبي لسنة 2022

2022			
المجموع	الغرامة	المبالغ المصرح بها	مبالغ المعاينة
699674543.00	363866120.00	335808423.00	الضريبة على الدخل الاجمالي
929515747.00	531812556.00	397703191.00	الضريبة على أرباح الشركات
984392213.47	17336287.00	81102926.47	حقوق الطابع
3902102387.00	1368484198.00	2533618189.00	الرسم على القيمة المضافة
1332859372.00	234072768.00	1098786604.00	الرسم على النشاط المهني
6962591262.47	2515571929.00	4447019333.47	المجموع

الفصل الثاني دراسة تقييمية لدور رقمنة الإدارة الجبائية في زيادة فعالية النظام الجبائي

2022			
المجموع	الغرامة	المبالغ المصرح بها	
350395597.60	14587174.60	335808423.00	الضريبة على الدخل الاجمالي
486438577.00	88735386.00	397703191.00	الضريبة على أرباح الشركات
82385780.47	1282854.00	81102926.47	حقوق الطابع
2684427666.00	150809477.00	2533618189.00	الرسم على القيمة المضافة
1133191605.00	34405001.00	1098786604.00	الرسم على النشاط المهني
4736839226.07	289819892.60	4447019333.47	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الملحق رقم (10)

التعليق: من خلال هذا الجدول نلاحظ أن الضريبة TVA و TAP لهذا العام حصيلتهما تجاوزت حصيلة الضرائب الباقية.

الجدول رقم (06): التحصيل الضريبي لسنة 2023

2023			
المجموع	الغرامة	المبالغ المصرح بها	مبالغ المعاينة
1101175171.00	554411364.00	546763807.00	الضريبة على الدخل الاجمالي
667757262.00	177233628.00	490523634.00	الضريبة على أرباح الشركات
128890179.00	183926.00	128706253.00	حقوق الطابع
3881681741.00	1010871503.00	2870810238.00	الرسم على القيمة المضافة
1378156303.00	179361454.00	1198794849.00	الرسم على النشاط المهني
7157660656.00	1922061875.00	5235598781.00	المجموع
2023			
المجموع	الغرامة	المبالغ المصرح بها	
678671027.00	131907220.00	546763807.00	الضريبة على الدخل الاجمالي
551326143.00	60802509.00	490523634.00	الضريبة على أرباح الشركات
130690213.00	1983960.00	128706253.00	حقوق الطابع
3007722592.00	136912354.00	2870810238.00	الرسم على القيمة المضافة
1240708614.00	41913756.00	1198794849.00	الرسم على النشاط المهني
5609118589.00	373519808.00	5235598781.00	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الملحق رقم (11)

الفصل الثاني دراسة تقييمية لدور رقمنة الإدارة الجبائية في زيادة فعالية النظام الجبائي

التعليق: من خلال هذا الجدول نلاحظ أن حصيلة TVA مرتفعة إضافة إلى حصيلة IRG ضريبة على الدخل الاجمالي التي ارتفعت هذه السنة مقارنة بالسنوات الأخرى، و هذا راجع على الزيادة في الأجور حسب المرسوم الرئاسي 54/23 المؤرخ في 16 جانفي 2023.

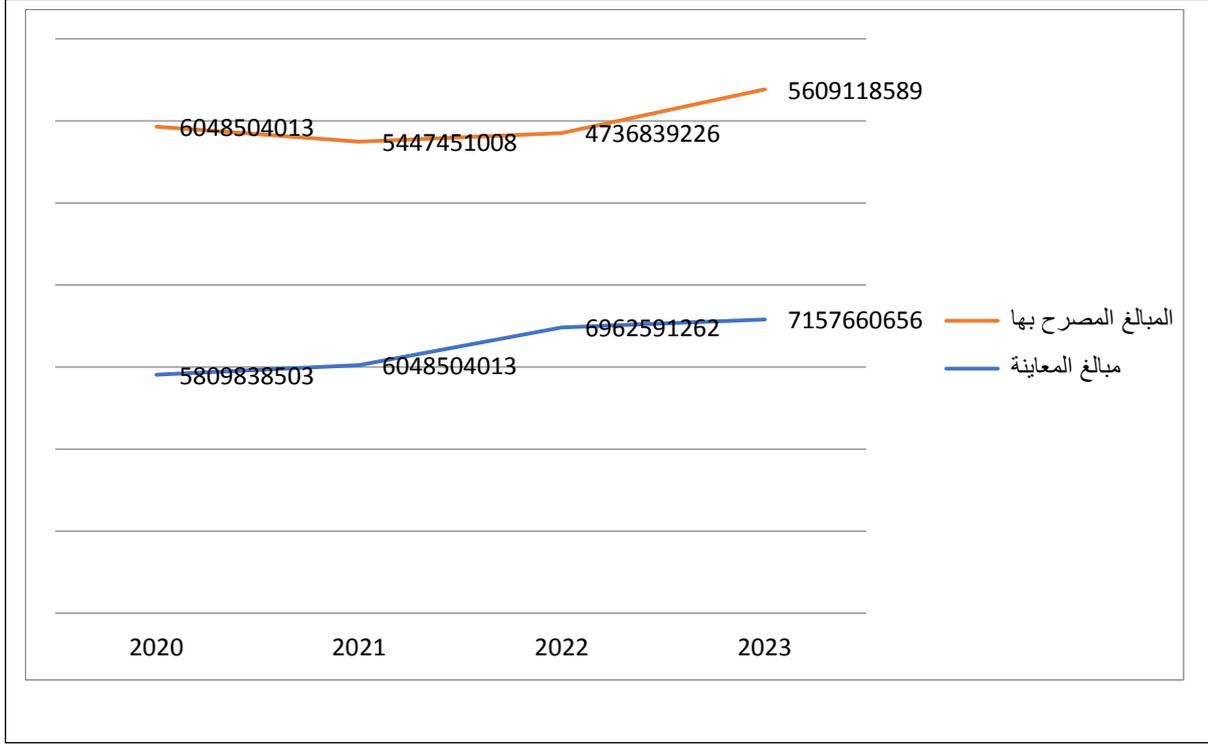
الجدول رقم(07): التحصيل الضريبي لثلاثي الأول لسنة 2024

2024			
المجموع	الغرامة	المبالغ المصرح بها	مبالغ المعايمة
193261675.00	74443056.00	118818619.00	الضريبة على الدخل الاجمالي
22822562.00	21545306.00	1277256.00	الضريبة على أرباح الشركات
32849409.00	647236.00	32202173.00	حقوق الطابع
126437936.00	144679479.00	717368382.00	الرسم على القيمة المضافة
126437936.00	69053611.00	57384325.00	الرسم على النشاط المهني
1237419443.00	310368688.00	927050755.00	المجموع
2024			
المجموع	الغرامة	المبالغ المصرح بها	
178336944.00	59518325.00	118818619.00	الضريبة على الدخل الاجمالي
22210507.00	20933251.00	1277256.00	الضريبة على أرباح الشركات
32419664.00	217491.00	32202173.00	حقوق
756406597.00	39038215.00	717368382.00	الرسم على القيمة المضافة
72541653.00	15157328.00	57384325.00	الرسم على النشاط المهني
1061915365.00	134864610.00	927050755.00	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الملحق رقم(11)

التعليق: من خلال هذا الجدول نلاحظ بأنه بالرغم من أن الرسم على النشاط المهني تم الغاؤه و ذلك طبق للمواد 217-231 من قانون الضرائب، إلا أنه لا زال تحصيلها ساري المفعول و ذلك راجع إلى الالتزامات المتبقية للمكلفين من سنة 2023.

الشكل رقم(07): منحنى بياني يبين تطور الحصيلة الضريبية لولاية برج بوعريريج خلال الفترة (2020-2023)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على معطيات الجداول السابقة

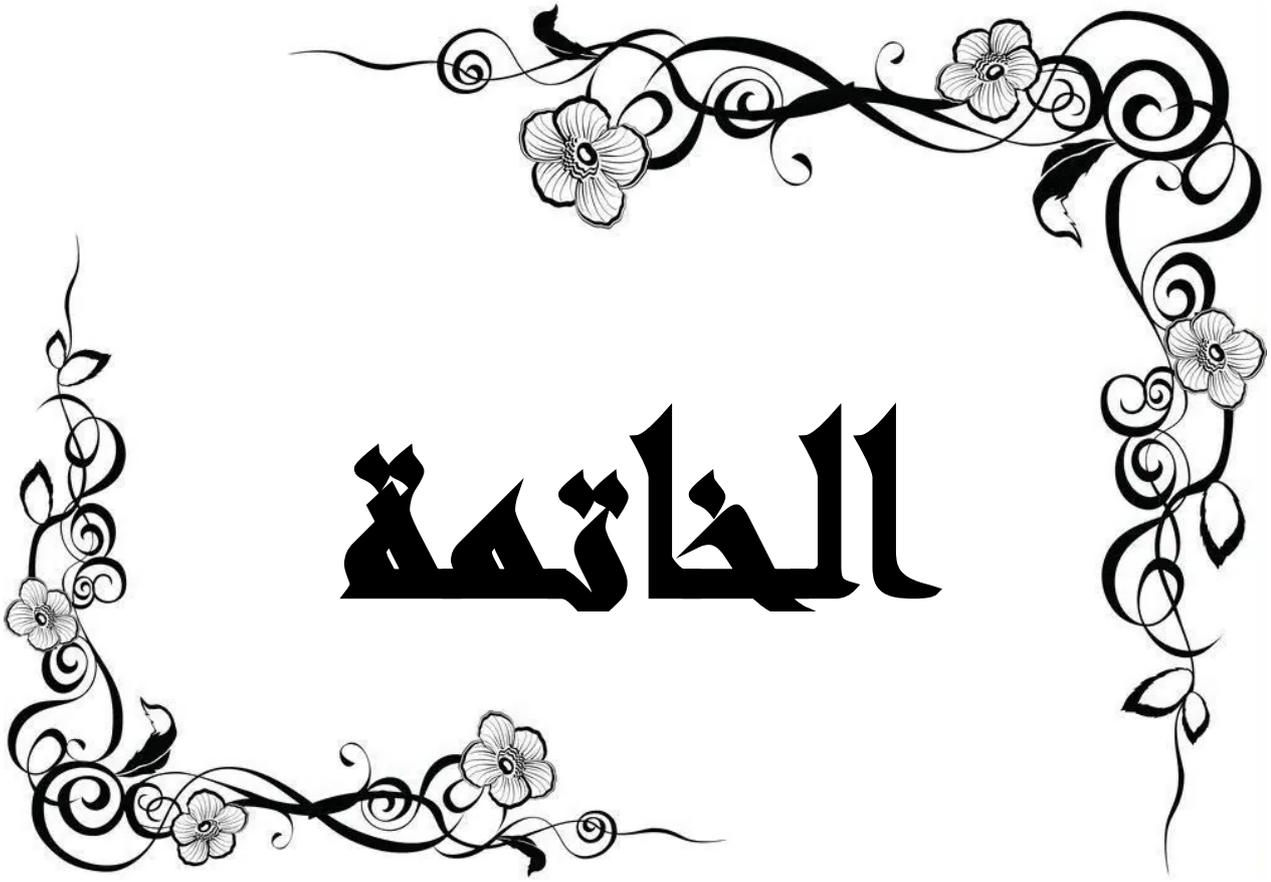
التعليق: الشيء الممكن ملاحظته من خلال المنحنى هو ذلك الإرتفاع الذي عرفته الحصيلة الضريبية لهذه السنوات و هذا الإرتفاع راجع إلى إلتزام المكلف بإيداع تصريحاته و دفع الضريبة المستحقة عليه فالتصريح الإلكتروني الخاص بسنة 2020،2021 و حتى 2022 فرغم جائحة كورونا إلا أن المكلف وجد سهولة كبيرة بالتصريح و عدم التنقل للمراكز عن طريق بوابة جبايتك التي كانت نافذة تواصل بينه و بين الإدارة الجبائية.

و الشيء الممكن استنتاجه أيضا خلال الأشكال (06) و (07) و التي تمثل مكونات الحصيلة الضريبية للفترة الممتدة من 2020-2024، هو استحواذ العائدات من TVA على أكبر نسبة من بين الضرائب المحصلة لأنها تخص جميع العمليات، إضافة إلى سهولة تحصيلها و صعوبة التهرب من دفعها.

خلاصة الفصل الثاني:

نستخلص من هذا الفصل أن مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج يهدف إلى تقديم خدمة نوعية وتكوين شراكة جديدة مع المكلفين بالضريبة التابعين له و الخاضعين للنظام الضريبي الحقيقي و ذلك بإعطاء أهمية بالغة للرقمنة كونها الركيزة الأساسية و الداعمة لتطوير الإدارة الجبائية، حيث تؤثر الرقمنة و بطريقة غير مباشرة على النظام الجبائي، فهي تسهل عملية تحصيل الضرائب و تحديد المبالغ المستحقة، بالإضافة إلى التقليل من نسبة الخطأ في النظام الجبائي، و تمكن من إكتشاف التهرب الضريبي و إتباع الإجراءات اللازمة لسد هذه الثغرات و للحد من هذه الظاهرة، هذا ما يؤدي إلى زيادة فعالية النظام الجبائي.

الخاتمة



إن تطوير و رقمنة الإدارة الجبائية أصبح ضرورة حتمية تسعى لها مختلف الإدارات و على رأسها الإدارة الجبائية التي تسعى جاهدة في زيادة فعالية نظامها الجبائي، و من خلال دراستنا لهذا الموضوع المتمثل في "رقمنة الإدارة الجبائية و أثرها على فعالية النظام الجبائي" و التي تمت في فصلين.

الفصل النظري و هو الإطار المفاهيمي للنظام الجبائي و رقمنة الإدارة الجبائية، أما الفصل الثاني تم إسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي و فيه تم توضيح كيفية استخدام الرقمنة و متطلباتها و التي كانت على مستوى مركز الضرائب برج بوعريريج.

كما حاولنا الإجابة على الإشكالية المطروحة و هذا كان الدافع الرئيسي للبحث في مجال الرقمنة الجبائية و عليه فإن الرقمنة بصفتها الإلكترونية لها دور كبير في تطوير النظام الجبائي في الجزائر كونه يمثل أحد أهم موارد الخزينة العمومية.

📌 **نتائج الدراسة:** من خلال ما سبق و ما تم عرضه يمكن استخلاص النتائج التالية:

- استخدام رقمنة الإدارة الجبائية بمركز الضرائب يؤدي إلى تعزيز الثقة بين المكلف بالضريبة و الإدارة؛
 - ساهمت رقمنة الإدارة الجبائية بمركز الضرائب على إختصار الوقت و تقليل الجهد و التكاليف، إضافة إلى تخفيض الضغط و الأعباء على الموظف؛
 - استخدام الإدارة الجبائية بمركز الضرائب لعملية الرقمنة يؤدي إلى محاربة فرص ممارسة الفساد المالي و الإداري؛
 - استخدام أنظمة الإعلام الآلي بمركز الضرائب و استحداث تصريحات عن بعد يؤدي إلى محاربة كل أشكال التهرب الضريبي؛
 - استعمال نظام معلومات جبائي يؤدي إلى ضبط عدد أكبر من المكلفين بالضريبة؛
 - استحداث التصريحات الجبائية الإلكترونية يؤدي إلى زيادة الحصيلة الجبائية.
- و عليه من خلال النتائج المتوصل إليها بعد دراستنا النظرية و الميدانية في مركز الضرائب، و سعياً منا إلى تحقيق أهداف الدراسة و يمكننا إثبات صحة الفرضيات المطروحة:
- اختبار صحة الفرضية الأولى : حيث تنص على : تساهم رقمنة الإدارة الجبائية في زيادة الحصيلة الجبائية و بالتالي فعالية النظام الجبائي بعد دراسة الفترة 2020-2024 التي قمنا بها حول الحصيلة الجبائية تبين لنا بان الحصيلة الجبائية في تزايد ملحوظ و هذا راجع الى رقمنة الإدارة الجبائية و بالتالي تم اثبات صحتها.
 - اختبار صحة الفرضية الثانية : و التي تنص على ان عملية الرقمنة تساهم في الحد من التهرب الضريبي بعد قيامنا بدراسة حالة مركز الضرائب تبين بان تطبيق الرقمنة في الإدارة الجبائية ساهم في التقليل من ظاهرة التهرب الضريبي من خلال استحداث موقع جبايتك الذي يلزم المكلف على التصريح الامر الذي دفع في سد ثغرات التهرب و بالتالي اثبات صحتها.
 - اختبار صحة الفرضية الثالثة : حيث تنص على: ان عملية الرقمنة تحد من التكاليف الجبائية من خلال دراسة حالة وجدنا ان رقمنة الإدارة الجبائية سهلت العديد من الأمور سواء على المكلف حيث قامت

بتقليل اعباء و تكاليف التنقل من خلال استحداث موقع جبايتك الخاص بالتصريح عن بعد او الموظف التي سعت الى توفير بيئة عمل تناسبه من خلال تقليص حجم الوثائق و الضغط الذي يتعرض له من خلال نظام المعلومات SAP ، و منه الفرضية الثالثة صحيحة.

✚ **الاقتراحات:** من خلال النتائج المتوصل إليها يمكن اقتراح التوصيات التالية:

- ضرورة تفعيل نظام الدفع الالكتروني (الدفع عن بعد) من أجل تسهيل دفع الضريبة للمكلف بتبسيط و تقليل العمل على الموظف اضافة إلى الحد من التهرب الضريبي؛
 - ضرورة التكوين الجيد للموظفين لمواكبة التطور الرقمي؛
 - يجب استحداث مختلف أجهزة الإعلام الآلي الحديثة؛
 - تقديم الدعم المالي و المادي و الموارد البشرية المتخصصة لتطوير الأنظمة بشكل مستمر بما يتناسب مع التطورات التكنولوجية الرقمية؛
 - توفر الوسائل الالكترونية اللازمة للاستفادة من الخدمات التي تقدمها الإدارة الضريبية للمكلف.
- ✚ **آفاق الدراسة:** لا شك أنه رغم الجهد المبذول في إتمام هذا البحث، فإن هذا الأخير لا يخلو من النقائص بسبب عدم قدرتنا على تناول كل نواحي الموضوع بالتفصيل، إلا أنه يمكن أن يكون هذا البحث جسراً يربط بين بحوث سبقت فأضاف إليها بعض المستجدات، لإثرائها وبعثها من جديد، وبحوث مقبلة كتمهيد لمواضيع يمكنها أن تكون إشكالية لأبحاث أخرى نذكر منها:
- ما مدى مساهمة تفعيل الدفع الالكتروني في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي؛
 - ما مدى مساهمة نظام المعلومات SAP في خدمة الإدارة الجبائية.



قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

أولاً: الكتب

- ناصر مراد، فعالية النظام الضريبي بين النظرية و التطبيق، دار هومة، الجزائر، 2003.
- يونس أحمد البطريق، النظم الضريبية، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2001.
- المرسي السيد حجازي، النظم الضريبية، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1997.
- فوائد توفيق ياسين، أحمد عبد الله درويش، المحاسبة الضريبية، الطبعة الأولى، دار الباروزي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1996.
- ولهي بوعلام، جباية مؤسسية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2018.
- عيسى سماعيل، جباية و محاسبة المؤسسة تقنيات جباية و محاسبية، دروس مفصلة مدعمة بأمثلة توضيحية حسب قانون المالية 2022، الصفحات الزرقاء العالمية، باب الزوار، الجزائر، جانفي، 2022.
- محمد خالد المهاني، التهرب الضريبي وأساليب مكافحته المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر، 2010.
- جاد خليفة، الملاذات الضريبية بين الرفض والتبني، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد 52، الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، القاهرة، مصر، 2010.
- حامد عبد المجيد دراز، النظم الضريبية، الدار الجامعية، بيروت، لبنان، 1994.
- منور أوسريير، محمد حمو، جباية المؤسسات، مكتبة الشركة الجزائرية، بودواو، الجزائر، 2009.
- شريف مصباح أبو كرش، إدارة المنازعات الضريبية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.
- علاء عبد الرزاق السالمي، الإدارة الإلكترونية، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 2008.
- نجم عبود نجم، الإدارة والمعرفة الإلكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- محمد سمير أحمد، الإدارة الإلكترونية، ط1، دار السيرة للنشر و التوزيع واطباعة، عمان، 2009.

ثانياً: الرسائل الجامعية

- أحمد بوزيدة، حماية المؤسسات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- جمال أبو يونس، إدارة الضرائب المباشرة في فلسطين، مذكرة ماجستير في المنازعات الضريبية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2003.
- حراش إبراهيم، عصرنة الإدارة الجباية كمتغير من متغيرات الإصلاح الضريبي لزيادة فعالية التسيير - دراسة تقييمية للتجربة الجزائرية للفترة 2010-2002، أطروحة دكتوراه علوم في

العلوم الاقتصادية، تخصص نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2021.

- حمزة بوشيبان، عادل بن سعد الله، دور الرقمنة في عصرنة الإدارة الجبائية نظام جبايتك نموذجا (دراسة تقييمية مركز الضرائب برج بوعريريج)، مذكرة ماستر أكاديمي في العلوم المالية و المحاسبة، تخصص محاسبة و جباية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر، 2022-2023.
- سعدي بن شهرة، فعالية التحقيق الجبائي في ظل عصرنة الادارة الجبائية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2018.
- شيلي أحلام، دور الإدارة الإلكترونية في تطوير الأداء التنظيمي دراسة ميدانية لبعض مؤسسات تسيير الموانئ البحرية الجزائرية، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة فرحات عباس ، سطيف1، الجزائر، 2020.
- صعيانة جيهان، دور رقمنة النظام الضريبي الجزائري في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، تخصص مالية و تجارة دولية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2021.
- عبد الباروي درة وآخرون، الإدارة الحديثة المفاهيم والعمليات، جامعة الإسراء، عمان، الأردن، 1994.
- عبد المجيد قدي، المدخل إلى السياسات الاقتصادية ، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر.
- العمري هاشمي، تكيف النظام الجبائي الجزائري في ظل تبني التجارة الإلكترونية دراسة حالة، أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة و جباية معمقة، جامعة محمد البشير الابراهيمى، برج بوعريريج، الجزائر، 2022-2023.
- لجولف ثلجا، المعاملة الضريبية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة، قسم التسيير، جامعة قسنطينة
- مناصرية سميرة، زبيري جهيدة، رقمنة الادارة الجبائية و أثرها على التحصيل الجبائي، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في المحاسبة، تخصص محاسبة و جباية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد البشير الابراهيمى، الجزائر، 2021-2022.
- منور أوسريير، أحمد حمو، جباية المؤسسات، مكتبة الشركة الجزائرية، بودواو، الجزائر، 2009.
- موسى شتيوي، الضريبة و دورها في الانعاش الاقتصادي، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، تخصص علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية التسيير و العلوم التجارية، جامعة يحيى فارس، البليدة، الجزائر، 2002.

- ميرة حدة، قندوز هناء، دور الإدارة الجبائية في تنمية التحصيل الضريبي عن طريق تفعيل الرقابة الجبائية، مذكرة ضمن متطلبات ماستر في الجبائية، تخصص محاسبة و جباية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر، 2020-2021.
- ناصر مراد، فعالية النظام الضريبي و إشكالية التهرب، أطروحة دكتوراه دولة، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2002.
- نبيلة ساعد، الرقابة الجبائية و دورها في التحصيل الضريبي، مكرة ماستر في الجباية معمقة، تخصص محاسبة و جباية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية علوم التسيير، جامعة أكلي محند او الحاج، البويرة، الجزائر.
- وفاء يحيى أحمد حجازي، المحاسبة الضريبية، كلية التجارة، جامعة بنها، مصر.
- الياس لوزري، محمد بوقريبة، رقمنة الادارة الجبائية و دورها في التحصيل الضريبي، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في المحاسبة و الجباية، تخصص محاسبة و جباية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ،جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2021-2022.

ثالثا: المجالات و الملتقيات العلمية

- آكلي نعيمة، فعالية الرقابة الجبائية في ظل نظام معلومات جبائي، ملتقى وطني حول الرقابة الجبائية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 28-29 أكتوبر، 2015.
- بوزيان فيصل، محي الدين محمود عمر، عصرنة الإدارة الجبائية كآلية لتعزيز الثقة و تحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة، مجلة دراسات اقتصادية ، المجلد 21، العدد 1، جامعة تيسمسيلت، الجزائر، 2021.
- عبد السلام عبد اللاوي، أهمية الرقمنة الادارية في عصرنة و تفعيل الخدمة العمومية بالجزائر، مجلة صوت القانون، الجزء 1، العدد 7، جامعة الجيلالي بونعام، خميس مليانة، الجزائر، 2017.
- عزيز سامية، و قوارح ام الخير، الإدارة الإلكترونية كاستراتيجية بديلة للإدارة التقليدية، مجلة أفاق للبحوث و الدراسات، المجلد 04، العدد 01.
- عيسى اسماعيل، مثل اقتصادية لدراسة الفعالية الجبائية للنظام الجبائي الجزائري في ظل تراجع أسعار البترول و تداعيات جائحة كورونا من 2016-2021، المجلة الاقتصادية شمال افريقيا، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر.
- قناص علي، زين يونس، التصريحات الجبائية الالكترونية و أثرها في زيادة الحصيلة الجبائية في ظل عصرنة الادارة الجبائية، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية و المالية، المجلد 5، العدد 2، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2021.
- كمال رزيق، بوعلام رحمون، تقييم السياسة الجبائية في الجزائر، مداخلة في الملتقى الدولي حول السياسات الاقتصادية الكلية (29-30) نوفمبر 2004، جامعة تلمسان.

رابعاً: التشريعات القانونية

- قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة، المادة 13 مكرر لسنة 2024.
- قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة، المادة 13 لسنة 2024.
- قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة، المادة 136 لسنة 2024.
- قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة، المادة 3-4 لسنة 2024.
- قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة، المادة 138، 2024.
- قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة، المادة 282 مكرر 6، 2024.
- قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة، المادة 212 مكرر 4، 2024.
- قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة، المادتين 31 مكرر و 3 مكرر 01، تحديث 2022.
- قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة، المديرية العامة للضرائب، المادة 282، 2023.

المراجع باللغة الأجنبية

- Emmanuel disle et jacques saraf , **droit fiscal**, dunod, paris, France, 2006, p09.
- Zhiyan fang, **E-Gouvernement in digital era, Concept, practice, and développement**, Internatinaljornal of thecomputer, the Internet and Mangement, VI 1, no 2, 2002.
- la lettre de la DGI, **séminaire sur le système d'information , vers une administration électronique**,
- bulletin d'information de la DGI, N°73 (2014).

المواقع الإلكترونية

- المديرية العامة للضرائب: النظام الجبائي الجزائري، <https://www.mfdgi.gov.dz>،
- فتحة كلواز، الرقمنة الآلية للقضاء على البيروقراطية و التهرب الضريبي، الشعب أونلاين، جريدة الكترونية تصدر عن مؤسسة الشعب بالجزائر، <http://www.ech-chaab.com>



الملحق رقم 01:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة المالية
المديرية العامة للضرائب

الرئيسية

نبذة عن المديرية العامة للضرائب

التشريع الجبائي

الوثائق الجبائية

الإعلام والصحافة

البحث...

إذا كنت من الخواص

ضرائبكم عدد المقالات: 6

مداخيل ظرفية عدد المقالات: 4

أجندة جبائية عدد المقالات: 1

حقوقكم و ضماناتكم عدد المقالات: 3

الترقيم الجبائي

فضاء التحميل



الملحق رقم 02:

REPUBLICQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

MINISTRE DES FINANCES
DIRECTION GENERALE DES IMPOTS

وزارة المالية
المهوية العامة للضرائب

IMMATRICULATION FISCALE EN LIGNE

24 Avril 2023

Visiteurs Connectés au Site:4005921

Contactez-nous

Faites votre demande de NIF ici

Vous êtes une personne morale

1-Formulaire de demande d'immatriculation fiscale

2-Suivre Votre demande

3-Editer votre attestation d'immatriculation fiscale

4-Rééditer Votre accusé de réception

5-Récupérer Votre numéro demande

6-Modifier Votre demande

Vous êtes une personne physique

1-Formulaire de demande d'immatriculation fiscale

2-Suivre Votre demande

3-Editer votre attestation d'immatriculation fiscale

4-Rééditer votre accusé de réception

5-Récupérer Votre numéro demande

6-Modifier Votre demande

Textes Législatifs et Réglementaires

Authentifier votre NIF

Procédure d'obtention du NIF

Si vous êtes une personne morale, allez dans la rubrique Personne morale.

Si vous êtes une personne physique, allez dans la rubrique Personne physique.

Les étapes à suivre:

Première étape : Dépôt de la demande

Le demandeur peut déposer sa demande à partir du lien « Formulaire de demande d'immatriculation fiscale ». Remplir le formulaire. Une fois la saisie terminée et validée, un accusé de réception est affiché sur votre écran portant le numéro de votre demande que vous pourrez enregistrer ou imprimer directement.

Le numéro de la demande, vous servira à suivre l'état d'avancement du traitement de votre demande ainsi que l'impression de votre attestation d'immatriculation.

Deuxième étape : Suivi de la demande

Le demandeur peut suivre l'état d'avancement du traitement de sa demande à partir du lien « Suivre votre demande », en remplissant les informations nécessaires.

Troisième étape : Impression de l'attestation d'immatriculation Fiscale

Le demandeur peut imprimer son attestation d'immatriculation fiscale à partir du lien « Editer votre attestation d'immatriculation fiscale », en remplissant les informations nécessaires.

Quatrième étape : Validation de l'attestation d'immatriculation Fiscale

Pour valider votre attestation, vous devez vous présenter au service de gestion dont vous dépendez (votre inspection ou votre CDI ou DGE) munis de ces deux documents (accusé de réception et attestation d'immatriculation fiscale).

الملحق رقم 03:

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère des Finances

Direction Générale des Impôts

Accusé de réception de la demande du Numéro d'Identification Fiscale

Personne Morale / Siège

Numéro de la demande : B0705202420399ZT

Numéro du registre de commerce : 23B0466993-02/34
Raison Sociale : SARL WHITE BEACON
Sigle : WHITE BEACON
Activité : IMPORTATION DE VAISSELLE ET ARTICLES DE MENAG
EN METAL.
Adresse Activité : N05 CITE 55 LOGTS CHOUKI BLOC A 1ER ETAGE BORDJ
BOU ARRERIDJ
Direction des impôts de wilaya ou DGE : B B ARRERIDJ
Structure de gestion (DGE, CDI ou Inspection des Impôts): CDI BORDJ BOUARRERIDJ

NB :1-Ce document doit être présenté obligatoirement au service fiscal gestionnaire muni de votre signature

2-Pour toutes informations complémentaires liées à votre immatriculation ,veuillez vous adresser au service en charge de la gestion de votre dossier

fiscal (selon le cas, DGE, inspection, CDI, CPI, ou la Direction des impôts de wilaya).

الملحق رقم 04:

REPUBLICQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

MINISTERE DES FINANCES وزارة المالية
DIRECTION GENERALE DES IMPOTS المديرية العامة للضرائب

IMMATRICULATION FISCALE EN LIGNE

Contactez-nous

Formulaire de demande du Numéro d'Identification Fiscal «NIF»
Personne Morale

[Demander le NIF pour le siège](#)

[Demander le NIF pour l'unité](#)

[Retour](#)

Direction Générale des impôts - 2016
Email: did-nifenligne@mf.gov.dz

الملحق رقم 05:

REPUBLICQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

MINISTÈRE DES FINANCES وزارة المالية
DIRECTION GÉNÉRALE DES IMPÔTS المديرية العامة للضرائب

IMMATRICULATION FISCALE EN LIGNE

Contactez-nous

Formulaire de demande du Numéro d'Identification Fiscale « NIF »
Personne Physique

Comment transcrire le numéro du registre de commerce de l'arabe au français?
Exemple: 16/00-876543 | 15 رقم السجل التجاري:
Numéro du registre de commerce : 15A876543-00/16

Nom:

Prénom(s):

E-mail:

Confirmer votre E-mail:

Saisir le code sécurité affiché

~~BLEIRI~~ code sécurité

↺ si code illisible, générer un autre code

Suivant

Retour

الملحق رقم 06:

REPUBLICQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

MINISTERE DES FINANCES وزارة المالية
DIRECTION GENERALE DES IMPOTS المديرية العامة للضرائب

IMMATRICULATION FISCALE EN LIGNE

Contactez-nous

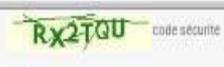
Formulaire de demande du Numéro d'Identification Fiscal « NIF »
Personne Morale / Siège

Numéro du registre de commerce: - 00 / /
-wilaya--

Comment transcrire le numéro du registre de commerce de l'arabe au français?
Exemple: 16/00-876543-15 رقم السجل التجاري:
Numéro du registre de commerce : 15B876543-00/16

E-mail:

Confirmer votre email:

Saisir le code sécurité affiché  code sécurité

 si code illisible, générer un autre code

Suivant Retour

Direction Générale des impôts 2016
Email: did-nifenligne@mf.gov.dz

: الملحق رقم 07

CDI BORDJ BOU ARRERI , le : 22.04.2024

A Madame, Monsieur, Le Directeur de l'entreprise :

BOUKHARI [REDACTED]

NIF : 1843401C [REDACTED]

Adresse : BORDJ BOU ARRERIDJ

Suite à la demande que vous avez formulée au près du CDI BORDJ BOU ARRERI pour l'adhésion au dispositif de Télé-déclaration Fiscale.

Nous avons le plaisir de vous informer que votre demande a été traitée et que nous avons mis à votre disposition un code d'identification vous permettant d'accéder au portail de Télé-déclaration Fiscale, depuis le site web de la DGI dans le lien ci-dessous :

<http://jibavatic.mfdgi.gov.dz>

Vos données d'identification sont les suivantes :

Code: L [REDACTED]

Mot de passe : Ir [REDACTED]

Nous tenons à vous informer que lors de votre première connexion au portail Télé-déclaration Fiscale, il vous sera demandé de modifier votre mot de passe.

Cordialement,

Le chef du centre des Impôts CDI BORDJ BOU ARRERI.

الملحق رقم 08:

أ-

الضرائب و الرسوم المحسنة فوراً أو عن طريق الإقطاع من المصنف
IMPOTS ET TAXES PERÇUS AU COMPTANT OU PAR VOIE DE
RETENUE A LA SOURCE
DECLARATION TENANT LIEU DE BORDEREAU - AVIS DE VERSEMENT

IMPORTANT !
 هذا التصريح يجب أن يتم في الخامسة
 من الشهر، بشكل الشكرى، يوم الأثنين من
 الشهر.
 La présente déclaration doit
 être déposée à la recette des
 impôts dans les **VINGT**
PREMIERS JOURS DU MOIS.

البلدية: 200 الشهر: 200
 المصنف: 200
 Mois de: 200
 Trimestre 200

المصنف (أ): M
 (nom et prénom - raison sociale) (الإسم - الف - إيم - الشركة)
 النشاط / Profession (النشاط)
 العنوان: A

نوع النشاط: CODE ACTIVITE

المدينة: F, J, L

الضريبة على النشاط المهني بحد أقصى 2% (المصنف على النشاط المهني بحد أقصى 2%)

Code	Opérations imposables	التصنيفات الضريبية	Chiffre d'affaires	رقم الأعمال	Chiffre d'affaires imposable	مبيعات مهنية ضريبة	Recettes professionnelles imposables	مبيعات مهنية ضريبة	Montant à payer (en DA)
C 1 A 11	Affaires bénéficiant d'une réduction de 50%				0,00			0,00	0,00
C 1 A 12	Affaires bénéficiant d'une réduction de 30%				0,00			0,00	0,00
C 1 A 13	Affaires sans réduction				0,00			0,00	0,00
C 1 A 14	Affaires exonérées				0,00			0,00	0,00
C 1 A 20	Recettes professionnelles (Professions libérales)				0,00			0,00	0,00
1	Préciser autres taux de réduction le cas échéant				0,00			0,00	0,00
TOTAL					0,00			0,00	0,00

Acomptes IBS (المصنف على المصنفات للمصنفات على أساس المصنفات)

Code	Opérations imposables	التصنيفات الضريبية	Chiffre d'affaires	رقم الأعمال	Chiffre d'affaires imposable	مبيعات مهنية ضريبة	Recettes professionnelles imposables	مبيعات مهنية ضريبة	Montant à payer (en DA)
E 1 M 10	Acomptes IBS								
2	Acompte provisionnel								
TOTAL									

IRG salaires et autres retenues à la source IRG / IBS (الضريبة على الدخل الإجمالي على الأجور والإقطاعات الأخرى من المصنف، من أجل / من أجل)

Code	Opérations imposables	التصنيفات الضريبية	Chiffre d'affaires	رقم الأعمال	Chiffre d'affaires imposable	مبيعات مهنية ضريبة	Recettes professionnelles imposables	مبيعات مهنية ضريبة	Montant à payer (en DA)
E 1 L 20	IRG/ Traitements salariaux, pensions et ventes viagères								0,00
E 1 L 30	IRG/ Revenus des créances, dépôts et cautionnements								0,00
E 1 L 40	IRG/ Bénéfices distribués par les sociétés de capitaux, libération								0,00
E 1 L 60	IRG/ Revenus des bons de caisse anonymes								0,00
E 1 L 80	IRG/ Autres retenues à la source								0,00
E 1 M 30	IBS/ Revenus des entreprises étrangères (non installées en Algérie (prestations de services) (*)								0,00
E 1 M 40	IBS/ Autres retenues à la source								0,00
3	(*) Joindre relevé détaillé des retenues à la source par entreprise.								0,00
TOTAL									0,00

ب-

Dront de timbre sur état (حق الضريبة)

Code	Opérations imposables	التصنيفات الضريبية	Chiffre d'affaires	رقم الأعمال	Chiffre d'affaires imposable	مبيعات مهنية ضريبة	Recettes professionnelles imposables	مبيعات مهنية ضريبة	Montant à payer (en DA)
E 2 E 00									0,00
4	TOTAL								0,00

Impôts et taxes non repris ci-dessus (الضرائب و الرسوم التي لم يتم الإبلاغ عنها)

Code	Opérations imposables	التصنيفات الضريبية	Chiffre d'affaires	رقم الأعمال	Chiffre d'affaires imposable	مبيعات مهنية ضريبة	Recettes professionnelles imposables	مبيعات مهنية ضريبة	Montant à payer (en DA)
5	TOTAL								0,00

RECAPITULATION (EN DA)	التصنيفات الضريبية (د ج)	المبلغ	المبلغ	المبلغ	المبلغ
1 - TAP	C200 025A	0,00			
2 - AF / IBS	C201 001/100				
3.1 - IRG salaires	C201 001/101/A/B/C	0,00			
3.2 - IRG / Autres ret. sources	C201 001/102 et 3	0,00			
3.3 - IBS/ Ret. à la source - TIC	C201 003/103/A/B	0,00			
4 - Droits de timbre	C201 002/201	0,00			
5 - Autres	C2	0,00			
6 - TVA	C500 025A	0,00			
MONTANT TOTAL À PAYER		0,00			

Cadre réservé au contribuable: إطار خاص بالمكلف بالضريبة
 Cadre réservé à la recette des impôts: إطار خاص بجمع الضرائب
 Cadre réservé au service d'assistance: إطار خاص بمساعدة الوعاء

الملحق رقم 09:



Utilisateur

Mot de passe

Ouverture de session

Mot de passe oublié

الملحق رقم 10:

CONSTATIONS	2020	DC	ROLES	Total
IRG		699 602 790,40	133 559 545,00	833 162 335,40
IBS		341 747 319,00	190 993 069,00	532 740 388,00
Produit de timbre sur etat		68 298 944,00	4 046 781,00	72 345 725,00
TVA		2 217 557 490,00	566 961 204,00	2 784 518 694,00
TAP		1 522 641 993,60	64 429 367,00	1 587 071 360,60
		4 849 848 537,00	959 989 966,00	5 809 838 503,00

2020

RECOUVREMENT	2020	DC	ROLES	Total
IRG		699 602 790,40	112 641 429,00	812 244 219,40
IBS		341 747 319,00	55 699 448,00	397 446 767,00
Produit de timbre sur etat		68 298 944,00	206 161,00	68 505 105,00
TVA		2 217 557 490,00	107 388 004,95	2 324 945 494,95
TAP		1 522 641 993,60	16 021 068,30	1 538 663 061,90
		4 849 848 537,00	291 956 111,25	5 141 804 648,25

2020

CONSTATIONS	2021	DC	ROLES	Total
IRG		640 945 382,00	174 227 802,00	815 173 184,00
IBS		396 887 053,00	171 810 043,00	568 697 096,00
Produit de timbre sur etat		81 517 353,00	1 889 813,00	83 407 166,00
TVA		2 305 949 675,00	597 600 633,00	2 903 550 308,00
TAP		1 611 610 536,00	66 065 723,00	1 677 676 259,00
		5 036 909 999,00	1 011 594 014,00	6 048 504 013,00

2021

RECOUVREMENT	2021	DC	ROLES	Total
IRG		640 945 382,00	99 589 608,00	740 534 990,00
IBS		396 887 053,00	113 517 138,00	510 404 191,00
Produit de timbre sur etat		81 517 353,00	1 831 994,00	83 349 347,00
TVA		2 305 949 675,00	169 592 267,00	2 475 541 942,00
TAP		1 611 610 536,00	26 010 002,00	1 637 620 538,00
		5 036 909 999,00	410 541 009,00	5 447 451 008,00

2021

CONSTATIONS	2022	DC	ROLES	Total
IRG		335 808 423,00	363 866 120,00	699 674 543,00
IBS		397 703 191,00	531 812 556,00	929 515 747,00
Produit de timbre sur etat		81 102 926,47	17 336 287,00	98 439 213,47
TVA		2 533 618 189,00	1 368 484 198,00	3 902 102 387,00
TAP		1 098 786 604,00	234 072 768,00	1 332 859 372,00
		4 447 019 333,47	2 515 571 929,00	6 962 591 262,47

2022

RECOUVREMENT	2022	DC	ROLES	Total
IRG		335 808 423,00	14 587 174,60	350 395 597,60
IBS		397 703 191,00	88 735 386,00	486 438 577,00
Produit de timbre sur etat		81 102 926,47	1 282 854,00	82 385 780,47
TVA		2 533 618 189,00	150 809 477,00	2 684 427 666,00
TAP		1 098 786 604,00	34 405 001,00	1 133 191 605,00
		4 447 019 333,47	289 819 892,60	4 736 839 226,07

2022

الملحق رقم 11:

CONSTATIONS	2022	DC	ROLES	
IRG		335 808 423,00	363 866 120,00	2022
IBS		397 703 191,00	531 812 556,00	
Produit de timbre sur etat		81 102 926,47	17 336 287,00	
TVA		2 533 618 189,00	1 368 484 198,00	
TAP		1 098 786 604,00	234 072 768,00	
		4 447 019 333,47	2 515 571 929,00	

RECOUVREMENT	2022	DC	ROLES	
IRG		335 808 423,00	14 587 174,60	2022
IBS		397 703 191,00	88 735 386,00	
Produit de timbre sur etat		81 102 926,47	1 282 854,00	
TVA		2 533 618 189,00	150 809 477,00	
TAP		1 098 786 604,00	34 405 001,00	
		4 447 019 333,47	289 819 892,60	

CONSTATIONS	2023	DC	ROLES	
IRG		546 763 807,00	554 411 364,00	2023
IBS		490 523 634,00	177 233 628,00	
Produit de timbre sur etat		128 706 253,00	183 926,00	
TVA		2 870 810 238,00	1 010 871 503,00	
TAP		1 198 794 849,00	179 361 454,00	
		5 235 598 781,00	1 922 061 875,00	

RECOUVREMENT	2023	DC	ROLES	
IRG		546 763 807,00	131 907 220,00	2023
IBS		490 523 634,00	60 802 509,00	
Produit de timbre sur etat		128 706 253,00	1 983 960,00	
TVA		2 870 810 238,00	136 912 354,00	
TAP		1 198 794 849,00	41 913 765,00	
		5 235 598 781,00	373 519 808,00	

CONSTATIONS	2024	DC	ROLES	
IRG		118 818 619,00	74 443 056,00	2024
IBS		1 277 256,00	21 545 306,00	
Produit de timbre sur etat		32 202 173,00	647 236,00	
TVA		717 368 382,00	144 679 479,00	
TAP		57 384 325,00	69 053 611,00	
		927 050 755,00	310 368 688,00	

RECOUVREMENT	2024	DC	ROLES	
IRG		118 818 619,00	59 518 325,00	2024
IBS		1 277 256,00	20 933 251,00	
Produit de timbre sur etat		32 202 173,00	217 491,00	
TVA		717 368 382,00	39 038 215,00	
TAP		57 384 325,00	15 157 328,00	
		927 050 755,00	134 864 610,00	

فهرس المحتويات



الصفحة	العنوان
-	الإهداء
-	شكر وعرافان
I	ملخص الدراسة
II	قائمة المحتويات
III	قائمة الجداول
IV	قائمة الأشكال
V	قائمة الملاحق
أ-ج	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار النظري لفعالية النظام الجبائي و رقمنة الإدارة الجبائية
05	تمهيد
06	المبحث الأول: النظام الجبائي الجزائري
06	المطلب الأول: أساسيات النظام الجبائي
10	المطلب الثاني: مضمون النظام الجبائي
22	المطلب الثالث: فعالية النظام الجبائي
29	المبحث الثاني: رقمنة الادارة الجبائية
29	المطلب الأول: عموميات حول الادارة الجبائية
31	المطلب الثاني: مخطط و مضمون عصرنة الادارة
36	المطلب الثالث: رقمنة الادارة الجبائية
41	المبحث الثالث: الدراساتالسابقة
41	المطلب الأول: الرسائل الجامعية باللغة العربية
42	المطلب الثاني: المقالات العلمية باللغة العربية
43	المطلب الثالث: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية
44	المطلب الرابع : أوجه التشابه و الاختلاف بين دراستنا و الدراسات السابقة
45	خلاصة الفصل الأول

	الفصل الثاني: دراسة تقييمية لدور رقمنة الإدارة الجبائية في زيادة فعالية النظام الجبائي
47	تمهيد
48	المبحث الأول: تقديم العام لمركز الضرائب برج بوعريريج
48	المطلب الأول: تعريف بمركز الضرائب
49	المطلب الثاني: مهام مركز الضرائب
50	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب
54	المبحث الثاني: دراسة حالة مركز الضرائب
54	المطلب الأول: SAP نظام معلوماتي
55	المطلب الثاني: طلب الترقيم الجبائي NIF و إنشاء ملف جبائي
64	المطلب الثالث: إستخدام بوابة جبايتك من طرف المكلفين
65	المبحث الثالث: دراسة فترة 2020-2024
65	المطلب الأول: عدد الملفات الجبائية المدروسة في مركز الضرائب
67	المطلب الثاني: تطور التحصيل الضريبي في CDI برج بوعريريج
72	خلاصة الفصل الثاني
74	الخاتمة
76	قائمة المراجع
80	الملاحق
	فهرس المحتويات

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة رقمنة الإدارة الجبائية في زيادة فعالية النظام الجبائي حيث تم التطرق في الجانب النظري إلى المفاهيم الأساسية لمتغيرات الدراسة، ومن أجل ذلك تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام أداة هي دراسة الحالة من خلال وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج حول تبني رقمنة الإدارة الجبائية كآلية لزيادة فعالية النظام الجبائي و كانت أهم النتائج المتوصل إليها هي نجاح تجربة التصريح الالكتروني لوثيقة G50، مع وجوب تعميمه على كافة التصريحات، كما سهل النظام الجبائي المعلوماتي SAP سير عملية الرقابة الجبائية، الأمر الذي أدى إلى تقليل ظاهرة التهرب الضريبي وزيادة الحصيلة الضريبية.

الكلمات المفتاحية: رقمنة الإدارة الجبائية، فعالية النظام الجبائي، نظام المعلوماتي sap، الحصيلة الضريبية.

Abstract:

This study aimed to determine the extent to which the digitization of the tax administration contributes to increasing the effectiveness of the tax system. The theoretical aspect of the study's variables was addressed, and for this purpose, the approach was relied upon. Analytical descriptive, with the use of the tool is the case study through The study reached a set of results about adopting the digitization of the tax administration as a mechanism to increase the effectiveness of the tax system. The most important results reached were the success of the electronic declaration experiment for the G50 document, with the necessity of circulating it to all declarations. The tax information system SAP also facilitated the conduct of the tax control process. Which led to reducing the phenomenon of tax evasion and increasing tax revenues

Key words: digitization of tax administration, effectiveness of the tax system, SAP information system, tax revenue